الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 1 تشرين الأول 2013
العدد 2118 السنة الثامنة
mardi 1 octobre 2013 nº 2118 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

إسرائيل تلاحق أشباحًا في سماء فلسطين [3]

المستقبل يكسر إرادة سليمان [2]

نتنياهو في خلال لقائه أوباما في البيت الأبيض أمس (ساوول لوب ـ أ ف ب)

إيران ـ أميركا
العقبة الإسرائيلية
[24 ـ 25]

تحقيق

في سوريا الغلاء أيضاً يقتل
10

12
جريمة بيصور بضحايا كثيرة والقرار الظني يعاقب على البتر... فقط

18
من جبران باسيل إلى mtv: bisou لأنبياء العنصرية الجديدة

22

الأردن ينجو من انهيار محتّم: رسالة ملكية وشيكة إلى الأسد

المشهد السياسي

«المستقبل» يكسر إرادة سليمان في الدرك

كسر تيار المستقبل إرادة رئيس الجمهورية في تعيينات قوى الامن، بعدما أطاح مرشحه لقيادة الدرك كرمى للعميد بسام الأيوبي الذي يرفض التيار نقله من مركزه في طرابلس. أما حكومياً فلم يسجل أي تقدم

قبيل ساعات من إحالة قائد الدرك بالوكالة العميد جوزف الدويهي إلى التقاعد غداً الأربعاء، أصدر المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة العميد إبراهيم بصبوص تعيينات على مستوى قيادة الدرك وبعض الوحدات الأخرى. وتضمنت التعيينات تسمية العميد الياس سعادة (بالوكالة) خلفاً للدويهي والعميد عبدو نجيم قائداً للقوى السيّارة والعميد فواز متري رئيساً لأركان قوى الأمن والعميد بيار نصار مفتشاً عاماً والعميد غابي خوري قائداً لوحدة الخدمات الاجتماعية. تسمية سعادة كانت أقرب إلى «الفرض اللازم» من بين زملائه، لأنه الضابط الماروني الأعلى رتبة في قيادة الدرك رغم أنه غير محسوب على فريق سياسي معين، فضلاً عن أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان لم يكن يرغب في تعيين سعادة قائداً للدرك، بل كان يريد تعيين العميد عبده نجيم في مكانه. ونجيم هو شقيق لأحد مستشاري الرئيس، فضلاً عن كونه مقرّباً جداً من تيار المستقبل. لكن قربه من تيار المستقبل ليس إلى درجة التضحية برجال التيار الخلّص في قوى الامن الداخلي، كقائد سرية طرابلس العميد بسام الأيوبي.

ما هي الصلة بين تعيين سعادة والأيوبي؟ الجواب الذي تقدمه مصادر أمنية وسياسية يتلخص بالآتي: لو أن المدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة نفّذ رغبة رئيس الجمهورية في تعيين نجيم قائداً للدرك بالوكالة، لكانت المديرية مضطرة إلى نقل خمسة عمداء من وحدة الدرك إلى وحدات أخرى في الامن الداخلي، لأن رتبتهم أعلى من رتبة نجيم (جرت ترقيتهم إلى رتبة عميد قبل نجيم بأشهر للبعض وبسنوات للبعض الآخر). ومن بين هؤلاء آمر سرية درك طرابلس العميد بسام الأيوبي. وبما أن تيار المستقبل، ممثلاً في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي برئيس فرع المعلومات العقيد عماد عثمان، رسم خطاً أحمر يحول دون نقل الأيوبي من مركزه، لذلك، فَرض «المستقبل» عدم تعيين نجيم، فجرى تعيين سعادة الذي كان يدعمه بعض «قوى 8 آذار»، وتحديداً النائب سليمان فرنجية، بدلاً منه قائداً للدرك. ولفت أن القاسم المشترك بين أصحاب المناصب المعيّنين أمس ليس تعيينهم بالوكالة فحسب، بل تشكيلهم استناداً إلى التوزيع الطائفي المعتمد منذ سنوات لكل منصب. فإضافة إلى سعادة ونجيم المارونيين، نُقِل خوري الماروني من منصب المفتش العام «الكاثوليكي» إلى وحدة الخدمات الاجتماعية «المارونية». في المقابل، عيّن في المفتشية «الكاثوليكية» نصار الذي نُقل من منصب رئيس الأركان «الأرثوذكسي» الذي عيّن فيه متري.

على صعيد آخر، ذكرت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أنه حصل تقدم بين لبنان والدولة العبرية في المفاوضات غير المباشرة التي تتولاها الولايات المتحدة الأميركية بشأن الحدود البحرية. وتجدر الاشارة إلى أن الخلاف بين الجانبين حول الحدود يقع على مساحة 835 كيلومتراً مربعاً يُتوقع أن فيها مخزوناً كبيراً من النفط والغاز. وقالت مصادر لبنانية متابعة للملف لـ«الأخبار» إن الجانب الأميركي حمل عرضاً جديداً إلى تل أبيب يتضمن إمكان حل شامل لقضية الحدود البحرية، «ويبدو من إعلان التلفزيون الإسرائيلي أن الجانب الآخر وافق عليه». وشدّدت المصادر على ضرورة عدم كشف تفاصيل العرض، إلى أن يعود الأميركيون بردّ رسمي.

قاسم: الحوار طريق المعالجات

سياسياً، استمر الجمود على الصعيد الحكومي، فيما أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أننا «نؤمن بأن الحكومة الجامعة هي التي تُنقذ البلد، فهم يريدون حكومة تُنقذ مشغِّليهم الإقليميين، ولذا يمنعون الحكومة من التشكُّل إلى أن يأتي الأمر لمصلحة هؤلاء الإقليميين».

وقال: «بالنسبة إلينا الحكومة الجامعة هي الحل، وأي شكل آخر للحكومة، سواء سمُّوها حكومة حيادية أو حكومة ثلاث ثمانيات أو حكومة أقطاب، فكل هذه الأشكال التي يرضى عنها جماعة 14 آذار تعني أنها حكومات فاسدة لا تصلح للبلد، ورئيس الحكومة المكلف مسؤول أن يعمل بحسب من كلّفه، فكلنا كلّفناه والمفروض أن يسمع لنا وليس لهم فقط».

ودعا إلى الحوار، معتبراً أنه «طريق للمعالجة، والحل في لبنان بالتوافق السياسي، ولا حل بالتحريض أو السيارات المفخخة وإثارة الفتن أو ترغيب إسرائيل بالعدوان على لبنان والمنطقة». وأكد أن حادثة بعلبك حادثة فردية بكل ما للكلمة من معنى.

من جهته، أشار الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي، بعد لقائه رئيس الحكومة المكلف تمام سلام، إلى أن موضوع الحكومة كان محور تأييد الدول في اجتماع نيويورك التي «أجمعت بشدة على الضرورة الملحة لقيام حكومة قادرة على معالجة التحديات الأمنية والإنسانية والتربوية المتعددة التي تواجه لبنان».

على صعيد آخر، شدد رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون، خلال استقباله وفداً من هيئة المرأة في قضاء كسروان، «على ضرورة إصلاح الدولة من الفساد المستشري في معظم مفاصل الحكم، من أجل التوصل إلى بناء لبنان الدولة القادرة والقوية»، وقال: «لبنان بلد مسروق، ومصلحتنا كمسيحيين هو بناء دولة قوية لئلا نحمل البندقية عند كل مفترق للدفاع عن أنفسنا».

من جهة أخرى، أعرب عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب آلان عون عن شعوره بالقلق على مستقبل لبنان، وقال: «يجب أن نصل الى تسوية ما ننتج من خلالها حكومة وعبرها ننفذ الاستحقاقات الدستورية»، ورأى أننا «نعيش في مأزق كبير ونحتاج الى تسوية داخلية من الطبيعي أن يكون «المستقبل» جزءاً منها، على أساس أن لا عودة إلى النهج الذي كان سائداً، من هيمنة وعدم احترام الشراكة».

وجدد النائب ميشال فرعون «الثقة برئيس الجمهوريّة وبرئيس الحكومة المكلّف لأخذ المبادرة وخرق الجمود وخطر الفراغ عبر تأليف حكومة ضمن الصيغ الممكنة دون الاستفزاز ودون الخضوع للشروط التعجيزيّة السياسيّة العامة أو المصالح الخاصة».

في مجال آخر، تطرق رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في موقفه الاسبوعي لجريدة «الأنباء» إلى الأوضاع المتردية، ولا سيما في عكار، التي يتطلب ما حصل مع أبنائها «بعد وقوع تلك المأساة

> **رفض «المستقبل» نقل الأيوبي من مركزه فرض عدم تعيين نجيم قائداً للدرك**

> **التلفزيون الإسرائيلي يتحدث عن تقدم في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية**

سعادة مدعوم من بعض «قوى 8 آذار»، وتحديداً النائب سليمان فرنجية (مروان طحطح)

في بحار إندونيسيا العميقة، تحركاً رسمياً سريعاً على مستوى الحدث، يكون كفيلاً بإرسال إشارات إيجابية إلى أبناء عكار علّه يعوّض شيئاً من الخسائر الفادحة التي عاشتها تلك المنطقة في الأيام القليلة الماضية».
في مجال آخر، بحث قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في اليرزة الحوادث الأخيرة في مدينة بعلبك مع وزير الزراعة النائب حسين الحاج حسن والنائبين علي المقداد وحسين الموسوي، الذين أعربوا عن تقديرهم لجهود الجيش ودعمهم إجراءاته الأمنية لترسيخ الأمن والاستقرار في المدينة.
إلى ذلك، رأت القوى الإسلامية في البقاع، بعد اجتماعها في مركز «الجماعة الإسلامية» في بر الياس في البقاع، أن سبب الخروق الأمنية المتنقلة هو امتلاك حزب الله السلاح «واستعماله داخل لبنان وخارجه، وأن لا حل إلا بنزع هذا السلاح ومساواته ببقية الأحزاب اللبنانية» .
وتوقفوا «عند الخطوة الإيجابية للجيش بتسلّم كل حواجز الحزب»، مطالبين بـ«أن يكون انتشاره كاملاً من غير وجود عناصر حزبية معه أو بالقرب منه، حفاظاً على حيادية المؤسسة».

انتكاسة في طرابلس

ومساءً انتكس الوضع الأمني في طرابلس بعدما أطلقت عناصر مسلحة في محلة القبة ـ طرابلس النار من أسلحة حربية خفيفة باتجاه حي الاميركان، ما أدى الى إصابة ضابط من الجيش أثناء وجوده أمام منزله وأحد المواطنين بجروح طفيفة، بحسب بيان لقيادة الجيش. وأوضحت أن وحدات الجيش سيّرت دوريات كثيفة في المنطقة، ودهمت أماكن إطلاق النار لإلقاء القبض على المسلحين.
كذلك سجل حادث أمني لافت في طرابلس تمثل في إحرق بعض الشبان ثلاثة محال لبيع الكحول في شارع مونو في الميناء. وتضاربت الأنباء حول سبب الإشكال الذي وقع. تقول الرواية الأولى إن بعض سكان المنطقة طلب من أصحاب المحال في اليومين الماضيين عدم بيع كحول لأطفال في سن المراهقة، وبعد عدم اقتناع أصحاب المحال بالكفّ عن ذلك أُحرقت محالهم، بينما تقول الرواية الثانية إن سبب الإشكال هو شراء بعض الشبان مشروباتهم الروحية بالدين، وعندما قرروا أمس استدانة المزيد وقع إشكال بينهم وبين أصحاب المحال، فعاد الشبان لإحراق تلك المحال.
وفي الأمن الجنوبي، أعلنت قيادة الجيش أن طائرة استطلاع إسرائيلية خرقت صباح أمس الأجواء اللبنانية من فوق بلدة الناقورة، وحلقت فوق مناطق رياق، بعلبك والهرمل.
كذلك أعلنت قيادة الجيش أنه «في انتهاك جديد للسيادة اللبنانية والقرار 1701» خرق زورق حربي إسرائيلي بعد ظهر أمس المياه الاقليمية اللبنانية قبالة رأس الناقورة لمسافة 20 متراً، ثم عاد باتجاه المياه الاقليمية الفلسطينية المحتلة.
وأشارت القيادة الى أنه «جرى التنسيق بين الجيش وقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لمعالجة الخرق المذكور».
قضائياً، أرجأ القاضي زياد مكنا محاكمة الموقوفين الثلاثة بتهمة خطف الطيارين التركيين الى العاشر من شهر تشرين الاول الجاري.
كذلك أرجأ المحامي العام التمييزي القاضي شربل أبو سمرا النظر في الدعوى التي تقدم بها رئيس حزب القوات سمير جعجع بسبب وصفه «بمجرم حرب» في برنامج على إذاعة «صوت المدى» الى 11 تشرين الثاني المقبل، بسبب الاختلاف في تفريغ مضمون الحلقة.
يذكر أن الدعوى مرفوعة ضد أمين عام هيئة قدامى القوات جوزيف الزايك، ميشال الفتريادس، مي خريس، رورا نعيم متى، رندلا جبور، السي مفرج.

كلام في السياسة

السعوديّون ليسوا أغبياء ...

جان عزيز

حتى قبل الإعلان عن تأجيل زيارة ميشال سليمان للسعودية، كان من المستغرب جداً أن يزور رئيس الجمهورية الرياض. ذلك أن كل الاعتبارات والحسابات السياسية تقود إلى استحالة حصول الخطوة في هذا التوقيت، لا بل إلى خلوصها إلى نتائج سلبية، فيما لو تمت الآن، على الأقل بالنسبة إلى المضيف.
فالسعوديون اليوم منكفئون بشكل كبير عن الملف اللبناني. لا يتابعون تفاصيله، ولا يهتمون بحيثياته وتعقيداته. مع أنهم يعتبرونه في الأصل ضمن مجالهم الحيوي ويشملونه بعباءة هيمنتهم الطموحة. لكنهم قرروا منذ إعادة قطر قطرة في بحرهم، ومنذ حلولهم محل حمد في محاولة شراء الأهرام وإنطاق أبو الهول بلسانهم، ومنذ إدخال تركيا أردوغان ـ أوغلو في مضيق ثالث أضيق بكثير من مضيقيهما الطبيعيين ... كان السعوديون مذذاك قد قرروا فرض حلهم للأزمة اللبنانية من الخارج، لا من الداخل. بمعنى إملاء ما يريدون في بيروت، عبر حسمهم للوضع في دمشق. وبالفعل عمدوا طيلة الأشهر الماضية إلى محاولة تجسيد هذه الرؤية. فتعاملوا مع اللبنانيين، حتى حلفائهم وأصدقائهم منهم، بنوع من اللامبالاة. كأنهم يقولون لهم: نحن الآن مشغولون بإسقاط بشار. وقد أصبحنا في الأمتار الأخيرة من شوطنا في هذا المضمار. فأوقفوا شكواكم ونحيبكم وتوسلكم قليلاً، ودعونا ننجز الأساس، بعده يكون كل ما تتطلعون إليه مجرد تفصيل.
سفيرهم في بيروت، وبعد عملية تنشيط مستغربة قبل رمضان، أعيد إلى سباته الشتوي منتصف الصيف. صام أكثر من شهرين ليعود فيفطر على خطاب كاد يعيد مستوى علاقات بلاده إلى أسوأ مما كانت عليه قبل سلسلة انفتاحاته. إذ تمسك بأجوبة من نوع أن بلاده لا تتدخل في الشأن اللبناني، وأن مسألة تأليف الحكومة اللبنانية شأن داخلي لا علاقة للرياض به إطلاقاً. والأكثر طرافة، تقديره أن زيارات البعض المتكررة لبلاده، والانتظار أياماً طويلة على طريقة رجاء مواعيد القذافي ... إنما هي بحسب معلوماته، للقاء سعد الدين الحريري!
وليد جنبلاط مثلاً، لم يستقبلوه فعلياً إلا مرة واحدة. كان ذلك لحظة حاجتهم إليه من أجل تسمية تمام سلام أواخر آذار الماضي. بعد التسمية، ورغم كل الرحلات والرغبات، ورغم البهدلة التي هي بنت الحاجة... لم يستقبلوه ثانية، علماً بأن اتصال عبد الله، الحاكم السعودي، به لتعزيته بوفاة والدته، يعني وفق قاموس طلاسم تلك العائلة استعداد رأسها ورئيس دولتها لاستقبال جنبلاط لاحقاً، في سياق شكره على تعزيته. غير أن الخطوة المفترضة لا تبدو قريبة. وهي على الأقل، ستظل معلقة بمعنى الجدوى السياسية منها، وخصوصاً بعد التطورات الإقليمية الأخيرة. فزيارة كهذه، يفترض أن تتوج انضماماً رسمياً ومعلناً لزعيم المختارة إلى معسكر بندر البيروتي. وهو أمر قيل إن الكيمياء الشخصية عقدته من قبل، ثم قضت عليه تسوية الكيميائي السورية.
فريق «المستقبل» وضعه لدى السعوديين أسوأ. فهو يعتبر نفسه من أهل البيت. والحاجة إليه مفترضة أكبر. فهو رأس الحربة السعودية لمواجهة «أهل البيت» الآخر على الأقل. وهي مواجهة يفترض أن تكون أساسية ومصيرية بالنسبة إلى حاكم الرياض. ومع ذلك، لا شيء ينفع أو يشفع. في زيارة أخيرة لأركان هذا الفريق، يروى أنهم استنفدوا كل حججهم لدى الحاكم الأمني، لإقناعه بضرورة توفير الدعم لآذاريي بيروت. من دون جدوى. ما جعل هؤلاء ييأسون من الشحادة السياسية، ويتجهون إلى الشفقة الإنسانية: على الأقل، انظروا إلى المقاصد. إنها السنة الخامسة على التوالي لإهمالكم لها ولواقعها المالي المنذر بكارثة على طلابها ومعوزيها... فكان وعد بالنظر في الموضوع، نظراً غير مثمر...
في ظل هذه الخلفيات، قرر ميشال سليمان الذهاب إلى السعودية، علماً بأن استقباله كان سيعني احتمالاً من اثنين:
الأول، أن يطلبوا منه تشكيل حكومتهم اللبنانية فوراً. فإذا اعتذر، خسروا علاقتهم معه في لحظة دقيقة. فهو رئيس جمهورية الاستحقاق الرئاسي المقبل، وهو صاحب توقيع حكومة آخر العهد، وهو لاعب في احتمال الفراغ أو التمديد أو سواه من احتمالات، كلها تفرض عدم خسارة الرياض لعلاقتها مع ميشال سليمان. أما إذا وافق وشكّل لهم حكومتهم، عندها يكون وضعُ الاثنين أسوأ. ذلك أن الرياض تكون قد أعلنت حربها من بيروت على تسوية دمشق، في أسوا توقيت وظروف وموازين. إن لجهة معادلة التسوية الأميركية الروسية في سوريا، أو لجهة مناخات الانفتاح بين واشنطن وطهران. إعلان حرب كان سيزيد من خسائر الرياض، وأولاها خسارتها ورقة سليمان.
أما الاحتمال الثاني، فكان أن يبلغ السعوديون ضيفهم اللبناني موافقتهم على حكومة متوازنة. أي أن يقدموا له تنازلهم عن شروطهم السابقة. عندها ماذا يتركون من ملفات تفاوض لزيارة روحاني؟ وأي غباء أن يبيعوا الورقة اللبنانية، باكراً ومجاناً، ولشار بلا رصيد؟
لا زيارة، تلك هي النتيجة الأكثر منطقية. هكذا حدّ السعوديون من خسائرهم حتى الساعة، وخسر رئيسنا حتى الساعة، فرصة... من ذهب.

إسرائيل تلاحق «أشباحاً» في سماء فلسطين

في خبر لافت من الأراضي المحتلة، ذكرت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أن طائرات حربية إسرائيلية توجهت يوم السبت الفائت نحو «جسمين مجهولين يُشتبه في أنهما كانا يحاولان اختراق المجال الجوي» لفلسطين المحتلة. وبحسب القناة العبرية، فإن أحد الجسمين كان آتياً من جهة الشمال، فيما كان الجسم الآخر آتياً من الجنوب، وفي وقتين مختلفين. وقد التزم جيش الاحتلال الصمت، ومنعت الرقابة العسكرية الإسرائيلة نشر أي خبر آخر عن «الحادثة»، فلم تُعلن الصحافة العبرية أي معلومة إضافية عن نتيجة نشاط سلاح الجو الإسرائيلي في مواجهة «الجسمين المجهولين» في ذلك اليوم. ويوحي أداء الإعلام الإسرائيلي بحدوث أمر ما يوم السبت الماضي تريد إسرائيل إخفاءه عن الجمهور.
وربطت وسائل إعلام إسرائيلية بين ما جرى السبت وبين «الحدث الأمني الذي وقع شهر نيسان الماضي، حين أسقطت القوات الجوية الإسرائيلية طائرة من دون طيار، يُشتبه في أنها تعود إلى حزب الله، قبالة سواحل حيفا». في تلك الواقعة «قامت الدفاعات الجوية الإسرائيلية بالتعرف إلى الطائرة، فتصدّت لها طائرات مقاتلة أف – 16».
وذكّرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، في ختام خبرها عن «الجسمين المجهولين»، بتصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن أن «إسرائيل مستعدة للتعامل مع أي تهديد يأتي من سوريا أو لبنان، عبر البحر أو الجو أو البرّ»، وهو ما صرّح به نتنياهو بعد حادثة نيسان الماضي.
كذلك أوردت الصحيفة في خبرها أنه تمّ الإبلاغ يوم السبت الماضي أيضاً عن ستّ طائرات حربية إسرائيلية حلّقت في الأجواء اللبنانية، ونفذت طيراناً دائرياً فوق مختلف المناطق اللبنانية، «وعادت إلى الأجواء الإسرائيلية في فترة ما بعد الظهر».

رسائل إلى المحرر

كهرباء الرئاسة

توضيحاً لما ورد في «الأخبار» (2013/9/28) تحت عنوان: «كرمال الكهربا... إرحل»، تؤكد مؤسسة كهرباء لبنان أن المقر الصيفي لرئاسة الجمهورية في بيت الدين يخضع لنظام التغذية نفسه الذي تخضع له سائر المناطق، ولم تتلقّ المؤسسة أي طلب باستثنائه من التقنين. مع الإشارة إلى أن المقر يستمدّ التيار الكهربائي من محطة بيت الدين التي لا تغذي أيّاً من المناطق الجنوبية.

كهرباء لبنان
المكتب الإعلامي

◆◆◆

ربيع النقابات

من سخرية القدر أن في لبنان نقابات مهنية عقائدية وسياسية وطائفية ومذهبية، في بلد يعتمد على التنوّع. ومن المعلوم أن النقابات المهنية تأسّست في دول الغرب نتيجة كفاح طويل، حفاظاً على حقوق العاملين من استغلال أصحاب المال. لكن نقابات لبنان لم تعد في خدمة العاملين وإنما أصبحت سوقاً للتجارة والاستثمار في معاملتها للعاملين وتحصيل الاشتراكات السنوية منهم.

من المفروض أن تقف هذه النقابات إلى جانب العاملين خصوصاً إذا مرّت بهم محن حالت دون سدادهم للاشتراكات السنوية المتوجبة عليهم. ومما يدعو إلى الاستغراب أن تطالب النقابة بالمتأخرات مضافاً إليها الفوائد عن المدة التي توقف فيها المنتسب عن السداد. والأغرب أن المدة التي لم تدفع عنها الاشتراكات تحسم وتحذف من مدة انتساب الشخص لهذه النقابة أو تلك، بينما يُطالَب المنتسب بالفوائد عنها! وعندما يتساءل المنتسب ويلتمس تقسيط المبالغ المحقة وغير المحقة، يقال له إنها لوائح النقابة. فهل قرارات النقابة قوانين إلهية؟!

إن مَن يترشحون لموقع النقيب يقدمون أروع الوعود التي لا نرى منها شيئاً. فبمجرد أن يجلس النقيب وحواريوه على الكراسي، تتوقف عقولهم عن التفكير، ويلجأون تحت حماية اللوائح والقوانين. هذه النقابات بحاجة إلى عاصفة هوجاء تزيل ركام العقول الخاملة الصدئة، العفنة، وتأتي عقول جديدة نشطة تواكب الأحوال. والمنتسب الذي يعجز عن سداد الاشتراكات، في حاجة ماسة لمَن يساعده على الوفاء بها حتى يستطيع مواصلة حياته بدلاً من أن تقف النقابة حائلاً بينه وبينها باسم اللوائح. إننا في حاجة إلى ربيع عربي يزيل أمثال هؤلاء النقباء ومحازبيهم، وتلغي القوانين الوضعية التي تسير عليها النقابات المهنية الآن.

د. إبراهيم عبد المنعم

في الواجهة

سلام: لا نزال نراوح مكاننا ولم تطرح

لا يزال تأليف الحكومة بلا أجراس تقرع له. لا أحد يبدو مستعجلاً بعدما انتظر فريقا 8 و14 آذار سوريا، كل تبعاً لرهان يناقض الآخر. استقر النظام ولم تقع الضربة، لكن التأليف لم يتقدّم. انتقل التفاوض من صيغة 8 ـ 8 ـ 8 الى صيغة 9 ـ 9 ـ 6 من دون إحراز أي تحوّل جدي

أحد مستشاري سليمان زار السنيورة لحمله على مساندة تأليف حكومة 9 ـ 9 ـ 6 (مروان طحطح)

نقولا ناصيف

لخّص الرئيس المكلف تمام سلام حصيلة لقائه أمس برئيس الجمهورية ميشال سليمان بعبارة مقتضبة: لا جديد بعد.

سألته «الأخبار» عما يجري تداوله حيال صيغة 9 ـ 9 ـ 6 لتأليف الحكومة، فأجاب: «الجميع يطرح أفكاراً، وذلك ليس جديداً، لكن التأليف لا يزال يراوح مكانه. لا حلحلة بعد ولا العقبات أزيلت من الطريق. اعتدنا في لبنان عند تأليف الحكومات عراقيل من هذا القبيل. أفكار واقتراحات من هنا وهناك. كان الاجتماع مع الرئيس للتشاور على جاري العادة. لا تقدم، ولذا لم أصرّح في قصر بعبدا».

سألته عن موقفه من صيغة 9 ـ 9 ـ 6، فأجاب: «لم يفاتحني بها أحد. قد تكون هذه الصيغة موضع تداول في مكان أو في آخر، لكنها لم تصل إلي. البازار مفتوح على آراء واقتراحات كثيرة، لكن وفرتها لم تجعل منها جدية وفعلية. في الأشهر المنصرمة حصل تقدم وتراجع. وضعنا جميعنا اليد على فرصة استثنائية وخسرنا كذلك فرصاً مماثلة، ولم يؤدّ ذلك كله سوى الى أن نبقى حيث نحن الآن، ويا للأسف».

أضاف الرئيس المكلف: «في مناخات تفتقر الى الاستقرار يكون من الملائم والمفضل عدم الإيغال في عدم الاستقرار عندنا، بل توفير الحد الأدنى من الثبات المفيد. لا أزال أتابع جهودي بلا توقف. الناس، جميع الناس، يعرفون أن العقدة ليست عندي، بل لدى أولئك الذين يضعون العراقيل. الناس يعرفون أيضاً كم أتحمّل ويتحمّل رئيس الجمهورية من جراء تأخير تأليف الحكومة».

لا يوحي سلام بتخليه عن معاييره للتأليف، وأخصها التمسك بصيغة 8 ـ 8 ـ 8 والمداورة في الحقائب وعدم منح أي فريق الثلث +1 في الحكومة الجديدة. لا يبدي أيضاً استعجالاً في الموافقة على اقتراحات قديمة ـ جديدة قبل التأكد من ملاءمتها معايير التأليف وصلاحياته الدستورية. لا يخفي تراكم العقبات التي تجعل التأليف مؤجلاً الى أمد غير منظور.

على طرف نقيض منه، تقف قوى 8 آذار بتحدثها عن معطيات جديدة طرأت على مسار تأليف الحكومة، من غير أن تبدو جازمة بأنها ستؤول الى إبصارها النور في وقت قريب. وتستند معطيات هذا الفريق الى:

1 ـ انتقال دائرة من التفاوض من صيغة 8 ـ 8 ـ 8 الى صيغة 9 ـ 9 ـ 6 يدعمها الأفرقاء الرئيسيون في قوى 8 آذار، بعدما أصبح رئيس الجمهورية بدوره قريباً منها ـ والكلام لهذا الفريق ـ بدعوته الى حكومة جامعة تمثل الاطراف جميعاً وتخرج البلاد من مأزق الفراغ. عزّز هذا الاعتقاد زيارة أحد مستشاري الرئيس الوزير السابق خليل الهراوي للرئيس فؤاد

من حكومة الانتخابات إلى حكومة «مهما كان الثمن»

مرّت ستة أشهر، والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة تمام سلام يجلس في بيته، يده على سماعة الهاتف، ويده الأخرى على خدّه. ومنذ تكليفه بتأليف حكومة جديدة، لم يترك سلام شرطاً وضعه إلا كسره بنفسه: من حكومة الانتخابات، إلى حكومة مهما كان الثمن

فراس الشوفي

لم يكن في بال رئيس الحكومة المكلّف تمام سلام، حين قَبِل مهمّة تكليفه بتأليف الحكومة الموعودة، أنه سيتحوّل «أيوب» هذا العصر.

من المؤكد أن سلام لن يصير نبيّاً، لكنّ النائب الذي ضجّ بيته بالحياة بعد أن نبت العشب على أدراجه، بات مثالاً في الصبر. للحقيقة، ليس في وسع سلام أن يفعل شيئاً غير انتظار هاتف من هنا أو هناك، من مركز قرار يعطيه ضوءاً أخضر، أو أحمر، وبصبر. فالصبر مهنة النائب الجديدة، هذا إن لم يختر الاعتذار طبعاً.

في 6 نيسان الماضي، طار سلام إلى مملكة آل سعود. أخذ بركة الرئيس سعد الحريري في باكر ذاك الصباح، وعاد رئيساً مكلفاً. وفي حملة التسويق، قيل إنه «وسط»، أي لا مع 14 آذار ولا مع 8، ثم توسّط الرئيس فؤاد السنيورة والنائب جورج عدوان من على منبر بيت الشيخ الحريري، وأعلنه السنيورة مرشح 14 آذار.

جلس و«الأمل بعينيه»، بأن «الإجماع النيابي في الظروف الراهنة يحمّل إلى جانب الثقة التي أعتزّ بها شخصيّاً مؤشراتٍ من القوى السياسيّة كافةً على الرغبة في الانتقال إلى مرحلة انفراج»، وأن الأصوات الـ124 التي سمّته رئيساً للحكومة، ستكون كفيلة بنيله لقب دولة الرئيس، فعلياً، كوالده. الآن، لا يحسد النائب البيروتي على ما آلت إليه أحواله. وهل يُحسَد من كان «لا معلّق ولا مطلّق»؟

في بداية تكليفه، اختار سلام كلماته بعناية: «أريد تشكيل حكومة مصلحة وطنية». لم يذكر شكلها أو توزيعها بين القوى السياسية، كما لم يذكر ما هي «المصلحة الوطنية»، ولا من يحدّدها. تصريحات سلام تكفي وحدها لاستطلاع أوضاع الرجل. بقي مقتنعاً، لوقت طويل، بأن الحكومة التي أتى من أجلها هي «حكومة انتخابات» عمرها من عمر الانتخابات»، على ما أكد لوكالة «رويترز» بعد يومين من تكليفه. وفي التصريح ذاته، أقرّ سلام بأن الأمور ليست ممهدة للتشكيل، فـ«الأمر ليس سهلاً ويتداخل مع الكثير من المعطيات».

كان صائباً إحساس سلام. الأمر ليس سهلاً. في اليوم التالي، قال لـ«الأخبار»: «أُجري الانتخابات أو أُخلي لسواي»... لم يُجر الانتخابات، ولم يُخلِ لسواه. حسناً، لا يُلام سلام، فهو قال بعظمة لسانه «عندما يبرق الملك السعودي وولي العهد إلى رئيس مكلف ولم يكن قد انقضى يومان على تكليفه، وعندما يحضر السفير الروسي... ويحضر السفير الإيراني، وكذلك موفد الأمين العام للأمم المتحدة، ويصدر عن فرنسا موقف تأييد للرئيس المكلف، وعندما يتصل به وزير الخارجية التركي... ما تُراه يكون ذلك كله وأنا لمّا أزل رئيساً مكلفاً ولم يصر بعد إلى تأليف الحكومة؟». حقاً، ما تراه يكون كل هذا الدعم من القناصل والمندوبين السامين، كلام في الهواء؟ غشّ السفراء الرئيس المكلّف حين وعدوه خيراً وأخلفوا. وهل «يُجرّب المُجرَّب»؟.

في اليوم التالي أيضاً، قال سلام لجريدة «السفير»: لا حكومة سياسية ولا ثلث معطل. أراد أن يضغط على حزب الله. جرّب تسويق مطالب 14 آذار بعدم إعطاء فريق 8 آذار ما يعتبره ضمانات، وقدم شخصه ضمانة. لم يقتنع حزب الله. عَتِب سلام، وصعّد في الموقف، إلى درجة أنه صرّح لأكثر من جريدة ووسيلة إعلامية! لكن شيئاً لم يتغير. فاته أن يقول «لا حكومة».

بعد أسبوع، أكد الرئيس المكلّف أنه

علي 9-9-6

السنيورة، قبل أيام، لحمله على مساندة تأليف حكومة 9 ـ 9 ـ 6.
ووفق معلومات وثيقة الصلة بجهود التأليف، يدعم الرئيس أمين الجميل وحزب الكتائب وبعض المستقلين في قوى 14 آذار وفريق المعتدلين في تيار المستقبل هذا التوجه، قبل أن يقرر التيار موقفه من صيغة 9 ـ 9 ـ 6. حتى الآن لم يبدر عن السنيورة، ولا عن الرئيس سعد الحريري، إشارات إيجابية الى تأييد الصيغة الجديدة التي تحظى بدورها بتأييد من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط.
2 ـ يشيع فريق 8 آذار موافقة رئيس الجمهورية على منح فريقي 8 و14 آذار الثلث +1 الذي يعني في المقابل تقليص حصة الفريق الموصوف بالوسطيين (رئيس الجمهورية والرئيس المكلف وجنبلاط) الى 6 وزراء بدلاً من ثمانية، وتجريدهم من صمام الأمان الذي كان الرئيسان يناديان به الى فترة قريبة بعدم تمكين أي طرف في الحكومة الجديدة من امتلاك الثلث المعطل والسيطرة على نصابي انعقادها وأكثرية الثلثين. يشيع فريق 8 آذار أيضاً أن الرئيس تخلى عن الوزير الشيعي (وكان يرغب في أن يكون الوزير الملك) في مقابل احتفاظه بوزيرين فقط ماروني وأرثوذكسي، في مسعى يتوخى إخراج تأليف الحكومة من مأزقه. بيد أن الفريق نفسه يتحدث، في المقابل، عن استمرار رفض الرئيس المكلف الصيغة الجديدة، وسعي هذا الفريق إلى إقناعه بالانضمام الى الاكثرية الجديدة التي بدأت تتجمع من حول صيغة 9 ـ 9 ـ 6 من قوى 8 آذار وجنبلاط.
3 ـ يعتقد أفرقاء أساسيون في قوى 8 آذار أنهم انتزعوا من تيار المستقبل وحلفائه، في وقت واحد، ثلاثة مكاسب مذ راج الحديث عن صرف النظر عن صيغة 8 ـ 8 ـ 8 والمعايير الملازمة لها: أولها التسليم بمشاركة حزب الله في الحكومة الجديدة، ثانيها سقوط حكومة الامر الواقع الى غير رجعة، ثالثها حصول قوى 8 آذار على الثلث +1 من غير ممانعتها في حصول أندادها في قوى 14 آذار عليه أيضاً. وهو مغزى تأييدها غير المشروط صيغة 9 ـ 9 ـ 6.
4 ـ عودة الحوار المباشر والجدي بين رئيس المجلس نبيه بري وتيار المستقبل من خلال زيارة السنيورة عين التينة في 26 أيلول، على اثر اجتماع نواب التيار باللجنة الثلاثية المنبثقة من كتلة التنمية والتحرير المنوط بها حمل مبادرة بري الى الأفرقاء. في هذا اللقاء بدا لافتاً حضور نادر الحريري، مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، الاجتماع رغم أنه ليس نائباً. إلا أن مشاركته عكست اهتمام الرئيس السابق للحكومة بقنوات حوار مباشر مع رئيس المجلس من غير تخلي تياره عمّا عدّه ثوابت في مقاربته التأليف، مؤكداً إياها للجنة الثلاثية وتمسكه بالصلاحيات الدستورية للرئيس المكلف، وأن الاخير صاحب اختصاص التأليف، ورفض الخوض في التأليف الى طاولة الحوار الوطني.
لكن الخلاصة التي عاد بها الوفد الى بري أن السنيورة يريد التحاور معه، بعدما أبلغ الى اللجنة أنه يفضّل محادثته في المبادرة، الأمر الذي يفتح أبواباً جديدة على التأليف لا تقود فوراً إليه، إلا أنها تعيد ترتيب مواقف الأفرقاء المعنيين، ولا سيما منهم قوى 14 آذار، تبعاً لأولويات مختلفة غير بعيدة عن تداعيات التطورات الأخيرة حيال الملف السوري، سواء في التفاهم الاميركي ـ الروسي، أو في ملامح حوار أميركي ـ إيراني.

ما كان الثمن»

> أكد سلام أن طاولة الحوار ليست مكان تأليف الحكومة رداً على مبادرة الرئيس نبيه بري

ينتظر «الأسماء من القوى السياسية». الأرجح أنه لا يزال ينتظرها إلى الآن. لم يمضِ يومان حتى أعلن سلام من جديد أن «الاعتذار أفضل من حكومة فاشلة». معه حقّ، الاعتذار أفضل من حكومة فاشلة، ومن «لا حكومة» أيضاً.
بقيت حال الرئيس المكلّف تتراوح بين التفاؤل والتشاؤم، بين «الحكومة الآن الآن وليس غداً» وبين «للصبر حدود». وفي الكواليس، كان التمديد للمجلس النيابي وتأجيل الانتخابات يُطبخان. الانتخابات التي أتى سلام من أجلها.
وفي تصريحات متتالية، أكد سلام أنه «لن أعتذر» وأن «الاعتذار غير وارد». الرئيس المكلف ليس عنيداً، غيَّر رأيه بعد أيام، أو قل انقلب على رأيه. ففي 15 حزيران، أعلن أن «التأليف ينتظر، لا تقدّم ولا تراجع»، ثمّ «لن أنتظر إلى ما لا نهاية»، وبدا حازماً في 20 حزيران: «لن أنتظر لا شهراً ولا شهرين». بانتظار الـ«إلى ما لا نهاية»، مرّ بدل الشهر ثلاثة.
«الخبطة» في تصريحات سلام أتت في بداية شهر تموز، إذ قال لـ«النهار»: «سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري!»، وصدق. وبعد أسبوع، قال لـ«السفير»: «لم أيأس بعد». «أيوب» عن حقّ.
كما محطة الانتخابات، أتت محطة عيد الفطر. تحوّل مزاج سلام، فأكد في أواخر تموز أن «لا حكومة قبل العيد... وفي التأني سلامة الوطن». وبعد يومين، «سلام: أنا الصابر». مع بداية شهر آب، بدا سلام كمن يعوّل على دور رئيس الجمهورية ميشال سليمان، إذ أكد في أكثر من تصريح أن «موقف الرئيس سليمان من الحكومة فرصة أخيرة للقوى السياسية لتسهيل تشكيلها»، وبدا مقتنعاً في الأسبوع الأول من الشهر بأنه ذاهب إلى التأليف. مضى الشهر، والرئيس لم يؤلّف، ولم يعتذر. اتّكل على سليمان، «على الفاضي».
لم تعد الحكومة محطّ نقاش في أيلول. صار النقاش في مكانٍ آخر: «الحوار». أحسّ سلام بأن ثمة مَن يأخذ حكومته الموعودة بـ«العجقة». «عجقة» الحوار.
وفي مقابلة مع «الأخبار»، أكد أن «طاولة الحوار ليست مكان تأليف الحكومة»، في ردّ على مبادرة الرئيس نبيه برّي. طبعاً، طاولة الحوار ليست مكاناً لتأليف الحكومة، الحكومة تُؤلّف ببضعة اتصالات هاتفية من القناصل ذاتهم، لا أكثر.
أمّا آخر أخبار الرئيس المكلّف، فدعوة إلى «حكومة مهما كان الثمن»، على ما أكد زواره لـ«السفير» قبل أيام. تدرّج سلام منذ بداية تكليفه، وغيَّر التزامه شكل الحكومة عدة مرات. طبعاً ليس عليه لوم، لأن الأمر ليس بيده، لكنه طبّق المثل، «صام وفطر على بصلة»، من «حكومة المصلحة الوطنية»، إلى «مهما كان الثمن».

علم وخبر

الحريري «آخر من يعلم»

قالت مصادر في 14 آذار إن رئيس الحكومة السابق سعد الحريري فوجئ بخبر تأجيل زيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان للمملكة العربية السعودية بينما كان الحريري يجري ترتيبات مع دوائر القصر الجمهوري للقاء سليمان خلال زيارته. ولم يكن الحريري قد تبلغ خبر إلغاء الزيارة من الجانب السعودي مسبقاً.

أموال إعمار عبرا

تعدّ جهة سياسية بارزة في صيدا تقريراً عن المساعدات المقدمة من الهيئة العليا للإغاثة، ومن متبرعين معروفين أو من قبل رجال أعمال، من أجل إعادة ترميم منطقة عبرا، حيث جرت المواجهة بين الجيش وأنصار الشيخ أحمد الأسير، وذلك للتثبّت من حجم المساهمة الخاصة المقدمة من آل الحريري في هذه العملية، ولتحديد ما إذا كان الرئيس فؤاد السنيورة قد تبرّع شخصياً أو لا. من جهة أخرى، رفضت زوجة الأسير أن تتولى النائبة بهية الحريري، أو من ينوب عنها، إعادة تأهيل مسجد بلال بن رباح، أو المكاتب الملحقة به، وذلك بناءً على «توصية» من الأسير نفسه، الذي قال إن «المسجد وجد بتبرعات مريديه، وإعادة تأهيله ستجري بالطريقة نفسها».

رهاب السوريين

تعرض محافظ الجنوب بالوكالة نقولا أبو ضاهر وموظفون في قائمقامية جزين لانتقاد شديد اللهجة من رجال دين وناشطين في مؤسسات مسيحية، بسبب موافقتهم على قيام «هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية» (مقرها لندن)، باستئجار مدرسة في بلدة لبعا في شرقي صيدا لإيواء 70 عائلة سورية نازحة. وبعدما جُمّدت الخطوة واتفق الطرفان على إلغاء عقد الإيجار، على أن تسترد الهيئة بدل الإيجار الذي دفعته لعام ونصف عام، تردد أن المؤسسة المارونية للانتشار تنوي شراء المدرسة ورفع شكوى أمام قاضي الأمور المستعجلة في جزين ضد مديرها بتهمة إثارة الخطر على ديموغرافية المنطقة، عندما وافق على إسكان 70 عائلة مسلمة في بلدة لا يسكن فيها أكثر من 300 شخص من أهلها المسيحيين.

خوفاً من الانتقام

تعرض عنصر في مفرزة سير صيدا في قوى الأمن الداخلي لضغوط بهدف لملمة حادثة تعرضه للضرب والشتم من قبل آمر المفرزة المقدم محمد الحلبي قبل أيام في ساحة النجمة. وخوفاً من الانتقام، فضّل العنصر تبرئة رئيسه أمام قائد الدرك العميد جوزف الدويهي الذي استدعاه للتحقيق معه في الوقت الذي استدعي الحلبي للتحقيق أمام المفتشية العامة في المديرية.

كلاب مفخخة!

أقدم أحد عناصر شرطة بلدية صيدا على منع مواطن صيداوي من التنزه مع كلبيه على الكورنيش البحري للمدينة بحجة أن هذا الأمر بات ممنوعاً بعد موجة السيارات المفخخة التي ضربت البلد. وحين مراجعة المواطن للبلدية في هذا الأمر، أبلغه أحد المسؤولين أن لا صحة لقرار كهذا وأن تصرف الشرطي فردي، علماً بأن تلاسناً حصل بين المواطن والشرطي هدّده خلاله بمصادرة الكلبين بالقوة إن أصرّ على تكرار الأمر.

جسر جل الديب مجدداً

توجه عدد من أهالي جل الديب أمس الى مكتب مسؤول حزب القوات اللبنانية في المتن الشمالي إدي أبي اللمع لأخذ موافقة الحزب على مشروع بناء نفق عند مدخل جل الديب، وهو المشروع الذي نال موافقة مجلس الوزراء، بعد أن خرجت القوات على إجماع الكتائب والنائب ميشال المر والنائب نبيل نقولا على رفض هذا المشروع لمصلحة مشروع آخر يقضي بإنشاء جسر قرب كنيسة مار عبدا. وأصدر نقولا بياناً أمس حمّل فيه الأهالي مسؤولية «عدم إنشاء مدخل ومخرج لائق من المتن الى جل الديب»، علماً بأن بيان نقولا لم يوزع على وسائل الاعلام، بل وزّع في جل الديب فقط.

ناهض حتّر
نصوص بغبار الميدان: ربيعٌ زائف
نقد الثورات العربية لسنة ٢٠١١
من وجهة نظر حركة التحرر الوطني
يُطلَب من مكتبة بيسان ــ بيروت

تقرير

بعلبك تلملم جراحها: الحركة التجارية معـ

لم يكن ينقص مدينة بعلبك حوادث وخضات أمنية تطيح ما تبقى من حركة تجارية في أسواقها. تحاول المدينة استعادة نشاطها الحياتي والتجاري بعد اشتباكات يوم السبت الفائت، وسط انتشار كثيف للجيش

أفتتحت أغلب المحال التجارية ابوابها، الا ان الأسواق خلت من المارة (الأخبار)

رامح حمية

باردة صباحات بعلبك هذه الأيام. لا علاقة لأجواء الخريف بذلك، وإنما بسبب القلق والتوتر اللذين يسودان مدينة الشمس على أثر الاشتباكات المسلحة نهاية الأسبوع الماضي، وما تبعها من إحراق ثلاثة محال تجارية في السوق. فالمدينة التي ثكلت بأربعة من أبنائها نتيجة الاشتباكات، والتي ارتمت على مدى ساعات في حضن الفوضى، تحاول سريعاً وبجهد واضح لملمة جراحها من خلال الاتصالات والمساعي الحثيثة بهدف العودة إلى حياتها الطبيعية، العائلية والتجارية.

أمس، افتتحت المدارس أبوابها وكذلك معظم المحال التجارية في المدينة، وسط انتشار للجيش في نقاط محددة. في السوق، تجار يتفقّدون محالّهم، وآخرون يزيلون آثار الزجاج المحطم والخراب الذي لحق بمؤسساتهم التجارية من رصاص الاشتباكات أو احتراق محال مجاورة لهم، وخصوصاً في مكان حصول الإشكال. «خلاف وصار، ومش لازم نطّلع لورا. لازم نسعى لعدم تكرار ما حصل إذا كنا فعلاً أبناء بعلبك ونؤمن بأننا نعيش معاً كعائلة واحدة، سواء شيعة أو سنة أو مسيحيين» يقول صاحب مؤسسة تجارية في سوق بعلبك وهو يزيل الزجاج من أمام محله. بائع الصحف عاد إلى زاويته المطلة على أعمدة القلعة وشوارع المدينة، وكذلك صاحب بسطة الخضر الذي لم يتوان عن الحديث عن غياب الزبائن عن سوق بعلبك، «نزلنا اليوم حتى نفتح محلاتنا ونسترزق. شو منبقى حاطّين إيدنا ع خدنا، بدنا نشتغل وإلا مين بدو يطعمي عيلتي، ما بكفّي ما في بيع، كمان منسكّر». ما أشار إليه بائع الخضر والفواكه يكاد يكون لسان حال غالبية تجار مدينة بعلبك الذين شكوا انعدام وجود الزبائن في السوق «على الرغم من أنه أول يوم عمل والناس قبضت معاشاتها، بس متل منك شايف ما في زبون بالسوق كله»، يقول مسؤول العلاقات العامة في جمعية تجار بعلبك هيثم الدبس. وأوضح أن مدينة بعلبك تعاني منذ ما قبل الإشكال الأخير حالة من الركود التجاري والسياحي والاستثماري و«حادثة السبت المؤسفة قضت على الحياة التجارية في المدينة»، وخصوصاً أن أسواق المدينة «لا تعتمد على المتسوقين من أهلها وعائلاتها، وإنما على أبناء المنطقة في أكثر من 50 قرية». وقال: «إذا لم تتوفر مناخات من الاستقرار والأمن والطمأنينة فهؤلاء لن يعودوا إلى أسواق بعلبك بالتأكيد».

لم تفتتح أبواب كل المحال، وبقيت الحركة بطيئة في ظل تسيير الجيش دوريات في المدينة. ويرى الدبس أن الحركة التجارية في سوق بعلبك لن تعود إلى طبيعتها خلال الأيام القليلة المقبلة، مرجحاً أن يتطلب ذلك وقتاً «قد يستمر شهراً، وذلك رهن ما ستحمله الأيام المقبلة». صاحب المحال التجارية ومحطات المحروقات لا يخفي التراجع الكبير في حركة المبيعات وارتفاع نسبة الركود خلال اليومين الماضيين، فهو يؤكد أن حركة البيع «نازلة بشكل ملحوظ وخطير ولأكثر من 80%، فالمحل الذي كنا نبيع فيه بمليونين ليرة لم يسجل فيه مبيعات على مدى اليومين الماضيين أكثر من 200 ألف ليرة». وتساءل: «من الذي يعوض على تجار بعلبك، ومن الذي سيعيد الأمور إلى نصابها وطبيعتها؟». لا يرى أن الإجابة عن هذا السؤال صعبة، «فكل ما تحتاجه مدينة بعلبك هو إدارة مسؤولة تحمي المدينة وتدير شؤونها وتهتم بالناس فيها من عائلات وأصحاب مؤسسات تجارية وسياحية، وتساعد على إرخاء جو من الأمن والاستقرار يساعد على فتح أبواب أرزاق الناس وأفق الاستثمار فيها»، ومطالباً القوى الأمنية بالقيام بدور فاعل «بدلاً من التلهي في مسألة البناء والآبار»، بالإضافة إلى دور البلدية «السلطة التنفيذية المحلية المطلوب منها تفعيل دور شرطتها البلدية وتطويع ما يقارب 30 شرطياً بلدياً، من دون حسابات كي يساعدوا في حفظ الأمن إلى جانب الأجهزة الأمنية».

وفي الوقت الذي تستعد فيه المدينة لاستقبال عيد الأضحى بعد أسبوعين، يلفت رئيس جمعية تجار بعلبك نصري عثمان في حديث الى «الأخبار»،

بعلبك تشيع صلح والجيش يعد بتحقيق العدالة

على الرغم من عدم صدور أي بيانات أو حصول اجتماعات في بعلبك يوم أمس، بقيت قنوات التواصل والمساعي الهادفة إلى التهدئة وإزالة التوتر مشرعة في المدينة على مصراعيها من أجل وأد الفتنة وإزالة حالة التوتر والاحتقان فيها. وفي الوقت الذي تابع فيه الجيش إقامة حواجز في نقاط محددة مع تسيير دوريات مؤللة، كانت المؤسسة العسكرية ومدينة بعلبك تشيعان المجند محمد علي صلح الذي قضى متأثراً برصاص قنص خلال الاشتباكات التي شهدتها المدينة يوم السبت الفائت.

وتقدم مفتي بعلبك ـ الهرمل الشيخ خالد صلح، الذي شارك في التشييع، بالشكر للمؤسسة العسكرية التي ينتمي إليها الشهيد «باسم أهلنا، جميع أهل بعلبك من دون استثناء». وتوجه إلى «العابثين بأمن الوطن، الذين نقول لهم اتقوا الله في هذا الوطن الذي هو أمانة في أعناقكم جميعاً، فمن استشهد أمام بيته وقد عاد من خدمته للتو ليس جبهة نصرة، وابن ياغي وحسن وحمزة وصلح والشياح وشلحة والرفاعي والمصري وبلوق وجميع عائلات بعلبك ليست جبهة نصرة، بل هي عائلات بعلبكية، لبنانية، وطنية، فلنتقّ الله في هذا الوطن».

وأمل صلح من «كل السياسيين اعتبار ما حصل في بعلبك ليس إشكالاً فردياً، بل مؤامرة على الوطن، لأن من استشهد وجرح لا ذنب له». كذلك توجه صلح الى بلدية بعلبك قائلاً: «الجيش أخذ زمام المبادرة في الحفاظ على الامن، ودوركم اليوم أن تأخذوا المبادرة في الحفاظ على أرزاق الناس وخصوصاً في الليالي المظلمة. نحن لا نتهم أحداً، ونقول أبناء بعلبك بجميع عائلاتها فيها الشرف والنخوة والمروءة والكرامة ولا تعرف اللصوص وخفافيش الليل ولا المتاجرين بدماء أبنائها».

أما علي صلح، والد الشهيد، فشدد على افتخاره بأن ابنه «شهيد في هذا الجيش يدافع عن الوطن، وليس شهيد الغدر والقناصة من المنازل المقابلة لمنزله». بدوره شدد العقيد سمير مشموشي الذي مثّل قائد الجيش العماد جان قهوجي قي التشييع، على أن الجيش «وقف بالمرصاد للخلاف العبثي الذي حصل، واضعاً حداً له ومحذراً من العودة اليه، وسيستمر بملاحقة الموضوع حتى تحقيق العدالة كاملة بحق المعتدين والمتورطين».

وكان قد شارك في التشييع قائد اللواء الثاني عشر العميد الركن أسعد الرز، الملازم أول عبد المجيد الرفاعي ممثلاً مدير عام الأمن العام، ومنسق تيار المستقبل في بعلبك حسين صلح، وحشد من العلماء وفاعليات بلدية واختيارية ودينية واجتماعية.

ر. ح.

دومة

إلى التوجه السريع لدى سائر فاعليات بعلبك لمعالجة «الجرح» الذي أصيبت به، وذلك لـ«خلق أجواء من الطمأنينة والاستقرار من شأنها أن تعيد الحياة إلى طبيعتها في المدينة وأسواقها». ويرى أن هذا الأمر «يستدعي من الجميع التضامن والتكافل من أجل رأب الصدع، وضرورة تعامل القوى الأمنية بحزم مع كل من تسوّل له نفسه الإخلال بأمن المدينة وضرب استقرارها وحياتها التجارية والسياحية».

في سوق بعلبك التجاري، احترقت ثلاثة محال تجارية بالكامل، فيما تضررت مؤسسات أخرى بشكل متفاوت. عثمان يؤكد أن التعويض عن تلك الأضرار سيكون «من ضمن مساعي الصلح وسيتم التباحث به من أجل الحصول على أفضل الحلول». وكشف أن «قيادة حزب الله تصرّ على إعادة الأمور في المدينة الى أفضل مما كانت عليه سابقاً لإزاحة حالة التوتر والقلق بين أبناء المدينة الواحدة».

وعليه، يبقى أن تجار المدينة يسعون بجهد كبير لتخطي حالة انعدام الحركة التجارية، وفي بالهم عيد الأضحى الذي بات قاب أسبوعين أو أدنى، وفي الوقت الذي لا يمكنهم فيه التكهن بما ستحمله الأيام المقبلة وما إذا كانوا سيبدأون بالتحضيرات وشراء البضائع لتلك المناسبة.

تقرير

«مصلحة المسيحيين» تجمع المردة والقوات

ليا القزي

اللقاءات بين تيار المردة وحزب القوات اللبنانية ليست جديدة. تلاقى الخصمان السياسيان، في مناسبات عدة، تحت قبة البطريركية المارونية. إلا أن ما جعل الانظار تتجه صوب بنشعي ومعراب هذه المرة بالذات هو أن الجلسات تحولت من مسيحية جامعة، الى ثنائية. مارس البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي هوايته في جمع الاخصام، فتواصل مع الطرفين طالباً منهما أن يبدآ الاجتماعات من أجل «مصلحة المسيحيين»، خصوصاً في ظل ما يواجهه هؤلاء في سوريا وتداعيات الامر على لبنان. كلفت بكركي المطران سمير مظلوم بمهمة تقريب وجهات النظر بين الاثنين، الى أن حصل اللقاء الأول منذ قرابة شهر ونصف الشهر، تبعه لقاء ثان منذ ثلاثة أسابيع. لم يحددا موعداً ثابتاً للاجتماع، فهما يأخذان وقتيهما في مناقشة الملفات والرجوع الى قيادتيهما قبل الجلوس الى الطاولة مجدداً، بحسب مصادر في تيار المردة.

تُعقد الاجتماعات على أرض محايدة. عند صديق مشترك بين الطرفين في محافظة جبل لبنان. يتحفظ كلاهما على التفاصيل، حتى أسماء اللجنة يتكتّمان عليها. عُرف منها من جهة القوات النائب فادي كرم إضافة الى اثنين غيره. أما من جهة المردة، فقد جرى التداول باسم الوزير يوسف سعادة، يعاونه أحد أعضاء المكتب السياسي.

فضّل المردة لو بقي الأمر بعيداً عن الاعلام، «ليس لأننا نخجل بما نقوم به، بل لأن هذه اللقاءات ليست جديدة ولم نتبين بعد ماذا ستحمل»، استناداً الى أحد أعضاء المردة المشاركين في الاجتماعات. يستغرب الضجة الاعلامية التي أثارها الخبر، «علماً بأنها ليست المرة الاولى التي نلتقي فيها مع القوات، فقد سبق أن جلسنا على الطاولة نفسها في بكركي». كذلك فإن إطار الاجتماع «ضيّق أساساً، وهو البحث في الوجود المسيحي، وليس الهدف منه التغيير في سياسة المردة الوطنية والاقليمية». بدأت القصة «يوم تمنت البطريركية المارونية علينا أن نتحاور من أجل تهدئة القاعدة وتحييدها عن الصراع في المنطقة». لم تشمل الاجتماعات بقية الافرقاء المسيحيين «لأن علاقتنا بالباقين جيدة، كما أن الارض الشمالية مشتركة بين الاثنين». خصّص اللقاء الأول ليتعارف ممثلو الحزبين في ما بينهم. حددا الخطوط العريضة التي سيتركز البحث عليها. ختما الاجتماع، ليعودا في اللقاء الثاني ويتحدثا عن «الخطر الذي يصيب مسيحيي سوريا، وممارسات جبهة النصرة وأخواتها بحقهم». بحثا أيضاً في موضوع اللاجئين السوريين، «المشكلة وقعت، الحديث اليوم عن كيفية حلها بعيداً عن إلقاء اللوم أحدنا على الآخر». يؤمن المشارك المردي بأن «استهداف المسيحيين سيكون في الشمال إن حدث، بسبب جغرافية المحافظة، لذلك الحوار أمر ضروري لتجنيبها هذا الأمر». لم يتحدثا عن مجزرة إهدن ولا عن الاستحقاقات المحلية، كما أن المردة

> ليست المرة الاولى التي يلتقي فيها القوات مع المردة

يرفض أن «يحلل البعض أن هذا الامر موجه الى التيار الوطني الحر، فنحن لسنا بحاجة الى مناسبات كهذه لنبعث بالرسائل التي لدينا». يوضح أن «الرابح الأكبر من لقاءات كهذه، على الصعد كافة، هو القوات وليس نحن». كذلك فإن «الخلاف مع التيار العوني لن يدفعنا الى التحالف مع القوات». طيب هل تؤمّنون للقوات التي التفّت على اقتراح القانون الارثوذكسي في المرحلة السابقة؟ «إنها مصلحة المسيحيين»، القضية التي وُجدت القوات من أجلها.

في المقلب الآخر، يلتزم نائب الكورة فادي كرم بسياسة التكتم. يقول في اتصال مع « الأخبار» إن « القوات لا تمانع التواصل مع أي كان، فاجتماعات كهذه تُعقد باستمرار». يشدد على أن هذا لا يعني «الوحدة في السياسة، فلكل واحد خياراته». يضيف: «نحن موجودون في منطقة مشتركة، ما يعني بالتالي أن لقاءات كهذه تريح القاعدة وتخفف الاحتقان على الارض». يقول كرم إن المحادثات تركزت على «إرساء جوّ من التفاهم على تحييد المنطقة عن الاضطرابات في المنطقة». أما ملف الانتخابات الرئاسية «فهو الموضوع الوحيد الذي لم نتباحث فيه».

تقرير

قوى الأمن تتسلم حواجز حزب الله في النبطية

آمال خليل

بعد تسليمه حواجزه للقوى الأمنية الرسمية في بعلبك والضاحية، قرر حزب الله إزالة حواجزه في مدينة النبطية وتسليمها لقوى الأمن الداخلي. وللغاية، أجرت قيادته أمس في المنطقة اتصالاً بقائد منطقة الجنوب الإقليمية العقيد سمير شحادة وأبلغته بخطتها تسليم حواجز تفتيش السيارات الداخلة إلى المدينة، إلى قطعاته الأمنية.

سرعان ما جرى الانطلاق بتنفيذ الخطة بدءاً من ساعات الظهر حتى أنجزت بشكل كامل مع ساعات الليل الأولى. الحواجز كانت تتمركز في الشوارع الرئيسية والفرعية المؤدية إلى قلب المدينة، ولا سيما إلى السوق التجاري والساحة العامة والحسينية. تشير مصادر مواكبة إلى أن عناصر قوى الأمن «بيمرقوا الكل». هم ليسوا هنا لضبط استعمال حزام الأمان او استخدام الهاتف أو الأوراق الشرعية للسيارات. ربما كان الحاجز ينتظر سيارة محددة وسائقاً بعينه عمم رسمه ورقم سيارته وأوصافها على الحواجز.

الخطوة عكست ارتياحاً، ليس لدى الحزب الذي كان عناصره يداومون بشكل متواصل من دون ارتياح فحسب، بل لدى أهالي المدينة وتجارها وزوارها. فقد سببت الإجراءات الأمنية منذ اتخاذها بعيد تفجير الرويس في شهر آب الفائت شللاً اقتصادياً. الجيش منذ ذلك الحين ينصب حواجز تفتيش ويسيّر دوريات ويمنع السيارات من الدخول إلى الساحة العامة يوم الاثنين من كل أسبوع بالتزامن مع تنظيم سوق الاثنين الشعبي بسبب التهديدات باستهداف النبطية بتفجيرات وسيارات مفخخة. رفع حواجز الحزب من المنتظر أن يخفف على نحو تدريجي من زحمة السيارات التي تسببها إلزامية التوقف على الحواجز، فضلاً عن أن الكثيرين يفضلون عدم التوجه إلى النبطية إلا في حال الضرورة القصوى، لتجنب الدوران في حلقة الحواجز.

تقرير

الفصائل الفلسطينية في ضيافة المقاومة

قاسم س. قاسم

بعد استشهاد محمد السمراوي في مخيم برج البراجنة قبل حوالى عشرين يوماً في اشتباك بين أفراد من حزب الله وآخرين فلسطينيين، شكّلت القوى الفلسطينية لجنة ضمّت ممثلين عن فصائل منظمة التحرير وآخرين من تحالف القوى المعارضة للمنظمة. مهمة اللجنة الرئيسة التواصل مع المسؤولين اللبنانيين وذلك لإيصال هموم الفلسطينيين الى مسامع القيادات اللبنانية بصوت موحد. اجتماعهم الأول كان الاسبوع الماضي مع رئيس مجلس النواب نبيه بري. أمس حطّوا رحالهم في حارة حريك. اجتمعوا مع رئيس المكتب السياسي لحزب الله السيد إبراهيم أمين السيد. بحث الحاضرون «في كل شيء»، بحسب أحدهم: في مسار المفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، وفي الحياة اليومية لأبناء المخيمات «وكيف يمكن تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين». كذلك ناقشوا في الوضع الامني للضاحية الجنوبية التي يقع فيها «مخيما شاتيلا وبرج البراجنة»، وكيفية الاستمرار في ترسيخ التهدئة.

اللقاء كان «ودّياً بطبيعة الحال»، كما يصفه أحد مسؤولي التحالف. وجزء كبير منه لم يكن «سياسياً». سمع السيد عن هموم اللاجئين التي يعرفها بالطبع.

شكا المسؤولون الفلسطينيون عدم قدرة بعض سكان المخيمات على إدخال أبنائهم الى المدارس، حتى مدارس الأونروا شبه المجانية. لذلك سُئلت قيادة الحزب عمّا إذا يمكنها المساعدة في ما يتعلق بهذا الموضوع لجهة إدخال هؤلاء الطلاب الى مدارس حزب الله الذي وعد من جهته خيراً. كذلك بحث الحضور في إمكان استفادة بعض العائلات الفقيرة من الخدمات الاستشفائية التي يقدمها الحزب، خصوصاً مع تدني مستوى مستوصفات الأونروا في معالجة المرضى. أما في ما يتعلق بموضوع المفاوضات، فقد أكد الحزب ضرورة الحفاظ على المقاومة كخيار لتحرير فلسطين. أكد بعض الحاضرين هذا التوجه، معتبرين أن «خيار المفاوضات لم يوصل الى أي نتيجة سوى تحرير بعض الاسرى». وقال فتحي أبو العردات، أمين سر حركة «فتح» في لبنان، إن «المخيمات الفلسطينية في البرج وشاتيلا هي جزء من الضاحية الجنوبية»، معتبراً «أننا وأهل الضاحية في خندق واحد».

ولفت أبو العردات الى أن «الإطار الفلسطيني الموحد الذي يجمع الجميع هو قيادة فلسطينية موحدة أثبت في الأحداث الماضية نجاحه في معالجة كل القضايا»، مؤكداً «أننا سنستمر في تعزيز هذه العلاقة الوحدوية». ورأى أبو العردات أنه «يجب أن نقف جميعاً في مواجهة المخاطر التي تواجه القدس وأهلها ودعم صمودهم بكل الوسائل الممكنة».

> سمع السيد عن هموم اللاجئين التي يعرفها بالطبع

الأخبار ■ الثلاثاء 1 تشرين الأول 2013 العدد 2118

المعلم: سوريا تواجه إرهاباً سيؤثر على العالم أجمع

جاء الخطاب السوري في الجمعية العامة للأمم المتحدة ليكمل سياق كلام الرئيس بشار الاسد في الاسابيع المنصرمة، عندما أعاد التأكيد على مفردات أن سوريا لا تواجه حرباً أهلية بل تواجه إرهاباً سيكون خطره كبيراً على العالم أجمع، وكذلك التأكيد على التزام سوريا الحل السياسي واحترام الاتفاق الدولي 2118

«البوصلة تبقى فلسطين والجولان» (أ ف ب)

أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن «ما يجري في سوريا بات واضحاً للقاصي والداني، إلا أن بعض الدول لا تريد أن ترى أو تسمع أن «تنظيم القاعدة» الدولي، أخطر التنظيمات الإرهابية في العالم، بأذرعه المتفرعة، هو من يقاتل على أرض سوريا»، مشيراً إلى أن «مشاهد القتل والذبح وأكل القلوب عمّت الشاشات لكن عَمَت عنها الدول».

وأضاف المعلم، في كلمة له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أنّ «لا حرب أهلية في سوريا بل حرب ضد الإرهاب الذي لا يعرف قيماً ولا عدلاً ولا مواساة»، معتبراً أن «مواجهة الإرهاب في سوريا تقتضي من الأسرة الدولية اتخاذ الإجراءات اللازمة والسريعة لإرغام الدول التي تموّل وتسلح وتدرب الإرهابيين على التوقف عن ارتكاب هذه الجرائم فوراً».

وقال المعلم إن مقاتلين من 83 دولة يشاركون في القتال في سوريا، وسأل: هل يعرف ممثلو الدول في هذا التجمّع العالمي الموقّر أن إرهابيين من أكثر من

> **خسائر القطاع السياحي في سوريا بلغت 300 مليار ليرة سورية**

83 دولة يمارسون قتل شعبنا وجيشنا تحت نداء الجهاد التكفيري العالمي؟

وأضاف أن الحرب على الإرهاب ليست حرب سوريا فقط، فهؤلاء الإرهابيون سيعودون يوماً ما إلى الدول التي جاؤوا منها وعندها لن تكون أي دولة في العالم في منأى عن هذا الإرهاب الذي لا يعرف حدوداً ولا جغرافيا.

وقال «نيويورك وأهلها ذاقوا بشاعة الإرهاب واحترقوا بنار دمويته، فكيف يمكن لدول أصابها ما يصيبنا الآن أن تدعي أنها تحارب الإرهاب في كل بقاع الأرض وتدعمه في سوريا؟»، مشدداً على أن «الإرهاب إرهاب، لا يمكن تصنيفه بإرهاب معتدل وآخر متطرف».

ولفت المعلم في كلمته إلى أنه «نحن من تعرض للقصف بالغازات السامة في خان العسل، ونحن من طالبنا بلجنة تحقيق دولية وتحديد من استخدم الكيميائي، وأميركا وحلفاؤها هم من عرقل ذلك وأصرّوا على حصر مهامها بتحديد استخدام الكيميائي من عدمه فقط»، مشيراً إلى «أننا انتظرنا 5 أشهر لحضور اللجنة وتم سحبها قبل إنجاز عملها».

وأوضح المعلم أن «سوريا وافقت على المبادرة التي أطلقها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وهي إذ انضمت إلى اتفاقية حظر الكيميائي تثبت للعالم كله التزامها بالوقوف ضد أي استخدام لهذه الأسلحة وتضع العالم أمام مسؤولياته في مجال منع انتشار أسلحة الدمار الشامل في سوريا»، لافتاً إلى أن «سوريا معروفة بوفائها بالتزاماتها». وأكد «التزام بلاده بتنفيذ أحكام الاتفاقية كاملة». وتساءل إن كان «من يمد الإرهابيين بالسلاح سيلتزم بالتوقف عن ذلك؟»، لافتاً إلى أن «المسلحين يحصلون على الكيميائي من دول باتت معروفة عربياً وإقليمياً».

وشدد المعلم على أن «وقف السياسات العدوانية ضد سوريا هو أول الطريق الصحيح في سوريا، وأي كلام عن حل سياسي في ظل استمرار دعم الإرهاب هو مجرد وهم وتضليل»، موضحاً أن «من يريد حلاً سياسياً يجب أن يوقف دعم الإرهابيين في سوريا».

وأكّد المعلم أن «الشعب السوري هو المخوّل الوحيد في اختيار قيادته، وتبقى الانتخابات هي الحل الوحيد

«ذي إندبندنت»: محادثات سرية بين «الحر» ومسؤولين سوريين

كشفت صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية عن محادثات تجري بين «الجيش السوري الحر» ومسؤولين كبار في الحكومة السورية. روبرت فيسك، مراسل الصحيفة الخاص في منطقة الشرق الأوسط، كتب أنّ وفداً من «الجيش الحر» مكوناً من مدنيين اثنين من حلب، يمثلان المقاتلين، وصل إلى دمشق منذ 6 أسابيع. ونقل الصحفي عن مصادر في دمشق، أن الوفد التقى مسؤولاً كبيراً في الحكومة السورية ضمن وصولهم الآمن إلى العاصمة. وتابع قائلاً إن الوفد نقل معه مبادرة جديدة لإجراء محادثات بين الحكومة وضباط «الجيش الحر» «الذين يؤمنون بالحل السوري» للحرب. وتتكون المبادرة من أربع نقاط، هي: الدعوة إلى حوار داخلي، الحفاظ على الممتلكات الخاصة والعامة، وضع حد للصراعات الطائفية والإثنية وإدانتها، ومشاركة جميع الأطراف في العمل من أجل إقامة سوريا ديموقراطية. وأضاف فيسك أن رد الحكومة، كما يبدو، كان سريعاً؛ إذ وافقت على «حوار داخل الوطن السوري»، بلا شروط مسبقة، وتعهد من الرئيس بضمان أمن أي عناصر من «الجيش الحر» يشاركون في الحوار. وتابع قائلاً إن هناك مؤشرات على تغيير مهم آخر؛ إذ بات بإمكان الموظفين في مناطق حلب الخاضعة لسيطرة «الجيش الحر» العودة الى مكاتبهم، بالإضافة الى السماح بإعادة فتح المؤسسات الحكومية. وقال فيسك إن بعض أعضاء «الحر» شكلوا «الاتحاد الوطني لإنقاذ سوريا»، على الرغم من وجود معارضة شديدة لهذا التوجه داخل المعارضة المسلحة. (الأخبار)

لافروف: نخشى أن تستخدم المعارضة السلاح الكيميائي

دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الدول الغربية إلى أن تبعث بإشارة إلى المعارضة السورية بشأن عدم جواز القيام بأي استفزازات قد تقوّض عملية تطبيق الاتفاقات الروسية ـ الأميركية حول الكيميائي السوري، والقرار الأممي في هذا الشأن. وقال لافروف، في تصريح إلى صحيفة «كوميرسانت» الروسية، «لدينا أسس للاعتقاد بأن الحكومة السورية لن تسمح بأي تعثر في عملية تطبيق القرار الأممي، وعلى كل حال نحن سنحثّها على عدم السماح بذلك»، مضيفاً «أن التعثرات التي قد تكون نتيجة للاستفزازات، فإن الدور الرئيسي يعود هنا إلى الشركاء الغربيين وحلفائهم في الخليج العربي وفي المنطقة بشكل عام الذين يتعاطفون مع المعارضة». وأشار الوزير الروسي إلى أن المعارضين الذين يخضعون لتأثير اللاعبين الخارجيين، يجب أن يكون من الممكن إرشادهم، ويجب بعث إشارة إليهم لكي لا يقدموا على تقويض هذه العملية.

وأعرب عن خشية موسكو من أن تحاول المعارضة السورية مجدداً استخدام الكيميائي، مشيراً إلى أن «لدينا شكوكاً جدية في أن تلك المحاولات (أي استخدام الكيميائي من قبل المعارضة السورية) ستستمر». وفي سياق متصل، أعلن لافروف أنه يجب استخدام مختبرات متنقلة خاصة لإتلاف المواد السامة ـ وهي متوافرة لدى الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى ـ في عملية إتلاف السلاح السوري. وفي إطار متصل، أعلن لافروف «أن طلائع فريق مؤلف من 10 – 12 مفتشاً من منظمة حظر السلاح الكيميائي ستزور سوريا في القريب العاجل». وأضاف «إنهم يجب أن يحددوا أولاً موقعاً للتموضع والعمل ويقيموا اتصالات مع الحكومة السورية التي أوفدت مسؤولاً سيقدم لهم المساعدة الضرورية». وأعاد لافروف التأكيد أن القرار 2118 لا يقضي باستخدام القوة، ولا ينبغي أن تكون هنالك أي ازدواجية في تفسير الوثيقة.

كذلك قال لافروف إن بلاده ترغب في إحياء خطط لعقد مؤتمر بشأن إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل.

ولفت إلى أنّه: «سنسعى لعقد هذا المؤتمر. من المهم في ظل الوضع الراهن أن نجعل عدم امتلاك هذه الأسلحة مسألة شاملة في هذه المنطقة الملتهبة». وأضاف: «أحجم شركاؤنا الأميركيون عن ذلك وتجنّبوه».

من جهة أخرى، أعلن وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، أن بعض الدول الأوروبية تعتزم المشاركة في مؤتمر «جنيف 2»، مرجّحاً أن يعقد المؤتمر في منتصف تشرين الثاني المقبل.

ودعا فابيوس في حديث إلى إذاعة «فرانس إنتر» إلى إيجاد حل بين ممثلي الحكومة والمعارضة المعتدلة في سوريا «لكي لا يستفيد الإرهابيون المتطرفون من العملية الانتقالية». وأضاف «المهم هو أن نجد اتفاقاً نبحث عنه منذ مدة طويلة، وأن نتجنّب أي استخدام للفيتو. الأسبوع الماضي كان مهماً جداً في الأمم المتحدة. نعمل على إطلاق مناقشات بحضور الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ودول أخرى ربما. ونصبو إلى التوصل إلى اتفاق على حكومة انتقالية موحدة تكفل حقوق مختلف الأقليات».

من جهة ثانية، أعلن الاتحاد الأوروبي أنه غير مستعد في الوقت الراهن لإرسال خبراء كيميائيين إلى سوريا، لكنه تعهد بتقديم دعم مالي وتقني لعملية تدمير الأسلحة الكيميائية السورية.

المفتشون يغادرون سوريا

في موازاة ذلك، غادر مفتشو الأمم المتحدة أمس دمشق بعد أن أنهوا مهمتهم في التحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية ونقلت وكالة «فرانس برس» أن أعضاء الفريق برئاسة السويدي أكي سلستروم غادروا فندقهم وسط دمشق ضمن موكب مكوّن من 4 سيارات للأمم المتحدة.

من جهة أخرى، تصل اليوم مجموعة من مفتشي منظمة حظر السلاح الكيميائي إلى دمشق بعد أن وصلوا أمس إلى بيروت. ومن المتوقع أن يبدأ 20 خبيراً اليوم عملهم رسمياً في سوريا.

إلى ذلك، أقرّت اللجنة التنفيذية لمفوضية اللاجئين في الامم المتحدة الملتئمة في جنيف، أمس، بأن المساعدة الدولية إلى سوريا محدودة، معبّرةً عن قلقها من زعزعة استقرار البلدان المجاورة لسوريا على المدى الطويل، بسبب تدفق أكثر من مليوني لاجئ إلى أراضيها.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

لمعرفة خيار الشعب السوري»، مضيفاً «الدولة تضمن للسوريين عودتهم الآمنة وحياتهم الكريمة بعيداً ممّا يعانونه من أوضاع لإنسانية في المخيمات»، لافتاً إلى «أننا مستعدون لبذل أقصى الجهود لإيصال مساعدات المنظمات الدولية إلى كل المواطنين السوريين».

وأشار المعلم إلى أن هناك من لا يريد الحل السياسي ويتجه دائماً للعدوان، إما مباشرة أو عن طريق عملائه على الأرض، وهذا ما يحصل في سوريا. وشدد على أن التزام سوريا بالحل السياسي لا يعني أبداً ترك الإرهاب يضرب المواطنين الآمنين.

وقال وزير الخارجية السوري إنه «بدلاً من تسوية النزاعات بالطرق السلمية، استمرت دول معروفة بانتهاج سياسات عدوانية تجاه دول بعينها، حيث ازداد النفاق السياسي والتدخل في شؤون الدول الداخلية تحت ذريعة التدخل الإنساني. وعندما لم تنفع هذه السياسة في بعض الدول، بما فيها سوريا، كشفت هذه الدول عن وجهها الحقيقي ولوّحت بالعدوان العسكري السافر على سوريا، بعيداً عن ولاية مجلس الأمن وأي توافق دولي بعد أن فرضت إجراءات اقتصادية أحادية الجانب، فضلاً عن سياسات مشبوهة ترمي إلى نشر الفتنة والاضطرابات»، معتبراً أن «الأسوأ من ذلك أن دولاً شنّت حروباً مدمرة تحت ذريعة مكافحة الإرهاب في حين تقوم نفسها بدعم الإرهاب في سوريا ضاربة عرض الحائط بكل مبادئ الأمم المتحدة».

من جهة ثانية، وصف المعلم العقوبات التي تفرضها الدول الغربية على سوريا بأنها «لاأخلاقية ولاإنسانية»، موضحاً أن «العقوبات الأحادية اللاأخلاقية واللاإنسانية التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أدت إلى مفاقمة الأوضاع المعيشية للمواطنين السوريين».

وفي سياق متصل، لفت إلى أن «البوصلة تبقى فلسطين والجولان»، مشيراً إلى أن «الدولة السورية تؤكد حقها في استرجاع الجولان، وتجدد دعمها للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، وخاصة حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على أرضه».

من جهة أخرى، كشف وزير السياحة السوري بشر رياض يازجي أن خسائر القطاع السياحي في سوريا بلغت 300 مليار ليرة سورية (مليار ونصف مليار دولار أميركي) منذ بدء الأزمة في آذار 2011.

وأشار يازجي لوكالة «فرانس برس»، خلال مشاركته في احتفاليات الوزارة في يوم السياحة العالمي، إلى أن هذه الارقام تشمل الاضرار التي يمكن تقييمها، «لكنّ هناك أضراراً لا تقدّر بثمن»، في إشارة إلى المعالم الاثرية.

إلى ذلك، فتح القضاء الفرنسي تحقيقاً أولياً حول الممتلكات الكثيرة التي يملكها في فرنسا عمّ الرئيس السوري بشار الأسد، رفعت الأسد.

ويأتي هذا التحقيق إثر شكوى تقدمت بها في أيلول الماضي جمعيتا «شيربا» و«ترانسبارنسي انترناشونال فرانس» اللتان تكافحان الفساد وتتهمان رفعت الأسد بامتلاك «ممتلكات هائلة» من طريق اختلاسات مالية.

(الأخبار، أ ف ب)

قتل عشرات المسلحين... وتفجير في وادي بردى

تواصل حدّة المواجهات ارتفاعها في ريف دمشق: الجيش يوجّه ضربات للمسلحين في الريفين الشمالي والشرقي، ويوقع عشرات القتلى بينهم، والمعارضة المسلّحة ترد بتفجير في «جديدة الشيباني»

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

سادت أجواء هادئة نسبياً طوال الأسبوع الفائت في ريف دمشق، وانحصرت المواجهات خلاله في نقاط محدّدة، كبلدة شبعا شرقاً، ومخيّم خان الشيح في الغوطة الغربية، والنبك شمالاً. إلا أن التصعيد العسكري عاد إلى الواجهة من جديد، مترافقاً مع اشتداد الحراك السياسي والدولي حول الأزمة السورية، وتحسّن المواقف إزاء الحلول السياسية، وتأكيد النيّة بعقد «جنيف 2»، سواء في قرار مجلس الأمن والأطراف الدولية الفاعلة، أو في التصريحات الرسميّة السورية.

وفي الحديث عن الطرف المبادر في هذا التصعيد، يمكن القول إنّ المعارضة المسلّحة هي التي لجأت إليه أولاً، وذلك بالرغم من أن الجيش كان قد نجح في الضربات الأساسية، والسبب هو أن الجيش كان أصلاً في حالة تأهب واستعداد كامل، استكمالاً لعملية «درع العاصمة» التي أطلقها في الريف، فيما كانت المعارضة المسلّحة تتبع سياسة دفاعية في أغلب الأحيان.

عمليات غير مدروسة للمعارضة

تعرّضت المعارضة المسلّحة في ريف دمشق لضغوط شديدة، خلال الأربعين يوماً الماضية، التي مضت على انطلاق عملية «درع العاصمة»، وذلك بسبب الخسائر التي دفعتها نتيجة لتقدم الجيش وإحكام ضرباته عليها، وبسبب ظهور تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) التابع لتنظيم القاعدة في العراق، كقوة معادية لها، لا تتوانى عن ضربها كلما سنحت الفرصة لذلك.

هذا الوضع المعقّد والشائك، دفع المعارضة إلى السعي لإحراز أي انتصار، حتى ولو كان شكلياً، بغية رفع معنويات مقاتليها، والتظاهر بالصمود، فلجأت إلى النقاط الحساسة بالنسبة إلى الجيش، كالهجوم على مدينة معلولا شمالي دمشق، قبل أسابيع. وقبل أيام عدّة نفّذ المسلّحون عملية في مخيّم خان الشيح، سيطروا خلالها على نقاط رئيسية فيه. وسرعان ما استعاد الجيش في المقابل هذه النقاط ضمن عملية أخذت في الحسبان الوضع الاستثنائي للمخيم. يقول محمد مصلح، فلسطيني من مخيم خان الشيح، لـ«الأخبار»: «المعارك في المخيم لا يمكن إلا أن تكون نوعية وحسّاسة، كالعملية الأخيرة للجيش، على الرغم من تمركز الكثير من مسلحي الريف الغربي في المخيّم، وذلك لسببين: الأول لأنه مخيّم للاجئين الفلسطينيين، ما قد يحرج الجيش سياسياً وإعلامياً في أي مواجهة واسعة ضمنه، والثاني أنه يقع من جهة الجولان المحتلّ». وهذا الوضع يجعل من المخيم قِبلة للمسلحين الفارّين من داريا والمعضمية والكسوة.

> انحصرت المواجهات قبل أيام في شبعا ومخيم خان الشيح والنبك

إخفاق عملية المعارضة في خان الشيح لم تحل دون تنفيذها أمس هجوماً على مواقع للجيش في منطقة «الناصرية» في الريف الشمالي، وقيام الجيش بصد الهجوم ضمن «عملية كانت في منتهى السهولة»، بحسب مصدر عسكري أكّد لـ«الأخبار» وقوع عشرات القتلى من المسلحين خلال العملية. في المقابل لم تأت أيّة مصادر للمعارضة المسلّحة على ذكر الحادثة، لا تأكيداً ولا نفياً.

وفي الغوطة الشرقية، تتحدث مصادر من الجيش عن وقوع عشرات القتلى من المسلحين، في زملكا ودوما أساساً، فيما اعترفت مصادر المعارضة بمقتل ثمانية عناصر من «الجيش الحر». ودارت اشتباكات في محيط «إدارة المركبات» في عربين، على الطريق الدولي من جهة جسر يبرود ـ النبك في منطقة القلمون، ووقع عدد من الجرحى في صفوف المسلّحين من جرّاء القصف على تجمعاتهم في يبرود.

بالإضافة إلى استهداف سلاح الجو لمزارع مدينة النبك في القلمون، هاجم مسلحون حاجز «اللواء 128» و«مخافر الهجّانة» المحيطة به، فقصفتهم الطائرات الحربية أثناء ذلك، بحسب مصادر من المعارضة.

ودارت اشتباكات بين «الجيش الحر» و«داعش»، جنوب العاصمة، قتل خلالها 8 عناصر من داعش، يقول أ. الفايز (20 عاماً)، من «الجيش الحر» لـ«الأخبار»: «هذا الهجوم هو أول صدام مباشر بيننا وبين (داعش)، وهم من بادروا بالهجوم، وكان من الملاحظ أنهم اختاروا لحظة الهجوم عند انتقالنا بين منطقتين (لم يذكرهما الفايز)، ما يضعنا في موقف ضعف، لكونهم أقل منّا عدداً، وتمكنّا خلال المعركة من رصد ثمانية قتلى منهم قبل أن ينسحبوا».

وأفادت مصادر من المعارضة عن انهيار مبنى مؤلف من خمس طبقات في المعضمية، وسقوط عدد من الجرحى بين المدنيين جراء استهدافه بصاروخ.

الهاون وتفجير «جديدة الشيباني»: تصعيد مضاد

وفي ما بدا رداً على تكبيدها خسائر كبيرة، قامت المعارضة المسلحة بتفجير سيارة مفخخة في «جديدة الشيباني» في منطقة وادي بردى، في شمال غرب العاصمة، ما أدى إلى سقوط أكثر من 10 قتلى، بينهم عسكريون. وواصل المسلحون ردهم التقليدي على تلقيهم ضربات شديدة من الجيش، بإطلاق قذائف هاون على العاصمة دمشق، في كفرسوسة وحديقة تشرين، وقذيفتين على حي المالكي، قرب «جامع معاذ» سببت إحداها حرق منزل، كذلك سقطت قذيفتان في محيط منطقة المزّة في دمشق، ما أدى إلى سقوط 6 قتلى من المدنيين.

«داعش» تطالب «الحر» بالتوبة لوقف النار

حلب ـ **باسل ديوب**

عادت الاشتباكات بين المجموعات المسلحة في حلب بعد إنذار أخير مهلته 48 ساعة وجهته «الدولة الإسلامية في العراق والشام» إلى خصومها، من أجل «التوبة» وتسليم سلاحهم، في وقت يستمر فيه الجيش السوري في استهداف المسلحين في الريف والمدينة؛ إذ عاد التوتر مجدداً بين المجموعات المسلحة شمالي حلب إثر هجوم شنّه تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» على مزرعة غربي معبر السلامة على الحدود مع تركيا، يستخدمه «لواء عاصفة الشمال» سجناً.

مسلحو «عاصفة الشمال» صدّوا الهجوم، رافضين الإنذار الأخير الذي وجهته «داعش» لهم للتوبة وإلقاء السلاح وتسليم أنفسهم.

بالتزامن مع ذلك، أحكمت «وحدات حماية الشعب الكردي»، التابعة لحزب الاتحاد الديموقراطي، سيطرتها على معظم أجزاء حيّي الشيخ مقصود شرقي والشيخ مقصود غربي في مدينة حلب، وفتح معبر مؤقت بين الشيخ مقصود وبقية الأحياء الحلبية. «وحدات الحماية» المنتشية بصدها لـ«داعش» والمسلحين الشيشان المنضوين خلفه وإلحاقها هزيمة كبيرة بهم في محور أطمة ـ جنديرس (شمال مدينة إدلب ـ غربي مدينة حلب)، تلقت خبر مسؤولية التنظيم «القاعدي» عن الهجوم الإرهابي في أربيل لتحرج خصومها من القوى الكردية المتحالفة مع المعارضة السورية.

وقال مصدر كردي مقرب من قوات «الحماية» لـ«الأخبار» إنّ «الإرهاب الذي دعمته بعض القوى الإقليمية الكردية، والقوى الكردية السورية المعارضة التابعة لتركيا وغيرها، ضرب في كردستان العراق ولم يقم وزناً للدعم الذي وفرته بعض هذه القوى الكردية لهم وللجيش الحر».

المصدر اعتبر أنّ التيار الإسلامي بشقيه الجهادي والإخواني في المنطقة يحارب الحقوق المشروعة للشعب الكردي ويرتكب المجازر بحق الأكراد وهو أسوأ من النظام البعثي.

في موازاة ذلك، وقع انفجار ضخم في مزرعة على طريق الباب ـ قباسين، يستخدمها المسلحون معملاً لتصنيع العبوات الناسفة، ما أدى إلى مقتل أكثر من عشرين منهم وجرح آخرين، في وقت ذكرت فيه مصادر معارضة أنّ الانفجار ناجم عن صاروخ أرض ـ أرض استهدف المعمل.

وقال مصدر عسكري إنّ اشتباكاً وقع بالقرب من مبنى «الأوبري» في منطقة الليرمون شمال غرب حلب، أدى إلى مقتل ستة مسلحين وإصابة عدد آخر.

أعنف الاشتباكات كانت في شمال وشمال شرق النيرب، حيث لقي ما لا يقل عن ثلاثين من المسلحين مصرعهم في معارك شارك فيها مسلحو «اللجان الشعبية» الفلسطينية المدافعون عن مخيم النيرب.

كذلك أحبطت وحدة حراسة القصر العدلي جنوب قلعة حلب محاولة تسلل لمجموعة مسلحة من جامع الأطروش باتجاه القصر، وأوقعت أفرادها بين قتيل ومصاب.

ويعد القصر العدلي النقطة الوحيدة في محيط قلعة حلب القريب، الذي ترابط فيها عناصر تابعة للجيش السوري، ويتمتع بأهمية كبيرة حيث يضم أرشيف ووثائق محاكمات عدلية حلب المؤلفة من عشرات المحاكم الجزائية والمدنية.

نيران الجيش استهدفت، أيضاً، طرق الإمداد للمسلحين مجدداً وهذه المرة بعيداً عن الحدود التركية، فقد دمر القصف ثلاث سيارات محملة بالذخيرة والسلاح على طريق الباب ـ بزاعة، ودمر أيضاً آليات أخرى للمسلحين في النقارين، والكاستيلو، والسكن الشبابي شمال حلب، وعنجارة والمنصورة غربها، فيما تستمر محاولات المسلحين في قصف مواقع الجيش في مطار كويرس ومحيطه، ويقابلها الجيش السوري بقصف مواقع نصب منصات إطلاق الصواريخ، ومدافع الهاون في قرى كويرس، والجديدة، وعربيد، ورسم العبود، وكصيكص.

تحقيق

في سوريا... الغلاء أي

يؤدي التضخم دوراً مهماً في إعادة توزيع الدخل، وفي زيادة الاستثمار والنمو العام في الطلب في ظل استخدام كامل يؤدي إلى ارتفاع الأسعار بسرعة تتجاوز نمو الأجور. حينها يتغير توزيع الدخل لمصلحة الأرباح، وتنخفض حصة العمال من الدخل، ويميل الادخار من الأرباح إلى الزيادة

معتز حيسو

عندما تجول في الأسواق، تفاجئك الكثرة في المواد. فالسلع المتراكمة تدلّل للوهلة الأولى على انخفاض في الأسعار. لكن في الحقيقة يبدو أنّ واقع الاقتصاد السوري حالياً يخالف ظاهرياً قانون العرض والطلب، الذي يؤكد أن ازدياد العرض يؤدي إلى انخفاض في الأسعار، بينما الندرة في العرض تساهم في ارتفاع الأسعار. لكن من الممكن أن يندرج التباين بين هذا القانون وحركة الأسعار وآليات التداول، التي تساهم في ارتفاع الأسعار مع ازدياد مستويات الطلب، في إطار ارتفاع الطلب النسبي وليس الكلي. وهذا التباين يستدعي منا الوقوف على ظاهرة الاحتكار، ونقل السلع الغذائية والمواد الأساسية بين المدن، دون أن ننسى ما يجري من استغلال من قبل بعض العناصر على الحواجز.

لكن بداية نشير إلى أنّه إذا كان مصير مرتكبي جرائم القتل وممارسة العنف والنهب، يقتضي مثولهم أمام المحاكم المختصة، فإن مصير من يحتكر المواد الأساسية، ويتلاعب بآليات التبادل والتداول السلعي، يجب أن يتساوى مع مصير مجرمي الحرب. فمن يحرم إنساناً قوته اليومي، لا يقل خطورة عن القتلة، إن لم يكن أشد قهراً وظلماً. فأن تموت برصاصة قنّاص قد يكون أرحم من الموت جوعاً وحرماناً. لكن الأكثر بشاعة هو أن يتضوّر أولادك جوعاً، أو يموتون مرضاً أمام ناظريك، من دون أن تكون قادراً على فعل شيء. لقد بات مكشوفاً للجميع أن التجّار يغتنون بشكل جنوني، فيما يجري إفقار الإنسان المضطهد والمقموع والفقير. فهم يحرمون الأسواق من التراكم الطبيعي للسلع، عندما يخزّنون المواد الاستهلاكية الأساسية، ليتحكموا لاحقاً في كمية السلع المطروحة في الأسواق، وفي حركة التداول وآلياته، والأسعار التي تميل بشكل دائم إلى الارتفاع غير المبرر.

التراكم السلعي في وجهه السلبي

فظاهرة التراكم السلعي لا تدلل في الأسواق السورية حالياً على انخفاض الأسعار، أو على ارتفاع معدل الاستهلاك المقترن بميل معدل الطلب إلى الارتفاع، بل لها علاقة بميل معدل الاستهلاك (الطلب) نحو الانخفاض، نتيجة انخفاض قيمة الليرة وارتفاع معدل التضخم إلى مستويات غير مسبوقة، إذ بلغ وفق المصادر الرسمية 68%. وهذا يقود بداهة إلى انهيار القدرة الشرائية، والاكتفاء بشراء المواد الأكثر ضرورة وبكميات لا تكاد تفي بالحاجات الأساسية.

> رغم الغلاء الفاحش ترتفع الأسعار مجدداً عندما تنفتح أسواق بعض المناطق

فارتفاع الأسعار يقلّص على نحو كبير معدلات الاستهلاك، علماً بأن أسعار المواد ذاتها في مناطق الصراع مضاعفة، هذا إن وجدت.

وإن كان سكان المناطق المستقرة والوافدون إليها يشعرون بأمان نسبي، فإن الأسعار تحرقهم، ولا تُبقي على شيء في جيوبهم. ورغم الغلاء الفاحش، فإن الأسعار ترتفع مجدداً عندما تنفتح أسواق بعض المناطق المشتعلة. فعندما تنفتح بعض الطرق إلى مدن كانت محاصرة، فإن هذا يعني شحن المواد من المدن المستقرة. لكن ليس خدمةً لأبناء المناطق المنكوبة، بل من أجل أن يكدّس تجّار الأزمات والحروب مزيداً من الأرباح، حتى لو كانت على حساب دماء البشر. فأسعار المواد المنقولة إلى المناطق المتوترة ترتفع أضعافاً عدة عن المناطق المستقرة. وبذلك يزداد حرمان المواطن في المناطق المستقرة، بينما يتحرّق سكان المناطق المتوترة إلى شراء السلع الغذائية. وقد سجّل سعر 6 أرغفة من الخبز في بعض الأحياء في مدينة حلب 200 ليرة. فمن من السوريين (العاملين بأجر ثابت) قادر على تلبية الاحتياجات الغذائية لأسرة مكوّنة من أربعة أشخاص حين تتجاوز تكلفتها اليومية 1000 ليرة. ومن المعروف أن الخبز والزيت والسمن والبطاطا والبرغل والأرز والبيض والحمّص المطحون والفلافل والشوربة والخبز والشاي والسكّر تمثّل غذاء الفقراء. لكن في ظل ارتفاع الأسعار، لم يعد المواطن قادراً على القبض على هذه المواد.

للماء حصة من الدخل

إضافة إلى ذلك، فإن شراء الماء، بسبب انقطاعها عن العديد من المدن، أصبح يستوجب دخلاً إضافياً، وكذلك تأمين مصدر إضاءة بسبب الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي. أما تأمين احتياجات الأولاد في بداية العام الدراسي، فإنه بات من الأحلام. وكذلك تأمين المازوت للتدفئة. هذا بغض النظر عن الوقت الذي يقضيه المواطن أمام محطات المحروقات والمخابز. فكل هذا أرهق كاهل الإنسان، ويحطّ من كرامته.

أسعار المواد الأساسية

في ما يلي عرض مختصر لأسعار بعض المواد الأساسية في المناطق المستقرة أو شبه المستقرة: سعر كلغ البطاطا يتجاوز أحياناً 125 ليرة سورية، والفاصولياء 185، واللوبيا 200، والباذنجان 75، والخيار 125، أما البندورة فإن سعر الكلغ تجاوز في بعض الأوقات 100 ليرة، والأرز 200، والبرغل 100، والحمّص المطحون (المسبّحة) 250 للكلغ، وقرص الفلافل 3،5.

أما «سندويش» الفلافل بـ75 ليرة، وسعر العدس المجروش 150 ليرة، وصحن البيض أكثر من 700 ليرة، والبصل 75 ليرة، والزيت 600 ليرة في المؤسسات الاستهلاكية، بينما سعر الليتر في الأسواق يتجاوز أحياناً 375 ليرة. بينما يتجاوز سعر الكلغ من زيت الزيتون 750 ليرة سورية. وسعر كلغ السمن النباتي الأقل جودة حوالى 450 ليرة، أما سعر كلغ لحم الغنم فيتجاوز 1800 ليرة، والعجل 1500. أما سعر كلغ الفروج فإنه يتجاوز أحياناً 450 ليرة. هذا إضافة إلى الارتفاع المفرط في أسعار حوامل الطاقة، وتحديداً المازوت والبنزين، اللذين يشكلان عصب الحياة. إضافة إلى ذلك، فإن الارتفاع المرعب لأسعار القرطاسية والكتب وباقي اللوازم المدرسية، مع الأدوية والألبسة، أوقع المواطن في عجز مالي يجعله عاجزاً عن الإيفاء بالتزاماته حيال أسرته، وتحديداً من منهم في سن الدراسة. وهذا ينعكس بالضرورة على مستوى التعليم ومستقبله.

القرار 2118: الجهات «غير الحكومية» مشمولة بحـ

أعاد القرار 2118 الأزمة السورية إلى جنيف واحد وإلى حضن مجلس الأمن الدولي الموحّد، بعد أن كادت الأمور تنتقل إلى ساحة المواجهة العسكرية نتيجة الصراع الدولي الدائر على الأرض السورية

نيويورك ــ نزار عبود

في قراءة متأنية لقرار مجلس الأمن الدولي 2118 الخاص بنزع السلاح الكيميائي السوري، يتضح أنّ واشنطن، كما موسكو والغرب عامة، يتجهون نحو استراتيجية جديدة لمواجهة خطر «تنظيم القاعدة» الذي قد لا يتورع عن استخدام أسلحة دمار شامل كالغازات السامة. ولأنّ الهجرة السورية تفوق الهجرة الفلسطينية التي لم يستطع العالم معالجتها بعد 65 عاماً، فإن الكبار اتفقوا على لملمة الوضع السوري قبل الطوفان البشري الأكبر في القرن الجديد. هذه المرة تخشى الدول الكبرى تحول السوريين في الشتات إلى مرتع خصب لتجنيد «المجاهدين» الذين يحتاج إليهم «القاعدة»، كما يحصل بالفعل في الأماكن التي خرجت عن سيطرة الدولة السورية.

من هنا جاء القرار الأخير محذراً من مساعدة التنظيمات على اقتناء السلاح الذي تخلت عنه الحكومة السورية طوعاً بعد أن أصبح «تهمة» لها، بدلاً من أن يكون رصيداً استراتيجياً ترهب به أعدائها.

بعد قرار نزع السلاح الكيميائي بمساعدة وضمانات روسية (وهي عملية قد تستغرق عاماً أو أكثر)، سيتحمل اللوم الطرف الذي لا يقبل التعاون التام مع المفتشين الدوليين، الذين منحهم القرار حصانة وحرية في التنقل داخل سوريا والوصول إلى الأماكن والمسؤولين. وسيكون بينهم خبراء روس، كما أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مجلس الأمن الدولي.

في حيثياته التمهيدية، ينصّ قرار مجلس الأمن الدولي 2118، الذي صدر تحت البند السادس من ميثاق الأمم المتحدة، على الالتزام القوي بسيادة سوريا واستقلالها وسلامتها الإقليمية، ويؤكد أنّ انتشار الأسلحة الكيميائية ووسائل إيصالها «يشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين». وينطلق من أنّ سوريا انضمت عام 1968 إلى بروتوكول حظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة أو السامة أو ما شابهها وللوسائل البكتريولوجية، الموقع في جنيف عام 1925.

وفيه أيضاً يشير المجلس إلى الالتزام المنصوص عليه في القرار 1540 الصادر عام 2004، بأن تمتنع «كافة الدول عن تقديم أي شكل من أشكال الدعم للجهات غير الحكومية التي تحاول استحداث أسلحة الدمار الشامل».

أبعد من «الكيميائي»

القرار ينصّ في الشقّ السياسي منه على مرجعية بيان جنيف واحد الصادر في 30 حزيران 2012. ويتحدث عن خارطة طريق كاملة للحل في سوريا مستند إلى وثيقة جنيف. ويكرر ضرورة تطبيق الخطوات الرئيسية بدءاً بإنشاء هيئة حكم انتقالية تمارس كامل الصلاحيات التنفيذية، ويمكن أن تضم «أعضاءً من الحكومة الحالية والمعارضة ومن المجموعات الأخرى،

ضاً يقتك

حتى إنه لم يعد ينام على همّ قديم. فالمواطن السوري أصبح عاجزاً عن تلبية الحاجات الضرورية. ورغم أنه يستغني عن أضر الضروريات، ومع هذا فإنه يموت في كل لحظة دون تأمين مواد معيشته الأساسية.

ويجب أن نذكّر بالوعد الذي قطعته الحكومة على ذاتها بتوزيع بعض المواد الغذائية على البطاقات العائلة والتموينية، وتوسّمنا في ذلك خيراً لعلّه يكبح جماح الأسعار وجشع التجّار. لكنّ الحكومة لم تف بوعودها، فبقي المواطن تحت رحمة تجّار لا يعرفون الرحمة.

الأجور العاجزة

إن إجراء مقاربة بسيطة بين متوسط الأجور، الذي يقول البعض إنه 22 ألف ليرة، بينما هو في الحقيقة لا يتجاوز 17 ألف ليرة، وبين أسعار بعض المواد الأساسية تظهر لنا العجز المادي للمواطن:

فإذا كانت حاجة الأسرة من المازوت لموسم الشتاء «500 ليتر × 62 ل. س.» فإن قيمتها تعادل تقريباً راتب موظف لشهرين (حسب متوسط الأجور). وتأمين حاجة طفلين في المدرسة تحتاج إلى راتب شهرين، وتأمين المواد الغذائية الضرورية لأسرة مكوّنة من أربعة أشخاص يحتاج حالياً إلى ضعف دخل الموظّف، هذا من دون أن نذكر تكاليف الماء والكهرباء والهاتف والطبابة والكساء والنقل وحاجات ضرورية أخرى.

ألا يحتاج المواطن لتأمين ما ذكرناه إلى ثلاثة أضعاف إن لم نقل أربعة أضعاف دخله الحالي؟ فكيف هي حال العمّال المياومين، أو من فَقَدَ عمله، أو من لم يتمكن من تأمين فرصة عمل؟

وإذا كان التجّار ومحتكرو وسارقو قوت الشعب يكنزون المال، وينتفخون سمنة، فإن المواطن يتضوّر جوعاً، ويزداد حرماناً، حتى بات يشتهي الموت ولا يجده، رغم فظاعة القتل اليومي. فيبقى يعاني القهر والحرمان والاستغلال من تجّار الأزمات والحروب والنهّابين.

الفقراء يقتلهم إهمال الحكومة واحتكار التجّار وارتفاع الأسعار وانخفاض القدرة الشرائية لليرة وتراجع القيمة الحقيقية للأجور.

ونتساءل عن دور الحكومة، في وقت تحوّل فيه الإفقار إلى صناعة قائمة بذاتها. أليست معنية بما يعانيه المواطن من أزمات؟ أم أنها ترى أن تغيير بعض الوجوه الوزارية يشكّل العلاج الناجع للأزمة السورية العامة والمركبة؟ فالحكومة، رغم تفاقم حدة الأزمة، تحافظ على النهج الاقتصادي ذاته، والآليات الرقابيةذاتها، والسياسات المالية... في وقت يعلم فيه الجميع أن هذه العوامل من الأسباب الرئيسية للأزمة. فغياب الرقابة وعدم محاسبة المتورطين في احتكار قوت الشعب والمتلاعبين في حياته يقتلان السوريين. والقبول لأي سبب كان بانفلات الأسواق من عقال المنطق والعقلانية الاقتصادية والإنسانية، يقتلهم أيضاً. فحرية التجارة وارتفاع معدلات الاحتكار والجشع يمثلان الأساس الموضوعي لتحقيق أعلى معدل من الربح، حتى لو كان على حساب دماء البشر وحياتهم. فالمطلوب بناء نهج اقتصادي اجتماعي تنموي يناقض ما هو قائم.

التجّار يغتنون بشكل جنوني فيما يجري إفقار الإنسان المضطهد والفقير (أ ف ب)

طر الكيميائي

وتُشكل على أساس التوافق».

وهو نص يتّسم بالضبابية إلى حدّ بعيد ويخضع للتأويل. لكن من الواضح، كما قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم لـ«الأخبار»، أنّ الولايات المتحدة اتفقت مع روسيا على جلب المعارضة إلى جنيف بدون شروط مسبقة.

وليس في القرار أي إشارة إلى ضرورة تغيير الحكومة الحالية، لكنه يدعو إلى حل توافقي مبني على المفاوضات. وهذا ما حدا بالمسؤولين السوريين إلى التأكيد على حق الرئيس بشار الأسد في الترشح مرة أخرى في أي انتخابات رئاسية تعقد مستقبلاً. والبند الـ17 من القرار يدعو إلى عقد مؤتمر دولي يتعلق بسوريا في أقرب وقت ممكن. غايته تنفيذ بيان جنيف، ويطالب كافة الأطراف السورية بـ«المشاركة بجدية، وعلى نحو بنّاء» في مؤتمر جنيف، مشدّداً على ضرورة «أن تمثل هذه الأطراف شعب سوريا تمثيلاً كاملاً، وأن تلتزم بتنفيذ بيان جنيف وبتحقيق الاستقرار والمصالحة».

وبذلك يحرم التنظيمات العابرة للحدود من أي مقعد أو كلمة على طاولة المفاوضات، كذلك يحرم الدول التي تقف وراءها من أي دور فعلي تحت طائلة المساءلة الدولية.

هل بعد هذا يكون مستغرباً أن تتشاور دول كالسعودية والإمارات مع إسرائيل في نيويورك حول المستقبل، كما أكدت الصحافة الإسرائيلية؟

للجهات «غير الحكومية» حصة... وثغرة

ومن أجل منع انتشار السلاح الكيميائي السوري وغير السوري، سواء في اتجاه دول الجوار أو منها، أو حتى من الدول البعيدة، جاء البند الـ18 من القرار ليؤكد واجب الدول الامتناع عن تقديم أي شكل من أشكال الدعم «للجهات الفاعلة غير الحكومية»، التي تحاول استحداث أسلحة نووية أو كيميائية أو بيولوجية ووسائل إيصالها، أو حيازة هذه الأسلحة والوسائل أو صنعها أو امتلاكها أو نقلها أو تحويلها أو استعمالها. ويدعو البند كافة الدول الأعضاء، لا سيما الدول الأعضاء المجاورة للجمهورية العربية السورية، إلى إبلاغ مجلس الأمن على الفور بأي

> يحرم التنظيمات العابرة للحدود من أي مقعد أو كلمة على طاولة المفاوضات

انتهاكات للبند. وعلاوة على ذلك يطلب القرار في بنده الـ19 من «الجهات الفاعلة غير الحكومية، عدم استحداث أسلحة نووية أو كيميائية أو بيولوجية ووسائل إيصالها، ويدعو جميع الدول الأعضاء، ولا سيما الدول الأعضاء المجاورة للجمهورية العربية السورية، إلى إبلاغ مجلس الأمن على الفور بأي أعمال تخالف البند».

أما البند الـ21 فيهدد في حال عدم الامتثال، «بما يشمل نقل الأسلحة الكيميائية دون إذن، أو استخدام أي كان الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية، أن يفرض تدابير بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ». وتركت هذه الفقرة حمّالة أوجه. الحكومة السورية ترى أنها تتعلق بتهديد التنظيمات المسلحة التي قد تعرقل عمل المفتشين الدوليين، أو أن تستخدم الأسلحة الكيميائية. ويمكن أي طرف آخر أن يخلق ذريعة من هذا النوع بواسطة وكلاء على الساحة السورية لتنفيذ مأربه. وهي ثغرة يمكن النفاذ منها في حال تعثّر التفاهم الروسي ـ الأميركي.

قضية

بيصور: جريمة بضحايا كثيرة

القرار الظني يعاقب على البتر... فقط

صدر القرار الظني في جريمة بيصور ليأخذ القضية في الاتجاه الذي رسم لها منذ البداية: «هذه جريمة فردية لا تستحق اجتهاداً في النصوص ولا توسّعاً في التحقيق». قرار ينسجم مع السياسة التي قوبلت بها الجريمة، تنصّل سياسي واجتماعي وديني من المسؤوليات، في وقت تلعب فيه الحياة لعبتها اللئيمة مع أبطال القصة الذين يمكن إدراجهم جميعاً في خانة الضحية

مهى زراقط

تنتهي الكثير من قصص الحبّ بشكل حزين. لكنها غالباً ما تكون قصص حب كاملة، امتدّت لسنوات وشهدت أفراحاً بقدر الخيبات التي قضت عليها. لكن قصة رودينا ملاعب وربيع الأحمد مختلفة. عمرها كلّه لا يتجاوز الشهرين ونصف الشهر. تعرّف الشاب إلى الفتاة في أيار 2013، تزوجها في 1 تموز، واقتصّ منه أهلها في 15 تموز. ورغم هذا الوقت القصير جداً، جاءت النهاية كارثية مغيّرة مصائر أبطالها بشكل مأساوي. فها نحن بعد ثلاثة أشهر على الزواج، أمام عريس يبحث عن علاج يعيد إليه عضوه الذكري وعروس عادت إلى منزل أهلها تشكو كذب زوجها عليها. أما والدها، شقيقاها وخالها فقد انتقلوا إلى السجن ينتظرون الحكم القضائي بحقهم. مصائر مؤلمة للجميع، إلا أن أكثرها إيلاماً اعتقادنا أننا في منأى عمّا حصل. نتفرّج عليهم كمن يتابع مسلسلاً مشوقاً، ويبدو مقتنعاً بأن ما حصل لا يشبهه، ولا يمكن أن يتعرّض إليه يوماً.

هذا ما رسم للجريمة منذ وقوعها. التأكيد على أنها جريمة فردية بشكل يعفي الجميع من تحمّل مسؤولياتهم تجاهها. لقد ارتكبها شبّان انتصروا لما يسمّيه المجتمع «شرف العائلة»، الذي يدافع عنه الفقير عادة بما أنه كلّ ما يملكه. وهي غيرة على الدين، الذي يغار عليه أبناء الطائفة أكثر مما يفعل الله نفسه. لا داعي لأن يقلق السياسيون ويشغلوا أنفسهم بهذه القضية، فيما هم مشغولون بفهم ما يحصل اليوم بين أميركا وإيران. ولا داعي لأن تتصدّى الجمعيات المدنية لهذه القضية التي ستحرجهم، وتحرج مموّليهم. أما الناشطون المدنيون، فلا داعي لأن يتظاهروا كما عوّدونا أن يفعلوا. صحيح أن بلدة حرار العكارية وصلها الزفت، لكن سعر البنزين ارتفع ولا يمكنهم الوصول إلى هناك للتضامن مع ربيع الأحمد الذي بتر عضوه، ولا إلى بيصور للتأكيد على حق رودينا ملاعب في اختيار شريك حياتها... ولا حتى إلى ساحة الشهداء للهتاف والظهور على التلفزيون، والمناداة عرضاً بكفّ يد رجال الدين عن الأحوال الشخصية.

القرار الظني

لا داعي حتى لأن يخرج من يقول إن القرار الظني في هذه الجريمة، الذي صدر في 17 أيلول الفائت، خرج ليكشف عجز القانون عن مقاربة جريمة مماثلة. قانون يساوي أصبع القدم المقطوعة بالعضو التناسلي للرجل. ويبدو أن من غير المسموح القول إن هذه الجريمة تسبّب النعرات الطائفية وتحضّ على النزاع بين الطوائف. وكأن أحداً لم يسمع أو يقرأ ما قيل في الشارع اللبناني بحق الطائفتين السنية والدرزية. وكأن الموضوع انتهى ولا تداعيات اجتماعية له يمكن أن تردع كثيرين عن الإقدام على خطوة الزواج المختلط.

لقد خرج القرار الظني ليطلب محاكمة المتهمين (وسام ملاعب وولداه ربيع ورواد وخالهما شادي غريزي) بناء على المادة 557 من قانون العقوبات، التي تعاقب من يقطع عضو أحد الأشخاص بالأشغال الشاقة الموقتة لمدة عشر سنوات على الأكثر، فيما منعت المحاكمة عنهم في الجرائم الأخرى التي اتهمهم فيها الادّعاء.

والافت في القرار الظني، أنه يذكر اعتراف المدّعى عليه ربيع ملاعب وحده بالإقدام على ضرب ربيع الأحمد ضرباً مبرحاً وقطع إحليله بواسطة سكين مطبخ، في حين أنكر بقية المدّعى عليهم ما نسب إليهم.

وكانت الجهة المدّعية طلبت الاقتصاص من الفاعلين على جرائم تنصّ عليها المواد 317 و217 و219 و569 (المواد 2 و4 و7) و201/549. وتعاقب هذه المواد، تدريجياً، على الأعمال التي ينتج عنها إثارة النعرات المذهبية أو العنصرية أو الحضّ على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة. كما تلاحق المحرّضين على ارتكاب الجريمة، ومن يحتجز الحرية الشخصية لأحدهم ويوقع به الأذى لأسباب طائفية أو حزبية. أما المادتان الأخيرتان (201/549) فتطلبان بالاقتصاص من الفاعلين على جريمة القتل العمد حتى لو لم ينجحوا في ذلك.

هذا القرار استأنفه كلّ من وكيل ربيع الأحمد، المحامي هشام حبيب، والنيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان برئاسة القاضي كلود كرم.

ويرى حبيب أن هذا القرار الظني غير منصف بحق ربيع، آملاً أن ينجح من خلال الاستئناف في تأمين جلسة تحقيق ثانية. فلدى المدّعي ربيع الأحمد الكثير ليقوله، والأدلّة ليقدّمها، ليثبت حقه.

تكلّف العملية ما يقارب 300 ألف دولار لا يملك ربيع الأحمد شيئاً منها (مروان طحطح)

أين أخطأ الأحمد؟

لكن ما نفع ما سيقوله إذا كان العقاب الأقسى الذي سيتعرّض له المرتكبون لن يتجاوز الثماني سنوات وستة أشهر من السجن بناء على القرار الظني الحالي، في حين يبدو مستحيلاً الأمل بالحصول على تعويض مالي يسمح بإجراء عملية تعيد إليه ما فقده. فالتعويض لا يمكن تحصيله إلا بعد وقت طويل، في حين أن حالة ربيع لا تتحمّل التأخير. كل يوم يمرّ من دون إجراء العملية يخفّف من نسب نجاحها. هذا عدا عما يمكن تحصيله من العائلة مقابل تعويض. فهي حتى لو قررت بيع كلّ ما تملكه بالمزاد لن تستطيع تأمين الكلفة التي يحتاج إليها ربيع لإجراء عمليته.

هذا هو الهمّ الأساسي الذي يشغل بال ربيع حالياً، إجراء العملية التي قيل له إنها تكلّف قرابة 300 ألف دولار لا يملك منها شيئاً. ربّ عمله هو الذي يعطيه اليوم ثمن الأدوية التي يحتاج إليها «وقد أنفق عليّ حتى اليوم أكثر من 10 آلاف دولار». هذا عدا عن أن العملية غير مضمونة النتائج.

يكرّر السؤال أمامنا «أين أخطأت؟ كثيرون يتزوجون شليفة. راهنت على الوقت ليصلح الأمور مع عائلتها كما يحصل عادة». ربيع كان يتحدّث فيما فنجان القهوة وقنينة المياه أمامه على الطاولة. على مدى أكثر من ساعتين،

متابعة

تقرير السلسلة على نار كنعان

فاتن الحاج

انتهى أيلول، ولم ترفع اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة تقريرها بشأن سلسلة الرتب والرواتب إلى الهيئة العامة للمجلس النيابي. «القصة مش واقفة على يوم ويومين، فنحن من ألزمنا أنفسنا بنهاية أيلول وسنفي بوعدنا»، يقول النائب ابراهيم كنعان لـ«الأخبار». أما سبب التأخير فيعود، بحسب قوله، إلى تطيير اجتماعات اللجنة، تارة بغياب وزارة المال عنها، وطوراً بتضارب مواعيد جلساتها مع جلسات لجان أخرى. لكنه يؤكد أنّ إعداد التقرير بات في مراحله النهائية «فقد أنجزنا ما له علاقة بواردات السلسلة وبقي البندان التمويليان المتعلقان بالأملاك البحرية وطابق ميقاتي اللذان سيبحثان في الجلسة التي نصر على عقدها الأربعاء بمن حضر، علماً بأنّ هناك اجتماعاً للجنة الإدارة والعدل، ونصف أعضاء اللجنة الفرعية هم أعضاء فيها، لكننا ننتظر أن تكون جلستنا المقبلة حاسمة». وبالنسبة إلى تحويل الرواتب، يشير كنعان إلى أنّ خبراء أعدّوا دراسة ستعرض غداً أيضاً على أعضاء اللجنة الفرعية.

ويشرح كيف أنّ معطيات كثيرة تبدلت منذ تكليف اللجنة دراسة المشروع لجهة النقص ببعض البنود التمويلية، مشيراً إلى أنّ التقرير سيسعى إلى الأخذ بملاحظات الهيئات النقابية والعسكرية والمديرين العامين وغيرهم، إنما بمنظار مسؤول وعادل وقانوني، وليس على قاعدة مدرسة الهواة «ecole des fans» بمعنى إرضاء كل الناس، و«الكل يربح».

سيتحدث التقرير في جزئه الأول عن الحقوق وفق مؤشرات التضخم، مع إقفال الثغر في مشروع الحكومة، و«منها الظلم اللاحق بالعسكر»، على حد تعبير كنعان. وفي جزئه الثاني، سيتناول الإمكانات وقدرة الدولة، مع «الأخذ بالإصلاحات المطلوبة لمنع استمرار الهدر الذي يؤدي إلى ذهاب الأموال إلى الجيوب بدل الناس». يجزم كنعان أنّ اللجنة الفرعية لم تتسلم أياً من مشاريع القوانين التي أعدّتها الحكومة بشأن الإجراءات الإصلاحية المرافقة للسلسلة.

على المقلب الآخر، تنتظر هيئة التنسيق النقابية موعداً من كنعان هذين اليومين، وتجس على خط مواز نبض قواعدها ومدى استعدادها لمتابعة معركة السلسلة، وخصوصاً بعد انقشاع الوضع الأمني وانطلاق عجلة العام الدراسي. وهي ستعقد للغاية اجتماعاً، عند الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم، لجوجلة الأفكار بشأن خطة التحرك المستقبلية.

سيكون تفعيل عريضة المليون توقيع التي خف وهجها لمصلحة تقديم أولوية السلم الأهلي والانشغال بأعمال التسجيل في المدارس والثانويات الرسمية، أحد البنود الرئيسية على جدول أعمال الاجتماع اليوم. المفارقة أنّه ليس في حوزة أي من النقابيين رقم عن أعداد الموقعين على العريضة حتى الآن. تشير مسؤولة الشؤون التربوية في الرابطة بهية بعلبكي تشير إلى أنّ «العريضة ماشية في المدارس والقرى، «فالبارحة بالذات توليت شخصياً مهمة توزيع عدد من العرائض على المدارس». الفارق، بحسب بعلبكي، أن الحملة تتم بوتيرة خجولة وإفرادية بسبب تراجع تنظيم تجمعات مماثلة لتلك التي أقيمت بعيد إطلاق حملة التوقيع.

> **اللجنة الفرعية لا تزال تبحث الإيرادات، لا السلسلة**

الاندفاع ليس ذاته، والسبب يعود الى الظروف التي يمر بها البلد والمنطقة، لكن الإدارات العامة لا تزال توقع عريضة المليون، بحسب رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر. بدا الرجل متشائماً حيال ما يجري في أروقة اللجنة الفرعية التي تبحث مشروع السلسلة «الاتصالات التي أجريناها اليوم ليست مطمئنة، فالشباب بعدن عم يحكوا بالإيرادات، فيما يبدو أنّ الالتزام بالمواعيد مهمة مستحيلة في هذا البلد».

رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض لا يبدو هو الآخر مرتاحاً لما آلت إليه أوضاع السلسلة في المجلس النيابي وهو سيعكس هذا الانطباع في اجتماع هيئة التنسيق كما يقول. يستغرب محفوض كيف أنّ اللجنة الفرعية لا تزال تبحث الإيرادات وهي لم تتطرق حتى الآن إلى السلسلة وما له علاقة بالتقسيط والدرجات. الرجل يبدي خشيته من أن يستغرق البحث أشهراً أخرى إضافية، ما سيفقد المشروع قيمته.

لا يجب أن تكون العريضة عدة الشغل الوحيدة في المرحلة المقبلة، كما يؤكد مسؤول الدراسات في رابطة التعليم الأساسي الرسمي عدنان برجي. برأيه، المطلوب «مواجهة التراخي الذي فرض علينا فرضاً لأسباب أمنية وسياسية داخلية وخارجية بوضع استراتيجية تحرك جديدة وإعادة العمل على السكة».

رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب يؤكد أنه يجب تصويب النقاش داخل هيئة التنسيق باتجاه تقرير اللجنة الفرعية، وأهمية أن تنصف كل القطاعات الوظيفية.

رودينا كما ظهرت على شاشة MTV

في مطبخ العائلة المتواضع، وجلست مع الضيوف، تتحدّث بعفوية أمام الكاميرا، لتكون هي الراوي الثاني لحكاية زواجها من ربيع... لكن عن أي ربيع نتحدّث؟

لقد تغيّر اسم العائلة في رواية رودينا. تقول الشابة إنها أحبّت رجلاً اسمه ربيع لطيف بو دياب، من بلدة الجاهلية الشوفية. أما الشاب الذي تزوّجته، ووقع عليه عقاب أهلها، فهو ربيع عبد اللطيف الأحمد من حرار

> خرجت رودينا لتقول أنا لست ضحية بل أنا المحرض المباشر على الجريمة

العكارية. وفي بلدة مثل بيصور، يكفي أن يتغير اسم العائلة من بو دياب إلى الأحمد، ليتغيّر كلّ شيء. يمكن قلب ابنة التسعة عشر ربيعاً أن يتوقف عن الطرق، ويمكن العروس أن «تحرج» زوجها وتجبره على الذهاب إلى منزل أهلها بهدف «الصلحة»، ويمكنها عندما تصل إلى البيت أن تطلب من والدها أن يخلّصها منه.

كلّ هذا يصبح ممكناً، وقد يبدو مقنعاً للبعض خصوصاً إذا كانوا من أهالي بيصور. قد يفاجأ القارئ اليوم، إذا عرف أن هناك في هذه البلدة الجبلية من يرفض تسمية ما حصل بالجريمة، ويرى أن ربيع استحق العقاب الذي نزل به. الأكثر تسامحاً يكتفون بالقول إن «الطرفين أخطآ، لكن الغلط بلّش من عند البنت».

هذا «الغلط»، هو الذي تحاول رودينا أن تكفّر عنه اليوم. فتقدّم روايتها التي تتهمّ فيها زوجها ربيع بالكذب عليها، وتعلن أنها هي من طلبت من والدها إنقاذها منه بعدما ساءت معاملته لها. تقول كلمتها، متجاهلة الأسئلة التشكيكية التي قد تطرح عليها هي أيضاً. فلمَ ستتزوّج خطيفة لو كان ربيع درزياً؟ ولماذا لم تغيّر رأيها عندما وجدت نفسها في حضرة رجل دين شيعي؟ هل أعمى الحبّ قلب الفتاة، فصدّقت أنه «درزي يبحث عن جذوره» كما قالت لنا؟

تتجاهل رودينا كلّ هذا، وتقول بلهجة لا تردّد فيها «قلت لأبي خلصوني منه». في إطلالتها الأخيرة، خرجت رودينا لتقول: أنا لست ضحية، بل أنا المحرّض المباشر على الجريمة، التي وضعت رجال العائلة في السجن، «فيما المجرم طليق» تقول الأم نورما باكية.

البتر باسم الدين

رجال العائلة في السجن. الأب والشقيقان والخال، ومتهم خامس لا يزال متوارياً. لكن هذه ليست أول «خطيفة» تحصل في لبنان حتى يعدّ الأمر خطيئة تستحق هذا العقاب القاسي. كما أن زعماء الطائفة الدرزية متزوجون من خارج مذاهبهم. فلماذا يدفع ابن عكار هذا الثمن؟ أو لصياغة السؤال بشكل أفضل: لماذا لم تتحمّل عائلة وسام ملاعب هذا «العار» الذي ألحق بهم بسبب زواج ابنته من شاب ينتمي إلى طائفة مختلفة؟

القراءات في علم النفس الجرمي قد تقدّم إجابة على هذا السؤال، إذ تفيد الدراسات أن «أساس السلوك الجرمي هو السلوك الدفاعي الذي يقوم به المجرم في مواجهة بيئته». وهذا ربما ما يجعل المتخصّص في علم النفس العيادي الدكتور عباس مكي يقول إنه لم يتفاجأ بالجريمة «فالفاعل ضحية نظام اجتماعي عنده قيم وعادات وتقاليد». حتى أنه يتفهمّ عدم استنكار الناس لهذه الجريمة «لأن هذا الساطور يبتر باسم الدين والطائفة».

هكذا، يكون على ربيع ورودينا، اللذين ارتكبا «جريمة الخطيفة» أن يقبلا بالقصاص الذي أنزله المجتمع بهما. فيحرم هو من حياته الجنسية ومن تأسيس عائلة، وتقبع هي في المنزل منتظرة خروج رجال العائلة من السجن.

هي مأساة، كان يمكن أن تتغيّر الكثير من فصولها لو أننا نقيم في دولة، أو لو أن أبطالها لم يكونوا من الفقراء الذين تجرأوا على الحب والحلم.

اكتفى برشف بعض القهوة وترك القنينة مقفلة كما قدّمت إليه. «أتجنّب المياه كي لا أدخل إلى الحمام كثيراً».

على الرغم من هذا الوضع، لا يزعج ربيع الإجابة على أسئلة «الأخبار» التشكيكية به. نسأل: «هل طلبتَ رودينا من أهلها فرفضوك، حتى قررت الزواج منها خطيفة؟». يجيب: «لا، لم أطلبها من أهلها». «ألا تعتقد أنك أخطأت هنا؟ في العادة يُرفض الشاب، ويُطرَد، فيقدم على الخطيفة؟». «رودينا جزمت لي بأن أهلها لن يوافقوا، وهي من حدّد يوم الخطيفة في 1 تموز وليس أنا بسبب المشاكل الكثيرة في بيتهم. أنا كنت أنوي الزواج منها نهاية الشهر أو في منتصف آب لكنها حدّدت الوقت واتصلت بي لكي آتي وآخذها». لكن «كيف يمكن لشاب في الأربعين أن يقرّر الزواج خلال شهرين من فتاة لم يلتق بها إلا ثلاث مرات؟ ألم تستغلّ فارق العمر بينكما؟». يجيب: «أنا أرغب في الزواج والاستقرار، وهناك كثيرون يتزوجون مع هذا الفارق في العمر. أنا أحببتها وتزوجتها شرعياً، ولم أفعل شيئاً آخر كان يمكنني أن أفعله».

رودينا: أنا المحرّض

لا تنفي رودينا ملاعب هذا الكلام، لكن لديها ما تضيفه. في إطلالتها الأخيرة على شاشة «أم تي في» ضمن برنامج «تحقيق»، كنّا أمام شابة جميلة. لم تنس، كما الكثير من فتيات جيلها، أن تضع بعض الكحل في العينين وتلوّن شفتيها باللون الزهريّ. أعدّت القهوة

أخبار

إرجاء الاستجواب في «عبوات المصنع»

أرجأ قاضي التحقيق العسكري عماد الزين، أمس، استجواب شخصين مدعى عليهما في ملف زرع عبوات على طريق المصنع، إلى السابع من تشرين الأول المقبل، وذلك بعدما تغيبا عن جلسة اليوم وقرر جلبهما بالاحضار إلى الموعد المحدد.

توقيفات في جرائم تزوير تأشيرات و«إرهاب»

أوقف الأمن العام 21 شخصاً في جرم تزوير تأشيرات دخول إلى دول أوروبية واستعمال مستندات مزورة، وأوقف أيضاً ثلاثة أشخاص في جرم السرقة والاحتيال والنصب، وثلاثة أشخاص بجرم الدخول خلسة إلى لبنان ومخالفة نظام الإقامة، إضافة إلى شخص في تهمة «الانتماء إلى تنظيم إرهابي». وحذرت المديرية العامة للأمن العام في بيان، أمس، المواطنين اللبنانيين والمقيمين على الأراضي اللبنانية «من مغبة الوقوع في عمليات احتيال، أو اعتماد طرق ملتوية للحصول على مستندات مزورة أو المشاركة في أعمال مخلة بالأمن».

سلب مسلح عند طريق المطار

اعترض شخص مجهول الهوية عند الرابعة من فجر أمس سبيل المواطن رعد. ص. على طريق المطار، عند نقطة جسر الكوكودي، ثم شهر مسدساً حربياً في وجهه وأطلق عيارين ناريين في الهواء فوق رأسه، قبل أن يسلبه ما يحمل من أموال نقدية، قال إنها بلغت 500 دولار أميركي، إضافة إلى هاتفه الخلوي، ثم فرّ إلى جهة مجهولة.

العبث في مزار ديني في منطقة جبيل

أقدم مجهولون على خلع وتكسير مزار القديس شربل، فجر أمس، في بلدة عبيدات قضاء جبيل وبعثروا محتوياته. إثر ذلك، حضرت دورية من قوى الأمن الداخلي، وباشرت التحقيقات لمعرفة هوية الفاعلين.

(وطنية)

مقاطعة

إسرائيل تخترق «ليلة الوطاويط» في عاليه

من وضع علم إسرائيل على بوستر الترويج لـ«ليلة الوطاويط» التي أقيمت في عاليه أواخر شهر آب الماضي؟ يحيل رئيس «مركز التعرف على الحياة البرية» منير أبو سعيد الأمر إلى «الأمم المتحدة التي طبعت الملصق الترويجي للنشاط». «نحن لا نعمل في السياسة، ولم ننتبه أصلاً لوجود علم إسرائيل في الملصق، مركزنا يهتم بالحيوانات فقط»، يقول أبو سعيد رداً على اتصال «الأخبار» للاستفسار عن السبب الذي دفع المركز إلى قبول هذا الملصق، رغم أنه يحمل علم إسرائيل وكتب عليه بعدة لغات، بينها اللغة العبرية عبارة «ليلة الخفاش (الوطواط) العالمية». ويلفت أبو سعيد إلى أن أحد أعضاء المركز تنبه إلى الأمر بعد مرور وقت على تنظيم النشاط، لكن حتى كتابة هذه السطور كان الملصق لا يزال معلقاً في السرايا الحكومي في عاليه، حيث يقع مركز بلدية عاليه وعدد من الدوائر الرسمية اللبنانية!

وينظم «مركز التعرف على الحياة البرية»، سنوياً، في مركزه في منطقة رأس الجبل في مدينة عاليه «ليلة الوطواط العالمية . لبنان» ويلقى هذا النشاط رعاية بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان ويجري تنسيقه مع بلدية مدينة عاليه. ويأتي هذا النشاط بعد إعلان برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) عام 2011-2012 «عام

أحد أعضاء المركز تنبه للغة العبرية بعد وقت على النشاط (الأخبار)

الوطواط» الذي دعت إليه جمعية الوطاويط الأوروبية EUROBATS التي انضم إليها لبنان أخيراً. وبات هذا الحدث سنوياً ويقام في أكثر من 30 دولة أوروبية ومتوسطية.

من المفيد أن يتعرف الناس إلى أهمية الوطواط في حياتنا البيئية والطبية، والترويج لفكرة المحافظة عليه وعدم التعرض له، أكان من خلال الصيد أم حرق المغاور التي يعيش فيها. لكن مع الاختراق الواسع النطاق لإسرائيل من طريق «عولمة» الأنشطة الممولة من الاتحاد الأوروبي، بات من المفيد أن يتذكر اللبنانيون، ولا سيما نشطاء المجتمع المدني، أنّ هناك قانون مقاطعة إسرائيل الصادر في23 حزيران 1955 الذي يحظر على كل شخص طبيعي أو معنوي، أي شكل من أشكال الترويج أو التعامل مع الاحتلال، وأنّ وجود العلم الإسرائيلي على بوستر ترويجي دون أن يثير «انتباه» المنظمين، هو مؤشر خطير، حتى لو كانت الجمعية أو الجهة لا تتعاطى السياسة. لا يحتاج الأمر إلى وعي سياسي بقدر الحاجة إلى وعي إنساني، وإلى التخفيف من سياسة فتح الأذرع للتمويل الأجنبي أياً كانت الشروط، وعدم الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني، والتذكير دوماً بأنّ فلسطين عربية من النهر إلى البحر.

(الأخبار)

124500

ليرة

هو الحدّ الأقصى لتعرفة المولدات الكهربائية الخاصة وفق طريقة الاحتساب التي تصدرها وزارة الطاقة والمياه.

وبحسب بيان صادر أمس عن الوزارة، فإن سعر كل ساعة تقنين للمشتركين بقدرة 5 أمبير تبلغ 415 ليرة، وسعر كل ساعة تقنين بقدرة 10 أمبير تبلغ 830 ليرة. واضافت الوزارة أن المعدل الوسطي لساعات القطع بين المناطق اللبنانية بلغ 300 ساعة في أيلول خارج مدينة بيروت التي تنقطع فيها الكهرباء حالياً 3 ساعات يومياً، وبالتالي فإن المعدل الوسطي للتعرفة للمشتركين من فئة الـ5 أمبير تبلغ 124500 ليرة، وللمشتركين من فئة الـ10 أمبير تبلغ 249000 ليرة. ورغم أن هذه التعرفة «مبنية على اساس احتساب سعر صفيحة المازوت، ومصاريف المولدات وفوائدها وأكلافها وهامش ربح جيد لأصحابها» كما تقول وزارة الطاقة، إلا أن أصحاب المولدات لا يلتزمون بهذه التعرفة ويضعون ارقاماً أعلى بأكثر من 20% من التعرفة المذكورة.

تقرير

مرفأ صيدا... ممنوع من الصرف

تخيلوا أنه في أواخر الألف الثاني قبل الميلاد، كان لمدينة صيدا ثلاثة مرافئ كرّست سيادتها على الحوض الشرقي للبحر المتوسّط لسنين طويلة. هذا ما ذكر في كتاب أسفار العهد القديم، وعلى لسان هوميروس نفسه في الإلياذه الشهيرة، أما اليوم فللمدينة مرفأ واحد... ولا يصلح إلا لاستقبال السفن الصغيرة التي لا تتعدى أصابع اليد الواحدة

نادر صباغ

أمس تفوه رئيس بلدية صيدا محمد السعودي ببضع كلمات بسيطة تعليقا على التحرك الاحتجاجي للصيادين ضد إنشاء مرفأ جديد في صيدا بالقول «لا يوجد صيداوي مخلص لا يرضى لمدينته أن يكون فيها ميناء تجاري حديث أسوة بجميع المرافئ الساحلية على الشاطئ اللبناني مثل بيروت وطرابلس وصور وجبيل وجونية والجيه والبترون وغيرها، فلماذا تحريك هذا الأمر ولمصلحة من؟

ترى هل يعلم السعودي أن هناك أطرافا صيداوية عديدة ارتضت ألا يكون للمدينة مرفأ حديث ومتطور، وعرقلت لسنوات قيام هذه الخطوة؟ قد تكشف حكاية مرعي أبو مرعي مع مرفأ صيدا بعضا مما خفي في هذا الملف لفترات طويلة.

ما بين مرفأ صيدا ومرعي أبو مرعي علاقة خاصة. أراد رجل الأعمال العائد إلى مسقط رأسه بعد 20 عاما من العمل في مجال النقل البحري في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية أن يباشر استثماراته في القطاع الذي يتقنه جيدا، ويعرف خباياه. حمل إلى المعنيين مخططا تطويريا لمرفأ صيدا، يعيد له بعضا من الدور الذي فقده بسبب الإهمال المقصود وغير المقصود، فكانت المفاجأة. ممنوع على المدينة أن تمتلك مرفأ قادراً على لعب دور مهم في مجال النقل البحري!

قد لا تتعدى المسافة الفاصلة بين المكان الذي عمل فيه بتجارة السيارات يوما شاب كان من الطبقة الوسطى، واللافتة الزرقاء التي تخبر بأن الشارع بات يحمل اسمه، بضعة أمتار. هي أمتار قليلة اجتازها مرعي أبو مرعي في سنوات قليلة ليعود إلى صيدا ومعه ثروة، لا يجد أي حرج في السؤال عن مصدرها، رغم كثرة ما قيل.

بداية القصة

مع بداية الألفية الثانية، حمل أبو

الاشغال الجارية في مرفأ صيدا الجديد (حسن بحسون)

مرافئ

استفاق الصيادون عندما أصبح حلم الحريري حقيقة

آمال خليل

صيدا تجمعاً احتجاجياً ضد مشروع إنشاء المرفأ التجاري والميناء السياحي قبالة الكورنيش الجنوبي للمدينة. وكان الصيادون قد أعلنوا أمس يوم إضراب عن الصيد وإقفال لمحال وبسطات بيع السمك، داعين زملاءهم إلى التوجه بزوارقهم بمسيرة بحرية من ميناء الصيادين الحالي قرب القلعة البحرية، باتجاه السنسول الجاري إنشاؤه في البحر. ورأوا في بيان وزعوه أن السنسول الذي استلزم إنشاؤه ردم عشرات الأمتار في البحر، قضى على البرك الوحلية حيث تتكاثر الأسماك في الخليج الذي يعرف ببحر إسكندر، ووجه ضربة شديدة لما بقي من الثروة السمكية التي تضاءلت بسبب عمليات الردم المتعددة للبحر على شواطئ صيدا. على بعد عشرات الأمتار من الشاطئ، وعلى ضفة السنسول، ربط الصيادون زوارقهم وتقدموا باتجاه أسنان الجرافات التي تحمل الصخور التي تفرغها الشاحنات وتلقي بها الرافعات في البحر. التجمع البشري أجبر الآليات على إطفاء محركاتها، فعلت الصرخات التي شكت قطع أرزاق الصيادين بردم الواجهة البحرية خلف مكب النفايات ثم ردم بحر إسكندر على نحو تدريجي حتى إقفاله أمام القوارب لمصلحة البواخر والسفن التجارية ويخوت الأثرياء. هكذا يصبح البديل لمراعي السمك جنوب صيدا، مساحات قصيرة تتزاحم عليها قوارب أكثر من 300 صياد، غير قادرة على التوغل في عمق البحر للوصول إلى مناطق صيد جديدة، وليست مجهزة للصيد في المياه العميقة.

ردم بحر الفقراء لإنشاء مرفأ تجاري وناد لليخوت، استحضر في أذهان الصيداويين مشروع شركة بروتيين التي أسسها رجال أعمال عام 1971 ونالت مرسوماً جمهورياً يمنحها امتياز صيد السمك على الشاطئ اللبناني، وهدفت إلى صيد الأسماك في المياه الإقليمية اللبنانية وعرض البحر مستخدمة بواخر ومعدات حديثة. حينها، أقفل صيادو صيدا شوارعها بالتظاهرات الرافضة للمشروع بقيادة معروف سعد الذي اغتيل بالرصاص في مقدمة إحداها في ساحة النجمة. أما المرفأ، فقد أقر مشروعه خلال حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الذي يتردد أنه ومتمولين آخرين يستثمرون المرفأ ونادي اليخوت. علماً بأن فكرة اليخوت ليست جديدة، بل إنها من بنات أفكار الرئيس رفيق الحريري الذي كان يملك عقارات عدة في المنطقة المحيطة بجبل النفايات. وطرحت الفكرة في عام 1992 عندما أنشئت شركة صيدون العقارية المماثلة لشركة سوليدير، لتستثمر الواجهة البحرية الجنوبية على غرار وسط بيروت.

قبل تحرك أمس وبعده، انتشرت شائعات تحاول النيل من دوافعه وأهدافه. فقد انقسم الصيادون في ما بينهم بين مؤيد ورافض. نقابة الصيادين برئاسة ديب كاعين وقفت ضد التحرك «بسبب ضغوط تلقاها رئيسها وأعضاؤها المقربون من النائبة بهية الحريري»، بحسب عدد من الصيادين الذين أكدوا أن الأخيرة وعدت المعترضين بدفع 500 دولار لكل منهم لقاء أن يوقفوا حملتهم على المشروع. في المقابل، اتهم أعضاء في النقابة الصيادين الذين خسروا في انتخابات النقابة الأخيرة وآخرين محسوبين على التنظيم الشعبي الناصري وسرايا المقاومة في المدينة، بالوقوف وراء التحرك الذي وصفوه بالمشبوه والذي يحمل غايات سياسية. وكانت النقابة قد ادعت لدى مخفر صيدا القديمة على عدد من الصيادين الذين أقفلوا سوق بيع السمك بدءاً من ليل أول من أمس حتى صباح اليوم التالي عندما نفذت القوى الأمنية إشارة النيابة العامة الاستئنافية القاضية بإعادة فتح أبوابه.

> **نقابة الصيادين وقفت ضد التحرك بسبب ضغوط تلقاها رئيسها وأعضاؤها**

النائب السابق أسامة سعد شارك في التحرك ضد السنسول قبل أن يتوجه وفد من المشاركين للقاء محافظ الجنوب بالوكالة نقولا أبو ضاهر لعرض مطلبهم. ونقل هشام العوجي عن أبو ضاهر تعهده متابعة القضية مع المعنيين في مؤسسات الدولة. من جهته، دعا سعد الحكومة والوزارات المعنية إلى العمل بأسرع وقت لتدارك النتائج الكارثية لمشروع سنسول مرفأ اليخوت على مصدر رزق الصيادين، ووقف الأضرار التي تسببها الأساليب المتبعة في تنفيذ مشاريع أخرى على البيئة وعلى صحة المواطنين في حال مواصلة العمل حسب الطريقة الحالية. أما الحزب الديموقراطي الشعبي، فقد لفت في بيان له إلى أن مشروع المرفأ التجاري مرر في غفلة خلال حمأة الجدل حول مشروع معالجة مكب النفايات.

إزاء الحملة على المرفأ التي ألبست لبوساً سياسياً، انتقد رئيس بلدية صيدا محمد السعودي «محاولة مجموعة من الصيادين تعطيل العمل في المشروع، وحمّلهم كامل المسؤولية نتيجة تصرفهم اللامسؤول». وأوضح أن الفكرة «إقامة ميناء تجاري يحتوي على 450 متراً طولياً من الأرصفة التي ستستقبل البواخر المتوسطة الحجم وقسم مخصص لإقامة ميناء سياحي لليخوت». ورأى أنه مشروع «تنتظره المدينة منذ أكثر من 50 عاماً ولا يوجد صيداوي مخلص لا يرضى لمدينته أن يكون فيها ميناء تجاري حديث أسوة بالمرافئ الأخرى». واستغرب التحرك الذي يأتي بعد سنة ونصف من بدء الأشغال، واصفاً إياه بأنه غير بريء.

اضراب الصيادين في صيدا (الاخبار)

مرعي إلى صيدا فكرة جديدة اعتبر أنها كفيلة بتحقيق نوع من الازدهار للمدينة ذات الواجهة البحرية العريضة، وتؤدي بالتالي إلى خلق فرص عمل جديدة لأبناء المدينة وتحريك دورتها الاقتصادية المنهكة أصلا.

طبعا من أجل هذه الغاية التقى حينها بالرئيس رفيق الحريري وشرح له الأمر، واقترح أبو مرعي تخصيص جزء أساسي من المرفأ ليكون مخصصا لتصليح أعطال السفن، باعتبار مثل هذا التخصص غير موجود على طول الساحل اللبناني.

بين عامي 2003و2004 دخل أبو مرعي مع الأطراف السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المدينة بمباحثات مطولة للترويج للفكرة وبحثها، فكانت الصدمة الكبرى. يقول أبو مرعي «كل الأطراف حاربتني، بسبب وبدون سبب، مع أنني أكدت مرارا أنني لن أترشح للانتخابات النيابية، علماً انه حقي الطبيعي، وقد مرت دورتان أكدت كلامي، لكن الجميع حاربني، لماذا؟ كل له أسبابه».

البداية الطبيعية لمشروع كهذا أن تكون مع المسؤول المباشر عن المرفأ، مديره العام. «كان اسمه وليد البعاصيري، يقيم في بيروت ولا يأتي إلى مكان عمله المفترض إلا نادراً»، يقول أبو مرعي «لذلك رتبنا لقاءً معه في بيروت لعرض الفكرة والمشروع. لم نحقق أي تقدم، وتحول الأمر إلى تلبية مطالب شخصية»، وضاع الوقت في أعذار وحجج شلّت المشروع وقتلته في مهده. حين راجع أبو مرعي مع الفعاليات السياسية لصيدا مشروع المرفأ، طلبت منه النائبة بهية الحريري أن يتريث قليلا في طرحه، وقتها كانت صيدا مشغولة باستحقاق أهم وأكبر، من سيفوز بالانتخابات البلدية لعام 2004. بعدها تأجل الموضوع بسبب اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وعند كل مراجعة بالموضوع من قبل أبو مرعي كان يتم اختلاق الأعذار، والتسويف، مرة بحجة أن صيدا مدينة ذات طابع أثري (يعني ممنوع عليها أن يكون لها مرفأ حديث مثلا، لأنها أثرية) ومرة لأسباب بيئية، ومرة لأسباب محاصصة وخلافات كيدية.

في إحدى المرات سأل النائب أسامة سعد أبو مرعي «هل تريد أن يوافق آل الحريري على مشروع المرفأ؟»، أجاب أبو مرعي «أكيد»، قال «دعني أعارضه، عندها يؤيدونه بسرعة». حينها يقول أبو مرعي بأنه شعر بعدم إمكانية تحقيق أمر ما في جو كهذا، ويتابع

> المرفأ الجديد غير كاف لصيدا وسيبقى عاجزا عن استقبال السفن الكبيرة في الشتاء

«مع أن صيدا تستحق أفضل من هذا». ويكشف أبو مرعي ان النائبة الحريري طالبته مرة بتحضير المطلوب لتجهيز مرفأ صيدا كي يصبح مؤهلا لاستقبال وتفريغ بواخر السيارات، وبعدما باشر بالعمل أخبرته أن الرئيس نبيه بري طلب وقف الموضوع كي لا يتأثر مرفا صور، فكان له ما أراد، حدث ذلك منذ تسعينيات القرن الماضي. «لقد لمست أن هناك أطرافا سياسية في المدينة وخارجها، تريد ان يبقى الوضع على ما هو عليه كي يبقى المواطن الصيداوي أسيراً لها»، يختم بالقول.

تختزل تجربة أبو مرعي في العمل الاقتصادي الصيداوي الكثير مما يعانيه رجال الأعمال الطامحين لتحقيق «أمر ما» على مستوى المدينة. يقول أبو مرعي إن «أطرافا سياسية في المدينة وصفت لقاءات بعض رجال الأعمال والمستثمرين الصيداويين «بمجلس اللوردات»، وذلك حين بدأنا بطرح مشاريع تنموية واستثمارية للمدينة، كفندق مطل على البحر، ومراكز تجارية ومطاعم، فانسحبت مباشرة من مثل هذه اللقاءات خاصة وأني لست راضيا عن عمل وأداء الهيئات الاقتصادية الصيداوية، فكل شخص محسوب على طرف سياسي ما. مع أني اعتبر نفسي «أبو» الوسطية التي يتغنون بها اليوم والتي أطلقتها عبر حركة 11 آذار. كان ذلك في عزّ الانقسام الذي عاشه البلد عام 2005. واليوم فإن رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وحتى رئيس مجلس النواب، ووليد جنبلاط، يقولون أنهم وسطيون، فالبلد اليوم يحتاج إلى تلاق في الوسط لا الذهاب إلى الانقسام».

حكاية المرفأ مع صيدا، فصل جديد يضاف إلى الحرب ضد المدينة برأي الكثير من الصيداويين، فحركة الاحتجاجات التي انطلقت امس في شكلها وتوقيتها، أثارت الكثير من علامات الاستفهام في المدينة. ولعل الكلمات التي تفوه بها رئيس البلدية محمد السعودي الذي فوجئ بما رآه رغم أن العمل بالمرفأ الجديد مضى عليه أكثر من سنة ونصف السنة خير دليل على أن الأمر مرشح لمزيد من التأزم في الأيام المقبلة.

تحرك مطلبي

القوى الأمنية تواجه المياومين

راجانا حمية

منذ 21 يوماً، يعتصم مياومو مؤسسة كهرباء لبنان، احتجاجاً على عدم تقاضي رواتبهم. أمس، كان هؤلاء على موعد صباحي يهيّئهم للدخول في أسبوعهم الرابع. حملوا مطالبهم وتوزعوا على مراكزهم المضربين عنها منذ انقطاع لقمة عيشهم.

كان يفترض أن يكون يومهم أمس كغيره، لكن «مفاجأة» القوى الأمنية للمياومين في معمل الجية الحراري حرفت مسار الاعتصام الرمزي. هكذا، وجد المياومون أنفسهم «يمارسون» الشغب، حيث قطعوا الطرقات، طريق الجنوب باتجاهيه وأوتوستراد النهر في بيروت، وأشعلوا الإطارات. لم يكن المياومون ليفعلوا ذلك لولا تلك المفاجأة «غير السارة»، يقولون. ويضيفون إنه «عندما حضرنا للاعتصام في معمل الجية، وجدنا القوى الأمنية قد سبقتنا ومنعتنا من الدخول، بحجة أن هناك أوامر بإخراج من ليس له عمل هناك». هذا ما قالوه لهم. وأكثر من ذلك، شهد هؤلاء على «المواكبة الأمنية لعمال إحدى الشركات الخاصة BPP يدخلون إلى المعمل ليقوموا بأعمالنا».

هنا، فاضت الكأس. لم يحتمل المياومون ما حصل. نقلوا غضبهم إلى الشارع، ما دفع القوى الأمنية إلى اعتقال ثلاثة منهم، ليخرجوا في نهاية المطاف من المخفر بكفالة نائب.

لكن، ثمة «حسنة» حصلت في يوم المفاجأة، وهو تضامن المياومين في جميع المعامل والمحطات، حيث صار الاعتصام شاملاً، إضافة إلى المبنى

وصل كتاب من المالية إلى المؤسسة يشرح موافقتها على عقد التراضي

المركزي والجية، الذوق الحراري ومحطات اللبوة وكسارة وبعلبك. كما تضامنت الاتحادات معهم، وهي الاتحاد الوطني للنقابات واتحاد نقابات عمال البناء والأخشاب واتحاد نقابات عمال البقاع واتحاد نقابات عمال الصناعات الغذائية. وقد دانت «التجاذبات السياسية والإدارية التي تتحكم بالمناقصات والتلزيمات التي تجريها الإدارات العامة والحكومية ومؤسسة كهرباء لبنان تحديداً»، معتبرة أن «هذه السياسات الخاطئة تُلحق أضراراً جسيمة بالمواطنين والمياومين، وخصوصاً العاملين في مؤسسة كهرباء لبنان الذي تجلى بتحرك العاملين في شركة تراكوم العالقة رواتبهم ومستحقاتهم بين وزارتي الطاقة والمالية».

وفي ما يخص صفقة «التراضي» التي من المفترض أن تعيد شركة تراكوم كمتعهد، لفترة مؤقتة، فقد وصل إلى المؤسسة كتاب جديد من وزارة المالية «حول موافقتها على العقد بالتراضي وما الذي وافقت عليه وما الذي لم توافق عليه».

ويرجح أن يتضمن هذا الكتاب، الذي يدرس حالياً في المؤسسة، موافقة المالية على طلب المؤسسة بتضمين العقد بالتراضي «الحقوق التي نص عليها قانون العمل». هذا ما يرجحه البعض بانتظار ما ستعلنه المؤسسة بعد دراستها الكتاب.

أخبار

تسلُّم القمح

بدأت مديرية الحبوب والشمندر السكري في وزارة الاقتصاد والتجارة تتسلّم موسم القمح من المزارعين بسعر 590 ألف ليرة للطن الواحد، تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء بهذا الخصوص. وقالت مصادر المديرية لوكالة الأنباء المركزية، إن الكميات التي تسلّمتها لغاية أمس بلغت 7673 طناً من القمح و40 طناً من الشعير توزعت على المناطق على النحو الآتي: البقاع: 6804 أطنان من القمح و40 طناً من الشعير، الشمال: 480 طناً من القمح، الجنوب 390 طناً من القمح.

أموال المتعهدين على 4 دفعات

كان لافتاً بيان وزارة المال عن سداد الأموال للمتعهدين. فقد أوضح البيان أن وزير المال محمد الصفدي (الصورة)، اتفق مع وفد نقابة المقاولين على سداد جميع الملفات التي تشملها سلفة عام 2011، على أن تُسدّد كل المستحقات للمقاولين وفق ترتيب مالي اتُّفق عليه. وقال الصفدي للمقاولين: الوزارة تحرص في ظلّ الظروف الصعبة التي يمرّ بها الاقتصاد الوطني، وضمن الإمكانات المتاحة، على الاستمرار في ضمان حقوق المواطنين عموماً، ومنهم المقاولون، وعلى توفير الاعتمادات اللازمة لضمان مواصلة العمل في المشاريع الحيوية التي يفيد منها الشعب اللبناني». لكن الصفدي أدخل في البيان كلاماً يتعلق بالسجال الدائر بينه وبين وزير الأشغال غازي العريضي، مشيراً إلى أن «الاعتمادات المرصودة لصيانة الطرق في موازنة عام 2013 لوزارة الأشغال العامة والنقل، التي تقدّر بـ 124 مليار ليرة لبنانية، حُجز منها 2,7 مليار ليرة حتى الآن»، مستغرباً «عدم حجز وتلزيم وزارة الأشغال المبلغ الباقي والبالغ 121 مليار ليرة».

زيادة الشيكات المتقاصة وتراجع المرتجعة

خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية، ازدادت قيمة الشيكات المتقاصة بالعدد والقيمة. فقد ارتفع عدد الشيكات من 8,65 ملايين شيك في نهاية آب 2012 إلى 8,79 ملايين في نهاية آب 2013، وزادت قيمتها من 47,14 مليار دولار إلى 47,83 ملياراً. وبحسب إحصاءات مصرف لبنان، فإن 70,9% من الشيكات المتقاصة خلال الأشهر الثمانية الأولى من هذه السنة كانت بالدولار. أما بالنسبة إلى الشيكات المرتجعة، فقد تراجع عددها من 188485 شيكاً إلى 178617 شيكاً، أي بتراجع نسبته 5,2%.

768000 لاجئ سوري

هو عدد النازحين السوريين في لبنان المسجّلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. منهم 665200 لاجئ مسجّل حتى شهر أيلول و103000 شخص في انتظار التسجيل. يتوزع المسجّلون على المناطق وفق النحو الآتي: شمال لبنان 215000، البقاع 222500، بيروت وجبل لبنان 140000، جنوب لبنان 88000.

ووفق التقرير، فإن نحو 107 نازحين سوريين غادروا لبنان إلى ألمانيا، فيما استفاد أكثر من 615000 شخص من القسائم والسلل الغذائية. كل قسيمة غذاء تبلغ قيمتها 27 دولاراً للشخص الواحد شهرياً. وقد استفاد أكثر من 82500 شخص من عمليات توزيع مواد غير غذائية مثل الفرش والبطانيات وأواني المطبخ والحفاضات والشراشف وغيرها من الأدوات المنزلية. أما بالنسبة إلى التعليم، فإن التقرير يشير إلى وجود أكثر من 270000 نازح في سن المدرسة ينتشرون في أكثر من 1400 بلدية. وسيُستَوعَب نحو 100000 طفل سوري في البرنامج التعليمي العادي المتبع في المدارس الرسمية.

وتلقى أكثر من 22600 نازح خدمات في مجال الرعاية الصحية الأولية، بما في ذلك المعاينات والعلاج وعمليات الإحالة والأدوية واللقاحات والفحوص والتحاليل التشخيصية، فيما أدخل أكثر من 2400 مريض إلى المستشفيات في مختلف أنحاء البلاد لتلقي العلاج واستفاد نحو 4000 شخص من المعاينات السريرية والاجتماعية. وقد جرى تلقيح نحو 10480 طفلاً من دون سن الـ18 عاماً ضد الحصبة ليصبح العدد الإجمالي للأطفال اللبنانيين والسوريين المستفيدين من برنامج التلقيح هذا 730000 طفل. واستفاد أكثر من 152 ألف شخص من برنامج الإيواء. ويلاحظ أن شهر أيلول شهد زيادة في عدد النازحين الذين أُخلوا من أماكن إقامتهم «إما لأنهم لم يعودوا قادرين على تسديد الإيجار في الوقت المحدد، أو لأنهم استقروا على أراض خاصة. بلغ العدد الإجمالي للأشخاص الذين أجبروا على إخلاء مساكنهم أكثر من 1300 شخص في 8 مواقع مختلفة في البقاع خلال هذا الشهر».

آلية إدخال معدات الاتصالات

كل الموافقات على إدخال معدات الاتصالات إلى لبنان أصبحت من صلاحيات الهيئة المنظمة للاتصالات. وفي هذا الإطار، تنظّم الهيئة المنظمة ورشة عمل مع مستوردي معدات الاتصالات ومصنعيها والوكلاء المعتمدين وكل من يتعاطى بمعدات الاتصالات بكل أنواعها لتوضيح الآلية الجديدة عند التاسعة من صباح غد الأربعاء.

(الأخبار، وطنية)

أدب

عالية ممدوح تجد وطنها في الكتابة

تحكي الروائية العراقية تفاصيل عن حياتها في بغداد وإقامتها في باريس، لكنّ ذلك لا يشغل القارئ عن الأسلوب الجذاب الذي كُتبت به هذه التفاصيل. قوة «الأجنبية» (الآداب) تكمن في حميمية السرد التي تتوالد منها كميات هائلة من الخوف والسخرية والطرافة.

حسين بن حمزة

في كتابها الجديد «الأجنبية» (دار الآداب)، لا تكتب عالية ممدوح (1944) روايةً كاملة الأوصاف، ولا سيرةً شخصية متكاملة الأجزاء. ما نقرأه هو سردٌ حرّ يتحرك على حافَات الرواية والسيرة والخلاصات الذاتية من دون أن ينتمي إلى أيٍّ منها، بل إنه «انتهاكٌ» لهذه المقاييس المسبقة، بحسب تعبير المؤلفة في مستهلّ الكتاب. هكذا، جرى الاتفاق على توصيف إجرائي هو «بيوت روائية» على الغلاف، إلا أن القارئ سرعان ما ينسى ذلك حين تأخذه السرديات المكتوبة على شكل فصول منفصلة – متصلة إلى عوالمها المشوّقة.

يبدأ الكتاب بتلقي صاحبة «حبات النفتالين» إشعاراً من قنصلية بلدها في باريس يتضمن تهديداً قضائياً من زوجها بإعادتها إلى بيت الطاعة. مدخل مثير للسخرية يتزامن مع ماراثون كابوسي تخوضه المؤلفة لتجديد جواز سفرها، وتأمين إقامة قانونية طويلة في فرنسا. فكرة الإقامة تفتح السرد على محاولاتها اليائسة لتعلم اللغة الفرنسية بطلاقة، بينما الحضور إلى القنصلية يبدأ بإغراق السرد بالماضي العراقي الذي لا يمضي. لعل هذه الإحداثيات الشخصية هي التي تُشعرنا بأن الروائية العراقية تكتب شذرات من سيرتها، ولكن الحقيقة هي أن كل ذلك هو مواد أولية للكتابة. تستثمر عالية ممدوح هذه المواد بالمهارة ذاتها التي تكتب بها رواياتها. الفارق هنا أنها مُعفاة من تنظيم السرد في كتلة نصية واحدة. بطريقة ما، نحس أن محتويات الكتاب هي بقايا روائية فاضت عن حاجة رواياته السابقة، أو أنها مواد صالحة للتسرّب إلى روايات لم تُكتب بعد. توصيفٌ مثل هذا يتعزّز أكثر بتعدد المناسبات التي تتحدث فيها عن عملها ككاتبة. يبدأ ذلك من العمّة التي مزقت أول كراسة كتبت فيها حكايات مبكرة عن العائلة. العمّة التي ستحضر لاحقاً باسم «فريدة» في رواية «حبات النفتالين». الرواية التي سنقرأ أنها نُشرت عام 1986، لكنها انتظرت حتى 1993 لكي تحظى بالحفاوة التي تستحقها، وتترجم إلى لغات عديدة. بعد ذلك، نقرأ رثاءً عذباً للعمة والأب، ويختلط ذلك بالحديث عن طفولتها وحياتها البغدادية، وعن انتقالها عام 1982 إلى بيروت، وعملها في الصحافة هناك، قبل استقرارها لاحقاً في باريس. باريس التي تفرض عليها «قانون الاندماج»، بينما هي لا تزال ضحية خوفها العراقي المزمن. ولذلك تقول: «الأجنبية كنتُ هناك وما زلتُ هنا في فرنسا». خلاصةٌ تتكرر بطرق مختلفة في صفحات أخرى، فنقرأ إشارات مثل: «إنني من جيل عراقي لم يغادرنا الخوف ولم نغادره»، و«كنتُ أكتب وأنشر هنا وهناك، وأظن أن بعضاً من سيول الخوف ساحت على ذقني وثيابي ونصوصي». الإقامة في الهوية الأصلية تُعكّر صفو إقامتها المكتسبة والهشة، وتُكسب الفصول التي تكتبها عن ذلك جاذبيةً سردية تتفوق على محتوى هذه الفصول. الواقع أن هذه الجاذبية الأسلوبية الممزوجة بمرارات العيش والكتابة هي الطموح غير المعلن للكتاب كله. تروي صاحبة «المحبوبات» (جائزة نجيب محفوظ عام 2004) تفاصيل كثيرة عن حياتها العائلية وعن زواجها وعن محطات مسيرتها الروائية، إلا أن ذلك لا يشغلنا عن الأسلوب الذي تُكتب به هذه التفاصيل. قوة الكتاب موجودة هنا، في الحميمية السردية التي تتوالد منها كميات هائلة من الخوف واليأس والسخرية والطرافة. كأن المطلوب من هذه الكتابة أن تأخذ القارئ إلى الفناء الخلفي لحياة وأفكار صاحبة الكتاب. كأن القارئ مدعوٌّ إلى ملامسة الاحتياطي السري الثري الذي ظل يرفد المؤلفة بما تحتاجه من سيناريوهات وحبكات وجروح شخصية صالحة لرواياتها. هكذا، تصبح الوقائع والذكريات مجرد عظام لهذه الكتابة المنجزة باللحم الحيّ.

> الوقائع والذكريات مجرد عظام لهذه الكتابة المنجزة باللحم الحي

تهدي صاحبة «الولع» كتابها إلى أصدقائها وصديقاتها الذين سيسهم بعضهم في حصولها على جواز سفر جديد، وإنجاز ترتيبات إقامتها الفرنسية. في غضون ذلك، سنتلذذ بقراءة فشلها المتكرر في متابعة دروس اللغة الفرنسية، حيث يُسبّب لها الاندماج المطلوب «نوعاً من الأذى الجسدي والروحي»، كما أن «بعضنا غير قادر على الاندماج مع النفس تماماً، ولا مع الرجل الذي نُغرم به». ولذلك يصبح طبيعياً أن تكون صعوبات النطق بالفرنسية حرباً تشبه «الحروب المتوالية في بلدي وعلى بلدي».

على هامش هذه «الحرب»، تتوطد علاقة أخرى مع معلماتها المعجبات برواياتها المترجمة إلى الفرنسية. بالطريقة ذاتها، تُحدّثنا عن مشكلتها مع استعمال الكومبيوتر والانترنت، وتخبرنا عن شغفها «بالكتابة على الكراسة ذات السطور المنتظمة»، وعن الكتابة باليد التي «تهذّب الحروف وتهدّئ من رَوْع السرد». أجنبية اللغة وأجنبية الكومبيوتر تتلاقيان مع فكرة «أننا لم نفلح لليوم أن تحبنا بلداننا كما نريد ونشتهي». كأن عالية ممدوح تعثر في الكتابة على وطن ثالث يؤمن لها ملاذاً أفضل من تأرجحها المؤلم بين مكان ولادتها ومكان إقامتها الراهنة. هكذا، تواظب هي على إحساسها بأنها أجنبية، ويصبح كتابها «أجنبياً» بين مؤلفاتها الروائية أيضاً.

جمهورية الخوف

في طيّات الفصول التي ترويها عالية ممدوح، تتراءى شذراتٌ من زمنٍ عراقيٍّ أوسع. الخوف هو الذي يوحّد هذا «الرجع البعيد» لذكرياتٍ وأحداث شخصية وعائلية وثقافية. خوفٌ واظبت به السلطة السياسية والاجتماعية على تدجين الحياة وقص أجنحة الخيال وقضم أي مساحة ممكنة للحرية. في هذا السياق، تعترف المؤلفة بأن بيروت التي وصلتها نهاية السبعينيات كانت «الصدمة الثقافية الأولى» بالنسبة إليها، بينما في باريس التي أنجزت فيها أغلب رواياتها، حاولت تدريب كائنات رواياتها على فعل الحرية. ولأن الحرية مُعدية، فقد «واظبت على التعلم منهن جميعاً، ولو عبر التدوين والخيال». في الخارج، وجدت صاحبة « التشهي» الحفاوة التي تستحقها على صعيد الحياة الشخصية والكتابة الروائية. الترجمات قدّمتها في لغات أخرى، ومنحتها أسفاراً وصداقات، لكن الخوف ظل يحضر كلما احتاجت إلى التواصل مع ماضيها في «جمهورية الخوف»، حيث كان «الترويع عيداً وطنياً»، بحسب تعبيرها.

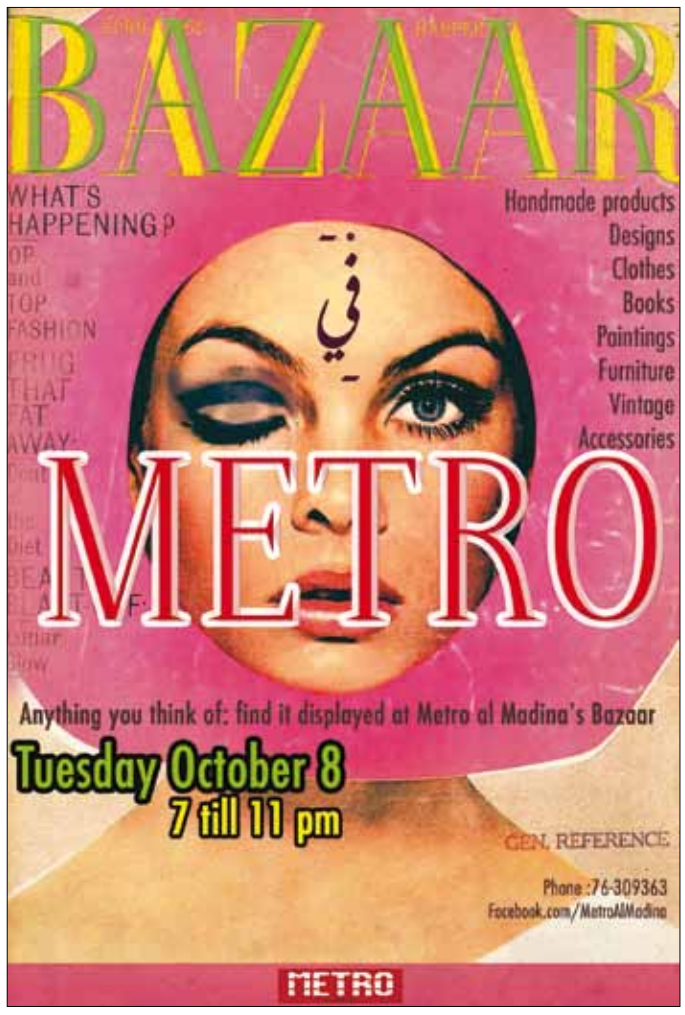

شعر

في ديوانها الجديد، توّثق الأحداث التاريخية، مقدّمةً قصائد أقرب إلى الرثاء لوجوه معروفة وغير معروفة رحلت في دوامة العنف والتفجيرات. بلاد الرافدين هي «الله في ثوب امرأة» ثكلى على خسارة الأبناء

أمل الجبوري **العراق ذاك القبر المفتوح**

عمار المأمون

«في عراق لا يتسع إلا للموت»، تسرد الشاعرة والصحافية والمترجمة العراقية أمل الجبوري (بغداد ـ 1967) في ديوانها الجديد «أنا والجنّة تحت قدميك» (دار الساقي ـ 2013) تجربة الأم/ العراق في معاناتها مع الخسارة، ملامسةً متلازمة الموت التي أصابت مسقط رأسها. تستعيد الجبوري شعرياً أحداثاً سياسية واجتماعية مفصلية شهدها العراق، لتَشي ما أخفته القصص الرسمية من موت وقتل واعتقال، والأهم الألم والمأساة اللذان عاناهما شعبها منذ مقتل الإمام الحسين مروراً بمقتل الملك فيصل وحرب الثماني سنوات مع إيران، لتعرّج على أحداث معاصرة كغزو العراق عام 2003 ثم مشروع تقسيمه.

اختارت الجبوري توصيف «نصوص تسجيلية» عتبةً للديوان ضمن مفهوم النص الموازي Para-text، مكونةً علاقةً جديدةً بين متن النص وقارئه، لاجئةً إلى قصيدة النثر لتوثّق الأحداث التاريخية من جهة، وتصعّد الجانب الشعري فيها من جهة أخرى، بحيث تبعدها عن جمود اللغة الإخبارية، مقاربةً الملحمة الشعرية.

العراق هو الأم، «الله في ثوب امرأة»، الثكلى التي خسرت أبناءها وتعاني «قسوة أن تكون الأم أماً لولد في هذا العراق غير الرحيم». مفهوم الأم يتسع لتتحدث الشاعرة عن «أمهات لم يلدنني» في تكثيف لإناث كنّ حاضرات كأمهات للشاعرة، فـ «تراوتا» جارتها الألمانية «دفأت ليل ألمانيا البارد بشمس روحها»، إضافة إلى «أم قاسم» و«أم علي» اللتين تمثلان صوراً منسية من طفولة الشاعرة. تطرح الجبوري مفارقة ساخرة بين موت أبناء الرافدين وانتصار منتخب العراق على المنتخب السعودي في مباراة كرة القدم في بطولة كأس آسيا عام 2007. تصف المباراة بمعركة مع «بلد مشكوك في أمر اشتراكه في دمنا، شعب العراق، المسفوح».

تتخلّل الديوان قصائد أقرب إلى الرثاء، كحالة الإعلامية أطوار بهجت التي كانت ابنة لأمّين، أمّها البيولوجية وأمّها العراق. الأولى فقدت ابنة، والثانية فقدت صوت الحقيقة لما حصل وراء «تفجير ضريح العسكريين» في سامراء عام 2006، حيث «دُفِن السرّ في ملحمة موتها الكارثي». الموت هو الطاغي على الحياة هنا. موت الشاب وليد مسموماً عام 2002، وموت أخي المخرج المسرحي جواد الأسدي، وموت الروائي حسن مطلك شنقاً، واستشهاد عُمر في إحدى التظاهرات السلمية في محافظة الأنبار عام 2013... موت جعل «كل أرض العراق مقابر، أينما وليت وجهك ثمة أم».

بسيطة وعفوية هي تراكيب الشاعرة، تنبع قيمتها من الأحداث والتفاصيل اليومية التي كانت اللغة الشعرية وعاءها، فجلل الأحداث وعمق المشاعر التي تختزنها يتجاوزان أهمية الصنعة اللغوية. تعمد الجبوري إلى توثيق اللغة المحكية اليومية وإدخالها ضمن النص الشعري. تذكر لفظ «الحواسم»، وهو الاسم الشعبي للذين نهبوا بغداد بعد سقوطها عام 2003 أو «عصابات العلاسة» المسؤولين عن عمليات الخطف في العراق، مما جعل الديوان غنياً بالهوامش التي تشرح الكلمات وأسماء المدن، أو تذكر تاريخ الشخصيات المذكورة ضمن النصوص. قبل ديوان «أنا والجنة تحت قدميك»، أصدرت شاعرة خمسة أعمال شعرية أخرى أهمها «99 حجاباً»، الذي حاز «جائزة الابداع العربي» باسم الشاعر عبد العزيز المقالح كأفضل ديوان لعام 2003 من «النادي العربي اللبناني» في باريس. وقد تلقت هذا العام دعوة إلى احتفالية «بغداد عاصمة الثقافة العربية 2013»، حيث تحدثت عن غياب يهود العراق عن بلدهم، وعن الدور الذي أدوه في إحياء الحركة الفنية والثقافية.

> تصف السعودية بـ «بلد مشكوك في أمر اشتراكه في دمنا»

توقّع أمل الجبوري ديوانها «أنا والجنة تحت قدميك» بمشاركة الفنانتين جاهدة وهبه وسحر طه في السادسة من مساء اليوم في «قصر الأونيسكو» في بيروت

نجم عبد الكريم
سير ناقصة

روان عز الدين

يستعيد نجم عبد الكريم في «أدباء من العالم ـ غرائب مأساوية ـ سيَر وحكايات» (الريس) بعض الأحداث والسمات والظروف الاستثنائية في حياة عدد من الأدباء والشعراء من الحقب الجديدة والقديمة. هذا الكتاب جاء ليكمل اهتمام الإعلامي العراقي بسيَر المشاهير الخاصة ولو بمسار مختلف. بعدما أصدر العام الماضي كتاباً بجزءين حمل عنوان «شخصيات عرفتها وحاورتها» (الريس)، وإختار فيه عدداً من المقابلات التي أجراها مع تحية كاريوكا، وعبد الوهاب البياتي وأدونيس وغيرهم، يذهب عبدالكريم في كتابه الجديد إلى وقائع غريبة مرّ بها 15 أديباً عالمياً منهم تشارلز ديكنز، ودوستويفسكي وتولستوي، ورامبو وفيرلين، وغوته، وهمنغواي، وفيكتور هوغو، وإدغار ألن بو (الصورة).

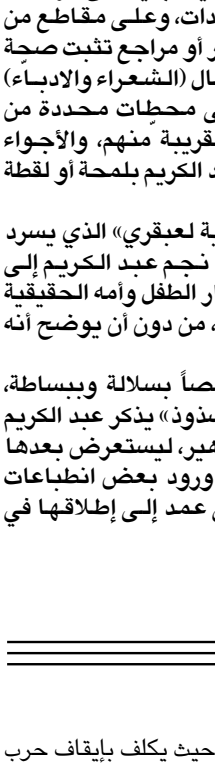

لكن المفارقة في «أدباء من العالم» تكمن في أنه لجأ إلى أسلوب قصصي لسرد هذه الأحداث المعروفة والكيتشات المنتشرة والمرافقة لهذه الوجوه، بعيداً عن الأسلوب العلمي أو التحليل السيكولوجي أو الخروج بنتائج جديدة. وهذا ما يتطابق مع ما جاء في مقدمة الكتاب بأنه «وقوف على حياة بعض اللحظات الاستثنائية من تجارب أدباء استثنائيين».

> لجأ إلى أسلوب قصصي لسرد كيتشات منتشرة عن الشعراء والأدباء المعروفين

إذاً، تشتمل الأحداث على العلاقات العاطفية، والعقد النفسية، والانتحار، والفشل والخسارت التي مني بها هؤلاء الأبطال، جمعها عبد الكريم، ولخصها وأعاد صياغتها معتمداً أسلوباً قصصياً مبنياً على الرسائل والحوارات المتخيّلة، والشهادات، وعلى مقاطع من مقالات صحافية، من دون مصادر أو مراجع تثبت صحة الأحاديث الواردة. هؤلاء الأبطال (الشعراء والادباء) يضعهم ضمن قصة تشتمل على محطات محددة من حياتهم، وبعض الشخصيات القريبة منهم، والأجواء التي نشأوا داخلها، يفتتحها عبد الكريم بلمحة أو لقطة ينطلق منها.

في «إدغار ألن بو: حياة مأساوية لعبقري» الذي يسرد حياته القاسية المعروفة، لجأ نجم عبد الكريم إلى حوارات مقرّبة ومفصلة بين إدغار الطفل وأمه الحقيقية التي توفيت وهو لا يزال صغيراً، من دون أن يوضح أنه يطرح بذلك سيناريو متخيّلاً.

كذلك يبدو حكواتياً يحكي قصصاً بسلالة وببساطة، ففي «رامبو.. وفيرلين .!! ابداع وشذوذ» يذكر عبد الكريم بعض العلاقات المثلية بين المشاهير، ليستعرض بعدها علاقة الشاعرين الفرنسيين، مع ورود بعض انطباعات الكاتب وآرائه الشخصية التي عمد إلى إطلاقها في أقسام أخرى من مؤلفه.

فلاش

■ تحت عنوان «**بانتظار الحرب القادمة**»، يأخذنا «**الولد**» (**محمد حديب**) و«**المهجرين**» (**جمال عبد الكريم/بيانو ـ محمود رمضان/ باص ـ ورمزي شمس/ إيقاع**) إلى بيروت في القرن الحادي والعشرين. يتمثّل هذا الموعد الفني الشاب الذي يحتضنه «**مترو المدينة**» عند التاسعة والنصف من مساء الجمعة 11 تشرين الأول (أكتوبر)، بحكاية عن شوارع بيروت وقضاياها المنسية، يؤدّيها «الولد» على شكل نصوص شعرية مرفقة بموسيقى الجاز. للاستعلام: 76/309363

■ يقيم «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» محاضرته هذا الأسبوع حول الوضع الراهن وانعكاسه على الحالة الاجتماعية. عند السادسة من مساء الخميس 3 تشرين الأول (أكتوبر)، يلقي الأكاديمي **أحمد البعلبكي** محاضرته «**تأثير الوضع الراهن على الشأن الاجتماعي**»، فيما يديرها ويقدّمها عضو الهيئة الإدارية للمجلس الأكاديمي **عبد الله رزق** في قاعة المجلس (**برج أبي حيدر ـ بيروت**). للاستعلام: 01/703630

■ بعد نيلها جوائز عالمية عدّة، كانت اخيرتها جائزة «**أوسكار**» أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم The Aviator للمخرج **مارتن سكورسيزي** عام 2005، أصبحت الممثلة الأسترالية **كيت بلانشيت** (1969) في مقدمة المرشحات المتوقعات هذا العام لنيل جائزة «أوسكار» أفضل ممثلة. هذه التوقعات جاءت ضمن احتفاء نقدي حظيت به بلانشيت من قبل أبرز النقاد والصحف العالمية (**تيليغراف، وتايمز، وغارديان، وإندبندنت...**) عن دورها في فيلم وودي آلن الجديد Blue Jasmine.

■ كشفت وسائل إعلام إيرانية،عن ترشيح فيلم **أصغر فرهادي** (الصورة) «**الماضي**» لجائزة «أوسكار» عن فئة أفضل فيلم أجنبي. ويروي الشريط عودة إيراني (**علي مصطفى**) إلى فرنسا، ليطلق زوجته (**الفرنسية بيرينيس بيجو**) التي عاش معها لسنوات. «الماضي» الذي عرض في الصالات الإيرانية، كان منافسه الأبرز «دار بند» لبرويز شاهبازي. وقد رافقت هذا الاختيار انتقادات أطلقها بعض المحافظين لأنه «صوّر في فرنسا، وبتمويل فرنسي وهو يروي قصة فرنسية». يذكر أن أصغر فرهادي نال جائزة «أوسكار» لأفضل فيلم أجنبي عن فيلمه «**الانفصال**» عام 2012.

■ أطلق الروائي وكاتب السيناريو البريطاني **وليام بويد** روايته الجديدة «**سولو**»، لتنضم بذلك إلى سلسلة روايات «**جيمس بوند**» الشهيرة. وتحكي الرواية أحداثاً تعود بالجاسوس الشهير إلى ستينيات القرن الماضي، حيث يكلف بإيقاف حرب أهلية بمفرده في بلدة «**زانزاريم**» الخيالية في جنوب أفريقيا. وخلال المهمة، يكتشف بوند بمساعدة امرأة حسناء شبكة من المكائد الجغرافية والسياسية التي تقوده إلى العودة النهائية إلى واشنطن. لكن بويد ذكر أنه يفضل أن يلعب دانيل داي لويس دور العميل 007 بدلاً من دانيل كريغ الذي أدى الدور في عدد من الأفلام أخيراً. يذكر أن بويد يعدّ أحدث مؤلف يكتب رواية عن «جيمس بوند» بعد رحيل المبتكر الأساسي لهذه الشخصية إيان فليمنغ عام 1996.

■ رشّحت اللجنة الفنية في نقابة السينمائيين في القاهرة فيلم «**الشتا إللي فات**» **لإبراهيم البطوط** لتمثيل مصر في جائزة «الاوسكار» عن فئة أفضل فيلم أجنبي بعد منافسة مع فيلمي «**هرج ومرج**» **لمحمد فراج** و«**آيتن عامر**، و «**عشم**» للمخرجة **ماغي مرجان**.

ما وراء الصورة

من جبران باسيل إلى mtv bisous لأنبياء العنصرية الجديدة

بيار أبي صعب

الأم راقية وأنيقة، يبدو ذلك من فولارها العنّابي وقرطيها الحمراوين وتسريحتها الشينيون. أم متفانية في تربية ابنها النظيف الحلو المرتّب المهذّب المطيع. تحيطه بالعناية والحنان، وتبدو حريصة على تهذيبه وتعليمه، وتتكلّم معه الفرنكو آراب. تودّع فلذة كبدها أمام مدخل المنزل الراقي الذي تفوح منه رائحة السعادة والازدهار والطمأنينة، وتوصيه بأن يكون sage بالـ école، (للأوباش الذين لم يفهموا، أن يكون عاقلاً في المدرسة). bisous، Bisous تقول على عتبة البيت لابنها ربيع (تحيّة إلى «الربيع العربي» قولكم؟). ربيع لطيف ومطيع ومهذّب ويردّ على أمّه بالفرنسيّة، صبي مثالي يعني، يحمل شنطته المدرسيّة ويمضي، جذلان يمرح تحت سماء لبنان الأخضر كالنسيم مدندنا. كان يمكن هذا المشهد أن يكون دعاية لماركة ألبان وأجبان، أو لوازم مدرسيّة، أو مشروع عقاري... لكنّه في الحقيقة مشهد كوميدي من برنامج انتقادي ساخر على محطّة لبنانيّة... راقية هي الأخرى.

يعود ربيع من المدرسة، يتسلّق درجات البيت الجميل كجمال لبنان، بلد العسل والبخور. الأم ذات الشينيون، تستقبل قرّة عينيها على الباب. ما زالت على حالها بالأناقة نفسها بالفولار العنّابي والقرطين. لا شك أنّها لا تطبخ ولا تنفخ ولا تكنّس كما كانت تفعل أمّهاتنا، ولعلّها أمضت ساعات النهار في عرض أزياء، أو احتفال رسمي، أو برنامج صباحي في استوديو التلفزيون. حياة سعيدة، كل شيء فيها يوحي بالسعادة، لولا تلك المفاجأة التراجيديّة التي ستقلب مجرى الأمور. ذهب الولد صباحاً وهو يتزغِل بلغة موليير، لكنّه عاد آخر النهار يتكلّم بلهجة طلسميّة غريبة، لا بدّ أنّها لغة الهمج والأوباش، بدليل علامات الذعر التي ارتسمت على وجه الأم المسكينة. «مون آمور، مون آمور، مون آمور يا حبيبي، كيف كانت الـ école اليوم؟». ويجيب الصبي الشاطر: «تمام يامو». ويضيف: «لعبنا طمّامة أنا ورفقاتي». يا ويلتاه؟ هل بلع ربّوعة تلفزيون بيث مسلسلاً سوريّاً؟ تسأل الأم اللبنانية المذعورة وقد مغط قرطاها واتسع بؤبؤاها من هول ما تسمع: «مامي حبيبي ليه عم تحكي هيك؟». الصبي اللبناني الذي طُمست هويّته من حيث لا يدري، يرد باللهجة السوريّة: «شنّو كل رفقاتي السنة بالمدرسة بيحكوا هيك».

> جمعت المحطة بين دعم «الثورة» بأي ثمن، وتحريض اللبنانيين على ضحاياها!

«ما في متلو» هذا الاسكتش الساخر على mtv، لأنّه ترجمة دقيقة وأمينة لفلسفة الوزير جبران باسيل ـ بل قل برنامجه الانتخابي ـ لمعالجة ملف النزوح السوري إلى لبنان. صنّاع البرنامج والوزير الإصلاحي ينهلون جميعاً من معين الوعي الغيبي الشوفيني الانعزالي نفسه بلا شك، ويلعبان على الخوف نفسه، ويتوسّلان الكليشيهات نفسها التي تحوّل العنصريّة إلى نهج وطني أو أحد الفنون الجميلة. كثافة التلامذة السوريين في مدارس بعض المناطق اللبنانيّة، لا يمكن أن تطاول الطبقة والبيئة التي يتناولها كاتب «ما في متلو». لكننا نتمنّى لكل اللبنانيين المستلبين الذي يتكلّمون بلغة هجينة ملؤها الكلمات الفرنسيّة المستعملة بركاكة، كأحد تجليات التمايز الحضاري والرقيّ الطبقي، أن يعاشر أولادهم أبناء السوريين كي يتعلّموا منهم يحكوا «هيك»، أي العربيّة الأصيلة التي يتقنها العامل في بلد الماغوط، مثلما يتقنها أستاذ الجامعة. لكن المشكلة أخطر طبعاً، تكمن في تشجيع النظرة الاختزاليّة إلى الأمور، وتحميل شعب مذبوح كل أحقادنا وخوفنا وجهلنا وعنصريّتنا الفطريّة. في جريدة «البلد» نقرأ مثلاً أن النزوح يسبب عنوسة الصبايا في لبنان. وما زالت أرقام جبران باسيل التقريبيّة، وإحصاءاته المضحكة المبكية تطنّ في أذهان المواطن اللبناني الصالح الذي سيصدّق أن مشاكله من النازحين السوريين لا من الطبقة السياسيّة البائسة التي ينتمي إليها باسيل: كل سوري «يكلّفنا» 3000 دولار سنويّاً، قال الوزير، وهناك جيش من 40 ألف مقاتل نائم في زوايا مدننا، وعتمة أحيائنا! أما mtv التي لبست ثوب الحداد عندما عدل الكاوبوي عن حملته التأديبيّة على المشرق لتسريع «الثورة»، فنجحت في شيء واحد على الأقلّ: الجمع بين دعم «الثورة» بأي ثمن، وتحريض اللبنانيين على ضحاياها!

ما كل هذه التفاهة Mon Amour؟

أحمد محسن

إنّه اسكتش «رائع»: اكتشاف للوحش داخل كثيرين. mtv المبهرة دائماً. اسكتش «رقيق» كالعادة شاهدناه في برنامج «ما في متلو» قبل أيام، حيث الوالدة تحدّث ابنها باللهجة اللبنانية، بل بالفرنسيّة. وعند عودة الطفل المسكين من مدرسته «مسمّماً» باللهجة السوريّة، تصعق الوالدة! تكاد لا تصدق أنّ زملاء طفلها (مونامور) صاروا سوريين. هذه ليست المرة الأولى، ولا الثانية، إنها المرة الألف التي تعلن فيها المحطة اصابتها بالزينوفوبيا (رهاب الأجانب).

ذات يوم، أرسلت شاشة المرّ مراسلة مع كاميرا لتصطاد العاملات الأجنبيات المعذبات. أثارت غضب مَن هو قادر على الغضب، لكن تقريراً مثل ذلك المشؤوم كان كافياً لتنتفض بلاد بطولها وعرضها، وطبعاً لم ينتفض أحد. ثم خرج على شاشتها خبير في التغذية، ونعت المزارعين الأفارقة بالـ«العبيد»، ولم يوضع هذا التافه في السجن. وخلال الأسبوع الأخير، وجدت المحطة الحلّ السحري لأزمة النزوح السوري. عرضت اسكتشاً «بديعاً»، كثّفت فيه كل سخافة اللبنانيين: اللغة الفرنسيّة، مساحيق التجميل الدميمة، وشيطنة «الآخر».

فجعت الأم في الاسكتش. «الديناصورات» صاروا زملاء ابنها. هذه ليست عنصريّة بل أحقر من ذلك. يلمس المشاهد كراهية في تقارير المحطة المذكورة عن «الأجانب» لا تحتمل التأويل. وهذه حالة نادرة، يتجاوز فيها العنصري عنصريّته مستغلاً غياب عاملين أساسيين: أولهما أخلاقي، وهذا لا مكان له في حسابات العنصري الذي لا يقيم حساباً لمشاعر الآخرين، طالما أنه لا يقيم حساباً لوجودهم أصلاً. يمكن القول، ويا للخجل، إنه يتمنى زوالهم أيضاً، والاسكتش يستغل غياب العامل الثاني، أي القانون الذي يحظر هذه الدعايات القميئة. بالتأكيد، ليست mtv منفصلة عن الواقع، وهنا الطامة الكبرى، بل إنّها تمثل فئة واسعة، لا تشعر بأي رغبة بالبصاق على التلفزيون عندما تشاهد اسكتشاً نازياً من هذا النوع، يعرض في لبنان 2013. ولا تجد مسؤولاً حكومياً أو برلمانياً يعلّق، بل يدلفون جميعهم إلى برامج المصارعة المسماة «توك شو» على شاشة المحطة عينها، من دون أن يشعروا بالإهانة. والناس نفسها لا تشعر أنها أهينت من اسكتش مماثل، وأن شيئاً كهذا لا يجب أن يحدث باسمها. في الأساس، لم تكن الحرب اللبنانية أزمة جماعات عاجزة عن التواصل، لقد كانت أزمة هويّات. وخلّفت ما خلفته. اسكتش mtv، وتقاريرها المشابهة عبارة عن ترسبات سامة للحرب، وكثيرون صفقوا له ممن لم يغادروا هويّاتهم القاتلة. هؤلاء الذين أصيبوا في فترة ما، باعتقاد احمق يقول بوجود تفوق بيولوجي على الآخرين استقوه من أفكار رجل مجرم اسمه أدولف هتلر، فأسسوا أحزاباً وبنوا مؤسسات أُعجبوا بها أثناء تنظيم الألعاب الأولمبية في برلين خلال فترة النازية. ولا نعرف إن كانت الملامح الشريرة التي اتسمت بها ممثلة دور «الأم» في اسكتش/ دعاية mtv مقصودة، أو مستقاة من القسوة التي حبذها النازيّون، وغوبلز تحديداً، لاثبات أرعن مفاده أنّ النازيين يتفوقون على البشريّة. ربما مصادفة. الملامح القاسية عينها تقريباً: ذلك العبوس، والعينان اللتان تفيضان كراهية إلى حد لا يطاق.

> اسكتش يزج بالأطفال في معركته لتطهير البلاد من السوريين

الطفل طفل ولا ذنب له، والحشو مستمر. والأمر أبعد من ترهات «مونامور» والانبهار الدوني برواسب الحقبة الكولونيالية في الاسكتش. حتى في بلاد الاستعمار السابقة، ستجد من لفظ هذه «الأنا» إلى أسفل بئر العالم. قد يحسب هذا انفعالاً، لكن إذا أردنا أن نكون واقعيين، علينا أن نعترف بأننا مدينون للسوريين. مدينون للجميع، للإثيوبيين والاثيوبيات الذين يسكتون عن جرائمنا، مدينون لجميع الذين تكرههم mtv (ومن تمثله) باسمنا. نحن مدينون للسوريين بالحبّ، لكلّ العمال الذين رمموا لبنان بسواعدهم وأورواحهم. لو يعرف اللبنانيون أعداد العمال الذين قضوا في ورش لم تحترم سلامتهم ولا كراماتهم، لماتوا خجلاً. والخوف الحقيقي أنّ بين اللبنانيين من لا يخجل من نفسه اطلاقاً، بل يربي غوبلز صغيراً في داخله، ويقذفه عند الحاجة، منتشياً داخل الشاشة. وقد يكون تفسير إدوارد سعيد لهذه الحالات هو الأنسب. ثمة «عالمية جوهرية» تودي بالعنصري في النهاية إلى الاعتقاد بأنّ «الآخر» أدنى منه. هذه الفكرة عالقة في ذهن ما تمثله المحطة، ما ورثته من نشأة الكيان، ومن الحرب التي وقعت بين اللبنانيين بالأصل، بسبب اختلال توازن المجتمع، وعدم رغبته بالتعرف إلى معنى التمييز. بيننا اليوم من يبحث عن ضحايا جديدة لنهشها. اسكتش mtv الذي يزج بالأطفال في معركته لتطهير البلاد من السوريين، ليس سوى نهش لأجساد الأطفال السوريين الذين نراهم في الشوارع ونكتفي بإيماءات بالرؤوس إذا ألمتنا أحوالهم. هؤلاء الذين فقدوا مقاعدهم في المدارس بسبب حروب الآخرين، لا يريدون سوى أن يملأوا هذه المقاعد الشاغرة في قلوبنا. بدلاً من أن نخرج لنبحث لهم عن مقاعد، أو نسوّي ما يمكن تسويته في المناهج، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، تبادلهم mtv بالدعوة إلى طردهم. وكونها محطة لبنانية، يعني أن هذا يحدث باسمنا. يا له من عار لن يمسحه شي، وقد تكون تداعياته هناك، في أسفل بئر العالم.

إسفاف بلا حدود

لم تخلُ الصحف اللبنانية من العنصرية تجاه السوريين. بعد الفيديو الذي نشره تلفزيون الويب الخاص بجريدة «النهار» عن «فوبيا» اللبنانيين من اللاجئين السوريين قبل حوالى سنة، انضمت «البلد» إليها عبر مقال لنغم الفيتروني نشرته أمس بعنوان «أزمة عنوسة تضرب لبنان: الأفضلية لـ«اللاجئات السوريات»». انطلق المقال من دراسة نشرتها «إذاعة هولندا العالمية» تفيد بأنّ نسبة «العنوسة» في لبنان بلغت 85%، ليقول إنّها «زادت مع بلوغ الأزمة السورية ذروتها». ومع الانتقال إلى الشارع اللبناني، تطرّقت الفيتروني إلى حالات زواج لبنانيين بلاجئات سوريّات بطريقة تحمل الكثير من الإسفاف والعنصرية، كتسليط الضوء على مقولة «شاعت» في الآونة الأخيرة: «بـ 100 دولار بجيب وحدة سوريّة ومن حلب كمان».

تحت الضوء

«الجزيرة» خسرت عشاقها في اليمن

بعدما حظيت بشعبية خلال تغطيتها للثورة، تراجعت نسبة مشاهدي القناة القطرية بسبب دفاعها عن الإخوان. وقبل أيام، وقع مراسل المحطة أحمد الشلفي في خطأ مهني عند هجومه على جريدة «الأولى»

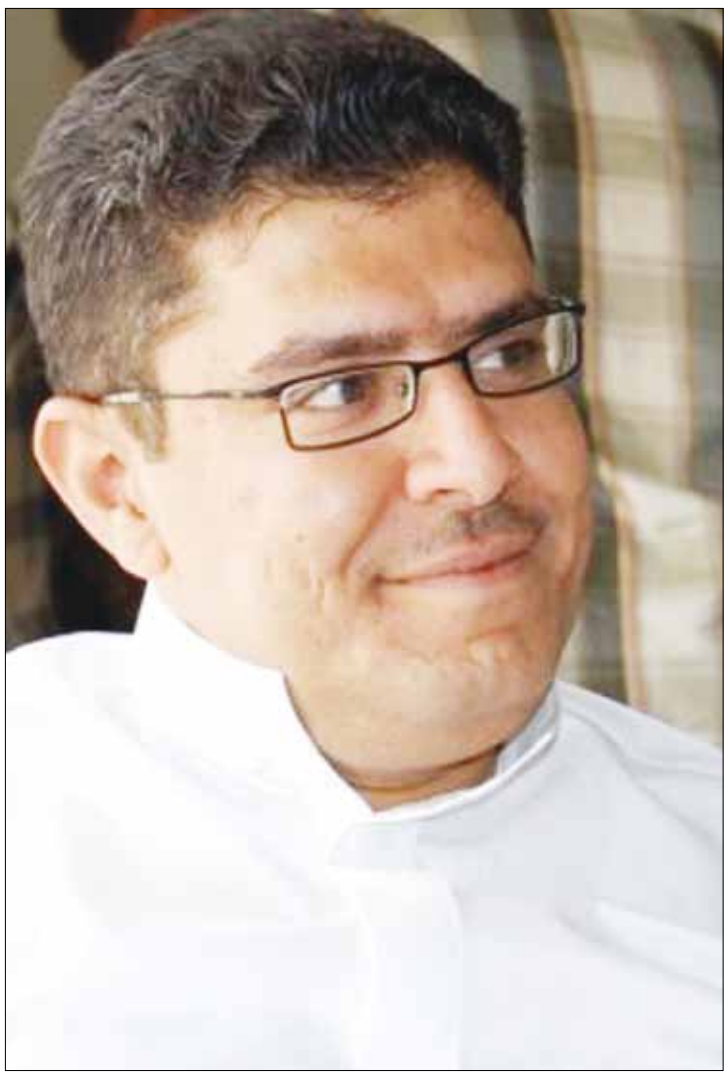

أحمد الشلفي

صنعاء ـ **جمال جبران**

هل صارت قناة «الجزيرة» الإخباريّة غريبة على مجالس اليمنيين؟ لقد كانت المحطة صديقتهم، يختارونها شريكةً لهم في مجالس القات اليومية. ما إن يدخل أحدهم جلسة من تلك الجلسات حتّى يرى الأعين مصوّبة نحو الشاشة المثبّتة في جدار المكان. تبثّ برامج القناة القطرية، والنقاش الجماعي يدور حول أخبارها، من مجالس السياسيين إلى مجالس الناس العاديين. كان هذا قبل أيّام فورة «الربيع اليمني» وأثناءه. يعترف اليمنيون بأنّ تلك الفضائية ذات الشعار الذهبي كان لها الفضل في تغطية أخبار ربيعهم، وعرضه للعالم. لكن يبدو أن الأمر تغيّر بعدما وضع ذلك «الربيع» أوزاره. «اتخذت «الجزيرة» موقفاً خاصاً من المنتصرين في تلك الثورة. لقد صارت مع طرف منهم ضد آخر»، يقول ربيع الخميسي، وهو مالك إحدى الاستراحات في صنعاء. يكسب الأخير مالاً من خلال تقديم الاستراحة خدمة عرض قنوات فضائية على روادها «الذين صاروا يفضّلون قنوات «الجزيرة» الرياضية المشفّرة على نشراتها الإخبارية» يضيف الخميسي.

كانت المحطّة القطرية محلّ انتقادات النظام السابق بسبب انهماكها في تغطية فعاليات «الثورة»، وتعرّضت أيضاً للإغلاق وطورد مراسلوها، ولم يتوقف إعلام علي عبد الله صالح عن توجيه التهديدات لها، وتخوينها وسحب ترخيصها الرسمي، ولم يكن هذا مستغرباً حينها. لكنّها المرّة الأولى التي تواجه فيها «الجزيرة» ومراسلها في صنعاء أحمد الشلفي تحديداً، هجوماً من الإعلام الرسمي بسبب ما أوردته جريدة «الأولى» المحليّة اليوميّة منتصف الأسبوع الماضي. نشرت الصحيفة تعليقاً على صفحتها الأخيرة يفنّد ما جاء في تقرير بثته الشاشة القطرية عن توقعات إصدار الرئيس عبد ربه منصور هادي قرارات جمهورية تمنع عودة الرئيس السابق علي عبد الله صالح إلى العمل السياسي، علماً بأنّ هذا الأمر ممنوع على صالح بحسب شروط منحه قرار قانون الحصانة الذي جعله في مأمن من أيّ ملاحقات قضائية بعد تركه السلطة.

لكنّ الشلفي ارتكب خطأً مهنياً عندما لمّح إلى جريدة «الأولى» من دون تسميتها، متهماً إياها بتلقي التمويل من الرئيس السابق. وأثناء قراءة المراسل فقرته، مرّت الكاميرا على غلاف جريدة «الأولى»، فكانت الإشارة واضحة بأنّه يقصد الصحيفة. وجاء تعليق الجريدة على الأمر بأنّ غلاف العدد الذي اختاره مراسل «الجزيرة» لم يكن يحتوي على أيّ انتقادات للرئيس الحالي. وقالت مخاطبة الشلفي «الغلاف لم يكن مطابقاً لما أردتَ أن تقوله، مع كونه منسجماً مع المعروف من غبائك». كما طالبته والقناة بالحياديّة، والتزام العمل المهني، متهمةً القناة القطرية بأنّها صارت «خزوة (عار) الإعلام كلّه بتبعيتكم الفجة، أنتم وقناتكم للإخوان المسلمين». ومن المعروف انتماء غالبية فريق مكتب «الجزيرة» في صنعاء لحزب «التجمّع اليمني للإصلاح» (إخوان اليمن)، وخصوصاً أحمد الشلفي الذي تمّ تكليفه بتغطية أحداث ميدان «رابعة العدوية» من القاهرة، ومدير مكتب القناة في صنعاء سعيد ثابت. وأكّد الأخير أنّهم «لا يفعلون سوى ما يمليه عليهم العمل الإعلامي بكل مهنيته، وأنه لم يكن أمامهم سوى تغطية تلك الأحداث بكل ما صار فيها». وأكد ثابت في حديث إلى «الأخبار» أنهم لم يقدّموا شكوى ضدّ «الأولى»، لأنها ذات تأثير محلي. وأشار إلى أنّ القول بانخفاض نسبة مشاهدة «الجزيرة» في اليمن «يبقى مسألة انطباعية شخصية، ولا بد من أن يخضع لدراسة علمية ميدانية للحكم عليه». من جهته، يؤكد الصحافي في موقع «الاشتراكي نت» الإلكتروني خليل الزكري «أن نسبة مشاهدة القناة القطرية لم تعد كما كانت بسبب انحيازها لرأي جبهة في الساحة اليمنية دون أخرى»، ويشير إلى أنّها «خسرت عشّاقها في اليمن» بسبب هذ التخندق.

> ينتمي معظم فريق المحطة في صنعاء إلى حزب «التجمع اليمني للإصلاح»

يحدث في القاهرة الآن

الإعلام المصري: السيسي رئيسي

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

لن يترشّح «القائد العام للقوات المسلحة» عبد الفتاح السيسي للرئاسة. الأخير الذي عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي قبل أشهر، أعلن باكراً أنّه لا يرغب في أن يكون رئيساً لمصر. وحتى الآن، لم يصدر عنه أو عن المصادر المقرّبة منه ما يشير إلى أنه قد يتراجع عن هذا القرار. لكنّ الصحافة المصرية الحكومية والخاصة لا تتعامل مع هذا التصريح على أنّه حقيقة مؤكدة، بل تنشر مقالات تضع السيسي باعتباره المرشّح الأوفر حظاً إذا قرّر خوض الانتخابات. يأتي إجماع الإعلام المصري على السيسي رغم أنّ الشارع مقسوم حالياً بين مَن يعتبر أن ترشّح السيسي يعني بأن ما جرى بعد 30 حزيران (يونيو) الماضي هو انقلاب عسكري، وكان هدفه أن يجلس السيسي على مقعد الرئيس، وهو السيناريو الذي يروّجه الإخوان. فيما يرى كثيرون أنه يجب إدارة البلد من خلال رئيس مدني، ويظلّ الجيش بعيداً عن السياسة.

لكنّ الصحافة المصرية قرّرت باكراً الانحياز لترشّح السيسي رئيساً، بغض النظر عما إذا كانت قد تلقّت تعليمات سياسية في هذا الإطار. يظهر ذلك جليّاً لدى تحليل التغطيات الإعلامية لحملات المطالبة بترشّح السيسي. الحملة الأولى هي «كمّل جميلك» التي انطلقت قبل أسابيع، مطالبةً السيسي بإكمال ما بدأه في «30 يونيو» والترشّح للرئاسة «بناء على طلب الشعب». كما ظهرت حملة «نريد» التي تقترح أن يكون السيسي الرئيس المقبل بلا انتخابات، بحجة عدم جرّ البلاد إلى فوضى سياسية. وتنشر معظم الصحف تلك الأخبار في صفحاتها الأولى، من دون إلقاء الضوء على خلفيات القائمين على الحملتين، أو تقديم آراء تفنّد الدعوة لوصول رئيس للحكم من دون انتخابات، بعد ثورتين أطاحت الأولى بمحمد حسني مبارك، والثانية بمرسي. وعندما صرّح القائمون على حملة «نريد» بأنهم جمعوا نحو 900 ألف استمارة، لم تحاول الصحف التأكّد من الرقم، أي عكس ما كان يحدث مع حملة «تمرّد» (الاخبار 2013/5/16) التي كانت تغطية نشاطها زاوية يومية في وسائل الإعلام طوال شهرين سبقا تظاهرات الإطاحة بمرسي.

على المنوال نفسه، تطالب مقالات الرأي السيسي بالتراجع عن تعهّده بعدم التفكير في الترشح للرئاسة، إلى درجة أنّ عنوان «السيسي رئيسي» تكرّر في أكثر من مقال، اللهم باستثناء بعض المقالات التي طالبت القائد العام للقوات المسلحة بالحفاظ على موقعه لضمان حماية مصر من الانقلابات السياسية. هذا التخندق الذي اتخذه الإعلام المصري بشقيه الرسمي والخاص حال دون وصول أصوات تنتقد قرارات السيسي على صفحات الصحف، مع الاعتراف بأنّ الأخير نجح في تجاوز أخطاء من سبقوه في إدارة المرحلة الانتقالية الأولى التي سبقت فوز مرسي بالرئاسة.

ليست التغطيات والمقالات الوسيلة غير المباشرة لدعم ترشّح السيسي فحسب، بل إن معظم المقابلات الصحافية مع السياسيين والفنانين، وصولاً إلى الرياضيين تتضمن سؤالاً «هل تؤيّد ترشح السيسي؟». راحت الصحافة المصرية أبعد من ذلك مع نشر بعض المواقع صوراً للسيسي في مراحل عمرية مختلفة، وزارت صحف أخرى مكان ولادته. ربما تكون كلّها نشاطات صحافية متوقّعة كون المصريين لا يعرفون الكثير عن الرجل الذي أطاح بمرسي، لكنها تعتبر مادة أرشيفية لها، ستصلح للاستخدام الفوري في حال قرر السيسي التراجع والمنافسة على الرئاسة!

(كارلوس لطوف ــ البرازيل)

◄ بدأ المخرج **ناجي طعمي** أمس تصوير مسلسل «خواتم» في دمشق، من إنتاج شركة «غولدن لاين»، عن نصّ للكاتبة ناديا الأحمر، وعالجه درامياً عبد المجيد حيدر. وأدخل طعمي تعديلات عدة على النصّ بعدما أصبح المسلسل المؤجّل من الموسم الفائت في عهدته. ويضم العمل على قائمة أبطاله: عبد المنعم عمايري، كاريس بشّار، مرح جبر، جيني إسبر، كندة حنّا، نادين تحسين بيك، ميلاد يوسف، ميرنا شلفون وخالد القيش.

◄ صرفت قناة «**أوربت**» السعودية نحو 16 موظفاً من فريق مكتبيها في منطقتي الحدث والمكلّس (بيروت)، بحجة «التخفيف من الأعباء المادية». وكشف مصدر من داخل القناة لـ«الاخبار» أنّ القائمين على المحطة بدأوا بتبليغ المصروفين الذين تنوّعت أعمالهم بين معدّي البرامج وتقنيّين.

◄ يطرح الإعلامي **جان عزيز** في برنامجه «**بلا حصانة**» (otv_ 20:30) الليلة أسئلة على ضيفيه محمد عبيد وتوفيق الهندي، منها: من انتصر في كيميائي سوريا؟ وكيف ينعكس ذلك في بيروت؟ هل يراهن البعض على نزع سلاح «حزب الله» بعد الكيماوي، وبعد اتفاق واشنطن ـ طهران؟ وهل ضمن رئيس الجمهورية ميشال سليمان التمديد في هذا السياق؟

◄ غيّب الموت الفنانة المصرية **كوثر العسال** عن عمر ناهز 64 عاماً. الراحلة هي زوجة الفنان القدير محمد وفيق، ومن أبرز أعمالها: مسلسل «لن أعيش في جلباب أبي»، وفيلما «نحن لا نزرع الشوك»، و«حافية على جسر من الذهب».

◄ كشف مدير أعمال **نانسي عجرم** (الصورة) جيجي لامارا أنّ النجمة اللبنانية ستخوض مجال التمثيل قريباً. وفي حديث الى مجلة «لها»، أوضح لامارا أنه «بعد الموسم

الثالث من برنامج Arab Idol الذي تشارك في لجنة تحكيمه، من المتوقّع أن تدخل صاحبة أغنية «آه ونص» مجال التمثيل.

◄ يحلّ النائب **سامي الجميّل** الليلة ضيفاً على برنامج «كلام الناس» (21:30 - lbci) مع مارسيل غانم. يجيب الجميّل عن جملة من الأسئلة، أهمها: هل تُعلن حكومة الأمر الواقع؟ أم حكومة التوافق؟ وهل يتحمّل لبنان هذا الكمّ من المآسي؟ ومن يطمئن الناس على مصيرهم وأمنهم ومستقبلهم؟ وأين «حزب الكتائب» مما يجري؟

◄ تتحدث الفنانة السورية **ليندا بيطار** في برنامج «بيت القصيد» مع زاهي وهبي الليلة (19:30 _ قناة الميادين)، عن تجربتها مع الغناء الشرقي والأوبرالي والكنسي.

◄ ضمن سلسلة الاستدعاءات القضائية التي تقوم بها «القوات اللبنانية» بحق الصحافيين، مثلت معدّة برنامج «خط تماس» ومقدمته (otv) **غدي فرنسيس** أمام المدعي العام التمييزي شربل أبو سمرا أمس، بعدما ادعى عليها رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية **سمير جعجع**. جاء استدعاء ذلك على خلفية بثّ حلقة منذ أربعة أشهر يظهر فيها مقاتل من القصير يقول بأنّ جعجع هو من قام بتسليحه. جاءت الدعوى تحت تهمة «إثارة النعرات الطائفية والتعرض للرموز والتشجيع على التسلح». ترى فرنسيس في حديثها مع «الأخبار» أنّ ما قامت به هو مهني بحت عبر نقلها لكلام المسلّح من دون تدخل شخصي منها.

على الموقع

«استقالة ايمان بحرون»

الكيميائي... لزوم ما لا يلزم

حسين قاسم *

ألزمت بعض الدول النامية نفسها بما لا يلزم. وتوهّمت أن امتلاكها أسلحة الدمار الشامل سيجعلها دولاً ذات شأن، فسعت بكل ما تملك لتحقيق ذلك. تُدخل هذه الأسلحة الدولة التي تمتلكها نادي «الكبار» وتعطيها قوة بين الدول الأخرى، وقد تخيف الجار القريب وربما البعيد. لكن أي شأن هذا وما قيمته العملية لدى مواطني هذه الدولة؟ هذا هو السؤال الأهم، وفيه تكمن القوة الحقيقية لهذا السلاح أو غيره. حتى الآن لم أستطع أن أجد إيجابية واحدة لامتلاك الهند والباكستان القنبلة النووية، سوى أنها تمثل عاملاً رادعاً لعدم اعتداء إحداهما على الأخرى، لكن أليس التوصل إلى معاهدة «حسن جوار» أسهل وأقل كلفة؟ دولتان متجاورتان، فيهما من الفقر ما يجب أن يمثل رادعاً للتحارب، ودافعاً لبذل كل ما في وسعهما لتحسين العلاقة بينهما لتأمن كل دولة جانب الدولة الأخرى، والأفضل أن تسعى إلى بناء علاقات تعاون وثيق وخاصة في المجال الاقتصادي ليعم الخير الشعبين.

أسلحة الدمار الشامل هي أسلحة ابتزاز أكثر منها أسلحة للاستعمال. استخدمت الولايات المتحدة القنبلة الذرية، مرة واحدة، وأُقفل الباب على استخدامها. بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، لم يعد هناك وزن لكل الترسانة المسلحة الروسية، واستأثرت الولايات المتحدة بقيادة العالم على هواها من غير أي رادع. وما أن أعادت روسيا ترتيب وضعها الداخلي حتى عادت إلى الساحة الدولية بقوة فاجأت كثيرين. والمفاجأة الأكبر كانت في الدور الذي أدته روسيا في الأزمة السورية: كانت ثابتة على موقفها ولم تتزحزح، والأهم أنها أدارت الأزمة بمهارة وثقة أكبر من الولايات المتحدة. نستنتج مما تقدّم أن العامل الحاسم هو بنيان الدولة الداخلي، الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وما القوة العسكرية، على الرغم من أهميتها في العلاقة مع الأشرار العدوانيين، سوى عامل مساعد. وخير مثال على ذلك اليابان وألمانيا، اللتان تحتلان مكانة مميزة في العالم، وهما لا تملكان أي نوع من أسلحة الدمار الشامل.

لا أدعو إلى السلمية المطلقة في عالم الذئاب، وطبعاً لا يمكن أن أدعو إلى السلمية الخانعة. إن جُلّ ما أطالب به هو عدم تعظيم شأن القوة العسكرية لتحل محل القوة المجتمعية، ويتحول عقلنا إلى غرفة عمليات عسكرية

سوريا تخلّصت من عبء هذه الأسلحة وهذا يساعدها على توجيه اهتمامها نحو مصادر قوة بديلة (أ ف ب)

افقأوا عين الفتنة

الشيخ شفيق جرادي *

تحتدم الخلافات اليوم بين الجماعات الدينيّة والسياسيّة في المنطقة العربيّة والإسلاميّة على مصالح تمسّ هويّة هذه الجماعات ودورها السياسي والأيديولوجي.

وفي غمرة الصراع العنيف على التفاصيل، كثيرة هي المبادئ والقيم التي ضاعت أو تكاد أن تضيع. ولعلّ من أخطر الأمور في هذا الجانب، أنّ الناس التي تكتوي بنار هذه الصراعات قد تصل إلى الدرجة التي لا تعود معها معنيّة بمن هو على حقّ، ومن هو على باطل.

الكلّ في حُكم الموجوع مذنب وخاطئ. فليس بالأمر المهمّ عند الناس أنّ المسلم أو المسيحيّ هو الذي اعتدى أوّلاً، وليس بالمهمّ أنّ السنّي أو الشيعي هو الذي أثار الاستفزاز، وليس بالمهمّ أنّ الديني أو العلماني أو القومي والوطني هو الذي افترى، إذ المهمّ الأساسيّ الذي يعني الناس أنّ خلافات هؤلاء هي ساحة الخوف والجوع ونقص العمر والأنفس والأمن.

الخلاف، هو المرض الداهم الذي هدم بيوتهم ومستقبلهم وبنيتهم الاجتماعيّة والنفسيّة. الكلّ في نظر المكلومين والثكالى والمهجّرين من ديارهم بغير حقّ، مجرم يستحقّ العقاب ويجب أن يرتدع.

وليت الأمور تقف عند هذا الحدّ، فالإحباط الناشئ من الألم الأليم سيحكم على الأوطان والوطنيّة، وعلى الأقوام والقوميّة، وعلى الأديان والطوائف والمذاهب، بأنّها جميعاً قد سقطت. وإذا كنّا إلى الآن لم نسمع تصريحات واضحة بهذا الشأن، فإنّ سياقات الأمور تأخذنا إلى ما نهاب ونخشى رغم تمنياتنا ألا تقع هذه الواقعة المفجعة ويخسر الناس ثقتهم بأنفسهم وقيمهم وزعاماتهم وأديانهم. وحتّى لا يبدو وكأنّي مفرطٌ في التشاؤم وأعيش رهبة الأحداث والعنف الذي يلفّ المنطقة، فساقول، وقولي هذا يمثّل جزءاً

> الكل في نظر المكلومين والثكالى والمهجرين من ديارهم بغير حق مجرم يستحق العقاب

حقيقيّاً من اقتناعاتي: إنّ الذي يعيق مثل هذا الانحدار إلى الآن، أمور نذكر منها:

الأمر الأوّل: خيار المقاومة للمحتلّ الإسرائيليّ، ولكلّ وجوه العدوان الاستكباريّ على المنطقة، والذي تمثّل أخيراً بالتماسك القويّ بين قوى الممانعة في المنطقة في مواجهة احتمالات العدوان الأميركيّ على سوريا. هذا التماسك الذي آثر اعتماد مبادئ الثبات وصدق الوفاء في تبنّي خيار المصير المشترك، على مصالح الحياد وتقاسم بعضٍ من المغانم ونيل قِسطٍ من الدعة.

الأمر الثاني: روح العفويّة الشعبيّة الصادقة التي ارتسمت بعض ملامحها في الشارع العربيّ أخيراً، والتي رفعت شعارات وصور قيادات دينيّة وقوميّة، يجمع بينها رغبة الاستقلال وحبّ فلسطين وتحرير الأرض.

الأمر الثالث: توجّه بعض القيادات الدينيّة المسيحيّة والإسلاميّة إلى الناس بدعوتهم للابتهال إلى الله والصلاة من أجل درء مخاطر العدوان والحروب العبثيّة.

الأمر الرابع: أنّه برغم «تسونامي» جنون العصبيات الذي يجتاح المذاهب والأيديولوجيات والجماعات، ما زال هناك أصوات من عقلاء وحكماء وشجعان تعلو هنا وهناك... والمفارقة، أنّ أغلب هؤلاء الشجعان العقلاء هم من شرائح إعلاميّة ونضاليّة لا تتّصل غالباً بمراكز القرار العليا، إلّا أنّهم الأكثر تمثيلاً لصوت المكلومين.

لكن، كلّ هذا لا يعفينا من القول: إنّ الأمر مقلقٌ للغاية، فالعدوّ المتربّص تجاوز خطوط الفصل بين الأمم، ودخل إلى عالمنا العربيّ والإسلاميّ ليُحدث الخراب في كلّ ما عندنا من داخل ما عندنا، حتّى بتنا نخشى أنّ الوطن يغتال الوطن، كما يغتال القومُ القوم، والدينُ الدين، والمذهبُ المذهب، والحزب الأحزاب...

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

ليس إلا. ما زال للقوة العسكرية شأن في عالمنا، لكن السؤال إلى أيّ قوة تحتاج الدول النامية؟ وما يناسب الدول العظمى قد لا يناسب دولنا «الصغيرة»، وليس بالضرورة أن يكون الحل بأسلحة الدمار الشامل.

لنأخذ حرب تموز 2006 مثلاً: الكل يعلم أنه لا مجال للمقارنة بين القوتين العسكرتين لدى إسرائيل وحزب الله، لا من ناحية العدد ولا العدة. إلا أن التفوق الإسرائيلي الهائل في هذا المجال لم يمكّنها من التفوق على حزب الله والانتصار عليه في الحرب المذكورة. لقد تفوّق الحزب في جاهزيته واستعداده وفي قوة الأفراد وحسن إدارته للمعركة. لقد أحسن الحزب الاستثمار في الإنسان فأعطاه قوة تفوقت على التكنولوجيا العالية والقوة العسكرية الأكبر في المنطقة.

في زمن الحرب الباردة، وعلى الرغم من أنها كانت تعي أن حرباً مباشرة بين الطرفين شبه مستحيلة لأنه ما من رابح فيها، ولأنّ الدمار سيصيب الجميع، حرصت الولايات المتحدة على سباق التسلح وتسريعه قدر الإمكان. فقد كانت تعلم أن عبء السباق سيكون أكبر على الدولة السوفياتية، التي ستُجبَر على رصد موازنات ضخمة لتطوير أسلحتها على حساب التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما سينعكس سلباً على مستوى معيشة المواطنين ورفاههم. فخلافاً للنظام الرأسمالي، تقع على عاتق النظام الاشتراكي مسؤولية مباشرة في تنظيم وتمويل وإدارة وتنفيذ المشاريع المتعلقة بجميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

حسناً فعلت سوريا بموافقتها على الانضمام إلى اتفاقية الحدّ من أسلحة الدمار الشامل. الأفضل أن تخسر هذا السلاح (إذا كان في ذلك خسارة) من/ على أن تخسر الدولة. فالقطر السوري بخطر، والحكمة تقتضي وقف النزف فوراً. لقد وصلنا إلى المربع الأخير، حيث يجري تقرير مصير البلد إلى عشرات السنين. وإذا لم يستغل السوريون الفرصة الأخيرة لإنجاز اتفاق تاريخي يضمن الخروج من الأزمة والشروع في بناء سوريا الجديدة دولةً ديمقراطية عادلة، فلن يكون أمامهم إلا المصير الأفغاني أو الصومالي أو العراقي. وإذا كانت الأسلحة الكيميائية جزءاً من الثمن الذي سيدفعه النظام لتحقيق المصالحة، تكون سوريا قد ربحت مرتين، واحدة لأنها تخلّصت من عبء هذه الأسلحة: ضغط دولي، حرج الحلفاء واحتمال استخدامه من قبل النظام الجديد المنتظر، وثانية لأن هذا يساعد على توجيه اهتمام النظام نحو مصادر قوة بديلة أفضل وأنجع وتسهم في التنمية المستدامة للمجتمع وتصب في مصلحة المواطن الملموسة.

لم تمثل القوة العسكرية العظيمة للنظام السوفياتي ضمانة لبقائه ولم تحم الدولة من التفتّت، كما أنه بعد الحرب العالمية الثانية، وعلى الرغم من الدمار الذي لحق بألمانيا واليابان، فقد نجحتا في احتلال موقع متقدّم ومتميّز بين الدول الصناعية، وهما الآن من اقوى الدول اقتصادياً، ولهما شأن كبير في السياسة الدولية. لقد تحقق ذلك من دون الصناعات العسكرية، التي كانت ممنوعة على الدولتين كنتيجة لهزيمتهما في الحرب. رب ضارة نافعة، إذ إنه بدل رصد ميزانيات ضخمة للصناعة العسكرية، التي غالباً ما تكون عبئاً اقتصادياً على الدول، تفرغت الدولتان للصناعات المدنية التي حققت نمواً سريعاً في البلاد، وحققت أرباحاً كبيرة أسهمت في ارتفاع مستوى معيشة ورفاه المواطنين، ورَفَعَت من شأن البلدين عالمياً.

على الرغم من أن حقوق الدول يجب أن تكون متساوية في كل شيء، بما في ذلك امتلاك الأسلحة النوعية، إلا أنه لدواعٍ تكتيكية/ سياسية فإنه من الحذاقة بمكان أنْ تختار كل دولة ما يناسبها من سياسات وعناصر قوة بحسب قدراتها. ومن التهوّر اختيار طريق مسدود الافاق، ويسهم في زيادة معسكر الأعداء ويستعدي المحايدين ويحيّد الأصدقاء. اقرب حلفاء سوريا، وهي إيران، لم تتوانَ عن التنديد باستخدام السلاح الكيميائي. أما روسيا، فهي مرتبطة باتفاقيات ومعاهدات دولية، وهي غير قادرة، ولا هي راغبة في خرقها، وخاصة في هذه الأيام، التي تسعى فيها إلى استعادة موقعها في المجتمع الدولي. ويمثل استخدام السلاح الكيميائي لدولة مثل سوريا انتحاراً في ظل وضعها تحت المجهر الدولي واستهدافها من قبل الغرب. هي مستهدفة بدون استخدام السلاح الكيميائي، فكيف سيكون الأمر في حال جرى استخدامه؟ السلاح الكيميائي لسوريا ولغيرها من الدول النامية لزوم ما لا يلزم. وإذا كانت لزوميات أبي العلاء المعري قد أضفت جمالية خاصة على موسيقى الإيقاع الشعري، فإنها في هذه الحالة تمنح شكلاً بلا مضمون، وتمثل نقطة ضعف يستغلها الأعداء. لقد حان الوقت ليتيقّن المسؤولون في هذه الدول، أن أهم سلاح استراتيجي في عالمنا هو الإنسان.

* كاتب وباحث فلسطيني

في آتون هذه المخاوف، لا سبيل لنا إلّا الثبات والعمل على الانتقال من المأزق إلى الحلّ.

نحن اليوم بأمسّ الحاجة إلى وعي وإرادة... أمّا الوعي فأن يعرف المتصدّون من قيادات هذه الأمّة ومرجعياتها الدينيّة والسياسيّة أنّ الفتنة لن تُبقي لهم شيئاً؛ لا جماعات ولا مؤسّسات ولا حتى مبادئ تُحترَم. عليهم أن يعرفوا، وبوعي، أنّ عدم المبادرة اليوم إلى التواصل للتوحّد في مجابهة الفتنة بمصدرها ولغتها ونارها التي باتت تطلّع على الأفئدة، سوف تطيح كلّ شيء.

وليس مثل نور الحق إذا انجلى بأفضل وأقدر على إطفاء نار الباطل وتبديد ظلماته. إنّ الوعي المطلوب اليوم، وعيٌ حيٌّ مقتدر عملانيّ خَبُر الناس، وخَبُر الأديان في روحها السامي، وخَبُر الحق في مجاليه الإنسانيّة العزيزة والكريمة.

وعيٌ يحترم التعدّد كما يحترم الخصوصيّة، ويدافع عن الناس دفاعه عن كلمة الله وكتابه المقدّس، ويحفظ المجتمع كما يحفظ بيت الله. فأيّ خصوصيّة ستبقى إذا انعدمت التعدّدية؟ وأيّ بيت أو كتاب هو لله إذا خلا من الناس وألفة الناس، وحبّ الناس للناس تحت فيء لطف بارئهم وعين رحمته؟

وهذا الوعي يحتاج إلى الشجاعة حاجة العقل إلى القلب، والنفس إلى الروح. شجاعة مُبادِرَة تعمل على أن تفقأ عين الفتنة كي لا تحرق الفتنة البلاد والعباد. وإذا كان ردّ الفعل على أيّ أمرٍ يقتضي التناسب مع الفعل، فإنّ الفتنة في معيار حكم الله سبحانه أشدّ من القتل وأكبر. لذا، على أهل الوعي والشجاعة أن يجابهوا الفتنة بقصاص هو أعلى وأشدّ من قصاص القتل.

كل الوأد حرام إلّا وأد الفتنة واجب، ومن لم يعمل على ذلك فهو شريك في صناعتها وتسعير نارها.

إلى متى ينتظر أهل الرأي حتى يخرجوا من مرحلة إعلان التصريحات المنددّة بالفتنة إلى مرحلة بناء التراحم بين الناس؟

إلى متى يبقى المجدّفون على الله يقتلون ويدمّرون باسم الله والدين؟

ولماذا نحاكم من فعل حراماً على خطيئته، ونسكت عمن يرتكب كلّ يوم أفظع الموبقات وأشنعها؟ لماذا يسكتنا الخوف وتُطلق أخطاء الناس المستضعفة كلّ بياناتنا وفتاوينا وحُرُماتنا؟

ليست المشكلة في أنّنا لا نعرف، بل المشكلة في أنّنا نخاف.

وهل يعذرنا الله والتاريخ إذا قصّرنا في تبيان الحقّ، أو قصّرنا في حفظ حقوق الناس بالسلام والأمن والأمل؟

أيها المتصدّون... إلى الآن لم نكفر بكم، ولم يكفر بكم الناس. لكن صدِّقوا أنّ الأمر لن يطول إن لم تفقأوا عين الفتنة. (إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ) (سورة التوبة، الآية 39).

* مدير معهد المعارف الحكميّة للدراسات الدينيّة والفلسفيّة

أغصان زيتون في الواجهة ورصاص في الكواليس

هشام نفاع *

حين تستقل الحافلة من القدس إلى رام الله، بعد مرور 20 عاماً على اتفاقية أوسلو، لا يستوقفك سوى الازدحام والشوارع السيئة. أما في طريق العودة، فعليك النزول منها، الوقوف في حاجز «قلنديا» أمام بوابات حديدية ومنظومات تصوير إلكترونية وبنادق الحرّاس، الخضوع لتفتيش جسدي وآخر لأغراضك، عرض بطاقتك الشخصية للجندي عبر زجاج فاصل، تحمّل الفظاظة الاستعلائية للجنود واستهتارهم بك، وأحياناً التعرّض لتحقيق يمس بخصوصيّتك عما تفعله هنا! وهذا ينطبق فقط على من يحمل هوية إسرائيلية، أو تصريحاً من سلطات الجيش بالدخول إلى إسرائيل. فمناطق السلطة الفلسطينية مفهومة ضمناً، أدخلها من جهة إسرائيل كما تشاء، أما الطريق المعاكس، للدخول إلى إسرائيل القويّة المسيطرة، فهو كدرب الآلام.

هذه الصورة تجسّد الحال السياسي: السلطة الفلسطينية مجرّد فضاء محدود ومقطّع بالحواجز العسكرية والمستوطنات، يقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي من البرّ والجو. التكافؤ معدوم. بالضبط مثلما كان الأمر حين أبرمت اتفاقية أوسلو. المسألة لم تزد يومذاك عن «إعادة انتشار للجيش» رافقها انتشار واسع للمستوطنات! من مفارقات أوسلو: إحدى أكثر فترات تكثيف الاستيطان هي التي حكم فيها ايهود باراك المسمى «عمالياً» و«يسارياً» و«سلامياً». بعض فلسطيني النخبة عدّوه هكذا أيضاً، مثلما ظلوا يعدّون يتسحاق رابين قبله رغم قوله (بعد توقيع الاتفاقية): «من جهتي فلتغرق غزة في البحر». (وهذا لا يمنع الإسرائيليين من اتهام الفلسطينيين بأنهم هم الذين يريدون رمي اليهود في البحر!). فرابين كغيره لم يرغب في التصالح مع الفلسطينيين، بل التخلّص من هذا الهمّ. ليبتعدوا عنا ومن جهتي فليذهبوا إلى الجحيم. لاحقاً، ستكمل حكومات إسرائيل دربه على نحو اكثر تطرفًا، وستعمل كي يغرب الفلسطيني عن وجهها حرفيًا، فتبني جدار الفصل الذي عدته «محكمة لاهاي» انتهاكاً للقانون الدولي.

> السلطة الفلسطينية مجرد فضاء محدود ومقطع بالحواجز العسكرية والمستوطنات

المشكلة هي في التوجّه: لقد توجّهت حكومات الاحتلال الإسرائيلي إلى معركة مفاوضات السلام وهي مسلّحة بأدوات المعركة السابقة، أدوات الحرب. لم تكن دافعيّتها البدءَ في درب المصالحة بقدر ما هو التخلّص من مشكلة وإدارة أزمة. في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، أخفى حزب «العمل» ميراث أوسلو (ورابين) من برنامجه السياسي تماماً، فيما يردّد وزير «الأمن» الحالي موشيه يعلون ما ردده رئيس الحكومة الأسبق أرئيل شارون: ما من حل، وعلينا أن ندير الأزمة لمئة سنة قادمة. تُقال هذه الاستنتاجات اليوم بأثر رجعيّ. حين جرى توقيع أوسلو لم أرَ هذا كله. كان لديّ ككثيرين بعض التفاؤل. لم أشكّ يوماً في نوايا ياسر عرفات بل آسَف اليوم على أنها كانت حسنة أكثر من اللازم وربما ساذجة. كفلسطينيين كثيرين صدّقوا الصياد ولم ينظروا إلى يديه! كانت تلك المرة الأولى التي يضطر فيها الإسرائيلي، بعد عقود من المقاومة، إلى الاعتراف بشيء اسمه فلسطيني. أما الاعتراف الأميركي القسري بمنظمة التحرير الفلسطينية، فكان بنظر كثيرين بمثابة انتصار معنوي متواضع، واعتراف اضطراري بالنضال الفلسطيني الطويل، بعد عقود من وصفه كذباً بالإرهاب، لكنّ مشهداً واحداً ظلّ يرافقني: حين كان الجيش الإسرائيلي يعيد انتشاره، ذهبت إلى بلدة قباطيا قرب جنين. الأطفال وقفوا قريباً من الجنود ورتّب منظّمو الحدث أغصان زيتون ليقدمها الصغار إلى الجنود. كان انفعالي محدوداً بهذه التمثيلية، وتيقّنت من ذلك أكثر حين ذهبتُ جانباً فوجدت أطفالاً يلعبون برصاص حيّ تركه الجيش في المكان كأنه يقول: سنرجع لاحتلالكم مجدداً. يومها كتبت هذا في التقرير للصحيفة تعبيراً عن الخشية من هذه الدلالة: أغصان زيتون في الواجهة ورصاص في الكواليس. وهو ما حدث لشدة الأسف.

فلسطينياً، كانت كبرى نتائج اتفاقية أوسلو مأسسة تفتيت الحالة الفلسطينية. في عام 1948 جرى التفتيت حين أقيمت دولة إسرائيل، وجرى تهجير معظم الشعب الفلسطيني وقطع التواصل بين من بقي من فلسطينيين داخل إسرائيل، ومن صار في الضفة الغربية تحت حكم الأردن، ومن صار في قطاع غزة تحت حكم مصر، ومن بات لاجئاً خارج فلسطين. وفي عام 1967 احتلت إسرائيل الضفة وغزة فانقطع الفلسطينيون هناك عن اللاجئين في الخارج، مثلما كان الفلسطينيون في إسرائيل مقطوعين عن كليهما منذ 1948. والأخيرون (نحن) فرحوا بمعظمهم مع توقيع أوسلو لشعبهم، لكنهم انتبهوا فجأة إلى أنهم ليسوا فرحين لأنفسهم. فهم خارج جميع معادلات الصراع والتفاوض – المحصور في الضفة الغربية وقطاع غزة. وها هو بنيامين نتنياهو يؤكد لنا: هذه الدولة يهودية ويجب الاعتراف بهذا قبل أيّ تسوية. ما المعنى الاستراتيجي لهذا؟ إنه يقول: لا مكان لعودة اللاجئين لأنهم سيخلّون بيهودية الدولة، ولا مكان للاعتراف بمكانة مدنية وقومية متساوية للفلسطينيين في إسرائيل.

مع ذلك، نعود إلى مفاوضات جديدة تحت الرعاية الأميركية نفسها، التي لم يتغير انحيازها لسياسات إسرائيل. لدينا سلطتان شكليّتان فارغتان في رام الله وغزة، تقعان تحت جزمة الجيش الإسرائيلي. عالمنا العربي يعيش ثورات تتعرّض لثورات مضادة سواء بسلاح الأنظمة القديمة أو بسلاح مجموعات بعيدة عن الحريات والديمقراطية تزودها به أنظمة تعيش على النفط والتبعية الكاملة لمصالح امبريالية بهيمنة أميركية. الشعوب العربية ملتزمة بالحقوق الفلسطينية، لكن همومها الداخلية تجعل مساهمتها محدودة جدًا. اليسار يواصل الجدال بين من يقول: لن يتحرر الشعب الفلسطيني ما لم تتحرر الشعوب العربية من الدكتاتورية والتبعية، ومن يقول العكس: لن تتحرر الشعوب العربية ما لم يتحرر الفلسطينيون.

يبدو أن المسألة جدلية، فالقضيتان تتراجعان معاً أو تتقدمان معاً، لكنْ هناك «نظام» لا يعترف بالعدالة والحرية للشعوب. إنه نظام يتألف من الأنظمة الاقليمية، بما فيها الإسرائيلي، ومَن يحميها ويعيّنها حارساً لمصالحه: الراعي الأميركي وحلفاؤه الأوروبيون. ديمقراطية بعض هؤلاء (بمفهومها الإجرائي فقط!) لا تشفع للعدالة التي تتطلب تقديم مصالح الشعوب على مصالح قوى السوق وحيتان رأس المال ومصالح الهيمنة. هذا التحدّي هو ما يجعل قضية التحرر الفلسطيني في قلب النضال الأممي. الشباب الذي يفكر في إعادة صياغة مفاهيم العدل في السياسة والاقتصاد، في العالم كله، لديه دور مهم. فالعدالة الانتقائية التي تقتصر على شعوب دون غيرها، ستنسف العدالة الانسانية الكونية لا محالة، وتقوّض الاستقرار الوهمي الموقت. الاستقرار الذي يقتصر على الشمال، لن يدوم أبداً إذا تواصل تفتيت الجنوب. عالمنا صغير ونحن جميعاً في سفينة واحدة.

ويبقى السؤال المهمّ بعد عقدين قاتمين على «أوسلو» هو: كيف نحفظ الأمل بأن يراهن الفلسطينيون والإسرائيليون غداً على امكان العيش معاً على نحو متكافئ، طبيعي، صحي وأخلاقي، كمواطنين احرار ومتساوين، دون املاءات عسكرية، ولا امتيازات استعمارية، ولا هيمنة اقتصادية ولا عنصرية بيضاء.

* كاتب فلسطيني

الأردن ينجو من انهيار محتم: رسالة ملكية وشبكة إلـ

من هو السياسي الأردني الذي سيحمل رسالة تفاهم بشأن المرحلة المقبلة، سوف يرسلها الملك الأردني عبد الله الثاني إلى الرئيس السوري بشار الأسد؟ هذا السؤال مهم بالنسبة إلى الأوساط السياسية الأردنية التي تستعد لشغل حكومة التقارب الأردني ــ السوري الآتية. لكن النقاش في هذه الأوساط يتخذ مدى أوسع؛ فهو يدور حول ضرورة المبادرة لكسر طوق العزلة حول الأردن، والقيام بمبادرات للتقارب مع عواصم محور المقاومة وقواه. لكن أهم المؤشرات على المرحلة الجديدة للسياسة الأردنية، أمني بامتياز؛ فلم تمض سوى 72 ساعة على صدور قرار مجلس الأمن الدولي الذي رسم مسار التسوية حول سوريا، حتى كانت عمان تشرع في تنفيذ القسم المتعلق بها لجهة وقف تسلّل السلفيين التكفيريين عبر المنافذ الحدودية الأردنية ـ السورية. قامت الأجهزة الأمنية وكأنها كانت تنتظر الخبر السارّ الآتي من نيويورك، لشنّ حملة اعتقالات في صفوف التيار السلفي «الجهادي» الأردني، وتمنع تسلل عشرين إرهابياً منهم إلى سوريا. ومن الآن فصاعداً، يمكن القول إن تصدير المسلحين والسلاح إلى الجيران السوريين، انطلاقاً من الأردن، قد توقف. كيف سيكون موقف السعودية؟ مطبخ القرار الأردني لم يعد يتحسّب لذلك، وهو موقن بأنّ العناد السعودي لن يستمر طويلاً، وأن غرفة العمليات ضد سوريا ستتفكك

ناهض حتر

يقدر المحلّل الاقتصادي لصحيفة «الرأي» الأردنية، شبه الرسمية، الدكتور فهد الفانك، نمو الناتج الإجمالي المحلي للعام الحالي بحدود الصفر، بل ويخشى أن يكون سالباً. ولعل الأزمة السورية أن تكون عاملاً رئيسياً في هذه المحصلة، ليس فقط بسبب تراجع التجارة البينية والصادرات وكلفة اللاجئين، بل، أساساً، بسبب الهواجس من احتمالات اتساع رقعة الفوضى نحو الأردن ومخاوف الحرب الإقليمية الشاملة التي بدت، حتى الأمس القريب، وكأنها ستنشب حتماً. وفي هذا المناخ، تحقق التوقعات الاقتصادية السلبية نفسها؛ فتتقلّص الاستثمارات المحلية والأجنبية، والحوالات الواردة من المغتربين، في اقتصاد مكشوف، بالكامل، على المؤثرات الخارجية.

السياسات الداخلية التي اتبعتها الحكومة الأردنية في العام الحالي، ساهمت، بدور أساسي، في الوصول بالاقتصاد المحلي إلى حافّة الهاوية؛ فهي اختارت، من جهة، نهج الخضوع للبرنامج الانكماشي لصندوق النقد الدولي وتوسيع الجباية ورفض برامج التنمية البديلة، بينما عمدت، من جهة أخرى، إلى التهويل بمخاطر الكيماوي السوري لتبرير الحضور العسكري الأميركي المتزايد، بما في ذلك استقدام الباتريوت وطائرات الأف 16 والجنود، تحت عنوان «مساعدة الأردن على مجابهة خطر الأسلحة الكيماوية». وقد خلق هذا التهويل، بحد ذاته، مناخاً انكماشياً، وسط انتشار واسع لمشاعر القلق والتحسب من التورّط الأردني في الحرب السورية.

الكآبة التي عمّت المملكة، نجمت، بالأساس، عن الإحباط إزاء التطورات التي كشفت أن النهج النيوليبرالي المضادّ للتنمية الوطنية بقي جاثماً ، رفقة سياسات مالية متقشفة و متشددة ، على رغم سنتين من الاحتجاجات الشعبية المتواصلة في العامين 2011 و2012، كما فضحت حالة الضعف والتبعية السياسية إزاء التحالف الأميركي ـ السعودي الذي أطاح الحياد الأردني نحو الحرب السورية.

وكان هذا الحياد، المشوب، أحياناً، بالحدّ الأدنى من التدخلات المؤقتة، الخلفية الرئيسية لقيام نوع من التوافق الداخلي لصيانة المملكة من آثار التورّط في سوريا. إنما كان ذلك، قبل أن تتولى السعودية، الملف السوري. لكن، بعد ذلك، أصبحت عمّان تحت ضغوط مزدوجة من الرياض وواشنطن، بما لا تحتمله بنية النظام الأردني. وإذا كان سقوط حكم الإخوان المسلمين في مصر، قد بعث الثقة بالذات لدى مطبخ القرار الأردني، ودفعه لأن يكون أقلّ حساسية إزاء المعارضة ـ التي استُند إليها في مواجهة المشروع الإخواني المحلي ـ، فإن تلك كانت لحظة أوهام ومغامرة غير محسوبة؛ فقد بدأت المزدوجة الشريرة للفقر والسلفية، تعمل بسرعة على تقويض أركان الدولة، وتهددها بمصير الفوضى.

الشقّ الأول من تلك المزدوجة الشريرة، أي تعميم الإفقار وتهميش الريف، صنعه النظام بإصراره على المضيّ قدماً في السياسات الاقتصادية لحقبة الخصخصة واقتصاد السوق المعولم، رفقة البرنامج التقشفي الصندوقي. أما الشق الثاني من تلك المزدوجة، فيعود إلى الخضوع الإجباري للسياسة السعودية التي جمّدت سيرة أمنية أردنية طويلة في مكافحة الإرهاب، لمصلحة غض الطرف عن نشاطات التيار السلفي التكفيري في البلاد. وكمنت المفاجأة الخطرة في نموّ غير مسبوق لهذا التيار الإرهابي الذي أرسل نحو 600 من عناصره إلى سوريا، وسط غض البصر عنهم وعن انتشار التحشيد المذهبي.

ليس في الأردن شيعة، وإن كان العديد من

خلال تظاهرة في عمان رفضاً للتدخل في سوريا (أ ف ب)

خطة قطرية ـ إسرائيلية لإعادة ولد الطايع إلى موريتانيا؟

بعد 8 سنوات من الصمت، عاد الرئيس الموريتاني الأسبق معاوية ولد الطايع ليؤدي دوراً سياسياً، لكن هذه المرة من بوابة الدوحة حيث يقيم وعبر مدينة مراكش المغربية، وبدعم قطري واسرائيلي

نواكشوط – **المختار ولد محمد**

بعد أيام من الحديث عن قوله المشهور إن «الأزمة التي تعيشها موريتانيا لا يمكن حلها من دون انقلاب عسكري»، ها هو الرئيس الموريتاني الأسبق معاوية ولد الطايع، مهندس التطبيع مع إسرائيل يدخل طبخة قطرية جديدة تستهدف زعزعة استقرار موريتانيا.

فقد أفادت صحف موريتانية ومغربية ومواقع الكترونية، بأن الرئيس الذي حكم موريتانيا من عام 1984 حتى العام 2005، قرر أخيراً أن يغير مقر إقامته من الدوحة إلى مراكش المغربية القريبة من بلده في شمال أفريقيا.

وركّزت الصحف المغربية على الموضوع من خلال عنوان شبه موحد وهو «المغرب ملجأ للديكتاتوريات»، في إشارة إلى ولد الطايع، الذي حكم موريتانيا بيد من حديد طيلة واحد وعشرين عاما وأرغم الموريتانيين على كل شيء بما فيه علاقات مشينة مع الصهاينة، وهو ما لم تحلم به الدولة العبرية منذ تأسيسها قبل ستة عقود.

الصحف المغربية والموريتانية ركّزت على أهمية مراكش في كونها المدينة التي يقيم بها عدد من خصوم الحكومة الموريتانية، ومن أبرزهم الملياردير محمد ولد بوعماتو، والذي يتردد عليها من حين الى آخر المعارض البارز مصطفى ولد الإمام الشافعي.

والغريب أن ولد الإمام الشافعي، المعروف عنه أنه رجل الدوحة في إفريقيا، هو مهندس علاقات مشيخة قطر مع أباطرة السلفية والمخدرات. وهو أبرز وسطاء الأوروبيين مع جماعات الإرهاب، ونجح في التوسط لإطلاق سراح أوروبيين مقابل فديات مالية عدة مرات. ويأتي اليوم تقاربه مع ولد الطايع وفق مراقبين إلى الأهداف القطرية، إذ أصبح العدوّان صديقين بإملاءات قطرية بعد أن كان ولد الشافعي محروماً من دخول الأراضي الموريتانية إبان حكم ولد الطايع.

ويرى مراقبون في نواكشوط أن تغيير إقامة ولد الطايع من الدوحة إلى المغرب المجاورة، هدفه العمل عن قرب في دولة تعيش في دوامة من المشاكل مع موريتانيا منذ أربعين عاماً وفي الوقت نفسه تقيم علاقات متميزة مع دول الخليج. وفيما تغدق دول الخليج على الرباط العطايا، ترفض منح موريتانيا أي مساعدات.

لعل اقامة ولد الطايع في المغرب ليست من قبيل الصدفة. بل تؤكد سيناريوهات كشف عنها العام الماضي ضمن خطة قطرية ـ إسرائيلية هدفها زعزعة استقرار البلاد، التي رفض رئيسها «الربيع العربي» وظل يبحث مع دول إفريقية أخرى لحل سلمي في ليبيا حتى آخر دقيقة. ولا ينسى الإسرائيليون للرئيس الموريتاني الحالي محمد ولد عبد العزيز، الذي بدأ عهده عام 2008، بعلاقته الوطيدة بإيران وعلاقات أركان حكمه بالقيادة القطرية لحزب البعث في دمشق. والأكثر من ذلك قطعه للعلاقات مع اسرائيل وإشرافه الشخصي على تدمير مبنى سفارتها في نواكشوط، وقوله الشهير: «هذا قليل مما يفعله الصهاينة لأشقائنا في فلسطين المحتلة».

كما لا ينسى القطريون للرئيس الحالي طرده للأمير حمد بن خليفة العام الماضي، خلال زيارة كان مقرراً لها أن تدوم ثلاثة أيام واقتصرت على ثلاث ساعات وقطعت من دون وداع رسمي، بعد مشادات كلامية وُصِفت بغير المسبوقة بين الزعيمين.

وخلصت صحف موريتانية الى أنه إذا صحّت هذه التسريبات وانتقال معاوية ولد الطايع، إلى الإقامة في مدينة مراكش المغربية، فلا شك أن محور مراكش، بقيادة رجل الأعمال الشهير محمد ولد بوعماتو، وواغادوغو (عاصمة بوركينا فاسو)؛ بزعامة السياسي المعروف المصطفى ولد الإمام الشافعي، المعارضيْن لنظام ولد عبد العزيز، سيشهد نقلة نوعية سيكون لها ما بعدها.

وتوقعت الصحف استئناف النشاط التجاري الداخلي بالنسبة لولد بوعماتو، الذي تعاني بعض شركاته من الإفلاس بسبب مشاكله مع النظام القائم في نواكشوط، وعودة رجل السلطة ولد الطايع إلى البلاد، وربما إلى السلطة من جديد. وكانت مصادر صحافية قد كشفت العام الماضي خطة قطرية ـ إسرائيلية لإطاحة الرئيس الموريتاني ضمن ما يسمى بالربيع العربي.

وتحدثت المصادر عن أن الأميركيين والفرنسيين حسموا أمرهم مع الأمير القطري، بالتنسيق مع أبرز رموز المعارضة الموريتانية، واتفقوا مع قطر والجهات الداخلية والمعارضة على خطة أعدّوها بإحكام بعد عقد صفقة بين أهم رموز المعارضة الموريتانية، تم من خلالها تقاسم الأدوار والكعكة السياسية في البلد». وكانت الخطة تقضي بتعبئة كل الوسائل المادية والسياسية والدبلوماسية وحتى العسكرية لفرض الأمر الواقع على نظام ولد عبد عزيز، بمساعدة مالية من دولة قطر، التي ستظل بعيدة عن واجهة التصعيد، وأن تسلم الأموال الى الإسلاميين من خلال قنوات مالية معروفة وآمنة. وتقضي الخطة بأن تتأخر قناة «الجزيرة» القطرية عن تغطية الحدث في نواكشوط، بينما تعمل

...ى الأسد

الفولكلوريات الشيعية لا يزال في صلب الثقافة الشعبية لشرق الأردن الذي يضم أهم مقامات الصحابة. والتديّن الأردني، تقليدياً، متسامح وشعبي، وتدمج البنى العشائرية والجهوية، المسلمين السنّة والمسيحيين، بروابط تعلو على الانتماء الديني. بالمقابل، إن ذاكرة الأردنيين التقليدية تنظر إلى الوهابية بوصفها «ديناً غريباً» لعشائر صحراوية اعتادت غزو الديار الأردنية ونهبها حتى منتصف عشرينيات القرن العشرين. لكن هذه الوقائع التي طالما شكلت مصداً قوياً أمام التحشيد الطائفي والمذهبي، تراجعت اليوم تحت تأثير الإخوان المسلمين والسلفيين.
التناقضات التي شهدها الأردن في عام 2013 عديدة، لكن أسوأها اتباع سياستين: فمن جهة نظمت عمّان مؤتمراً للتقريب بين المذاهب، وآخر للبحث في أحوال العرب المسيحيين والحيلولة دون تهجيرهم، ومن جهة أخرى، غضّ الطرف، وأحياناً تشجيع الاتجاهات المذهبية والطائفية، لخلق مناخ يقبل بالحرب على سوريا، ويقبل بما يحدث في سوريا من عدوان التكفيريين على العلويين والشيعة والمسيحيين.
وصلت الاحتجاجات الاجتماعية، في الأشهر الأخيرة، إلى القلب العميق لمؤسسات الدولة الأردنية، وكان يمكن أن تتعرض المملكة، إن تورّطت في الحرب على سوريا، إلى تفاعل المصاعب المعيشية والاتجاهات التكفيرية والتغذية الإرهابية الراجعة والصراعات الطبقية والانشقاق بين المدينة والريف والأردنيين والفلسطينيين، ما يؤدي إلى التفكك والفوضى.
كان الأردن على الحافّة فعلاً، حين أنقذته التسوية الروسية الأميركية حول سوريا، إنما ظل يواجه تحدي تكوين سياسات جديدة، تجري مناقشتها اليوم في أوساط البيروقراطية الأردنية والدولة العميقة، وترى (1) ضرورة التواصل الفوري مع دمشق وبغداد وطهران وقوى 8 آذار في لبنان، والتوصل إلى تفاهمات تكفل عدم وقوع الأردن في فراغ استراتيجي تستغله إسرائيل لفرض مشروع الوطن البديل، (2) تحييد العامل السعودي عن التأثير الداخلي، والشروع في البحث عن بدائل لدعم الاقتصاد الأردني لدى بغداد وطهران (3) إقصاء التيار المعادي لسوريا من الحكم، وتشكيل حكومة صديقة للشام، وقادرة على إدارة المرحلة المقبلة، مرحلة التسويات الكبرى في الإقليم.

المعارضة الموريتانية على تعبئة الشارع سلمياً وحشد قواعدها الشعبية في كل مكان تحت شعار واحد هو «إسقاط النظام ورحيله» ومن دون توقف ولمدّة تفوق خمسة عشر شهراً.
وبموجب الخطة تتمتع الولايات المتحدة وفرنسا بمزايا اقتصادية مهمة، وأن تتوطد العلاقات الموريتانية مع الدولتين أكثر، بحيث تكون لهما الأولوية في الكثير من المشاريع المقبلة عليها موريتانيا في مجال الصيد والنفط والأمن في الساحل.
وسعت مشيخة قطر وحلفاؤها الدوليون، بحسب المصادر، الى إعادة الاعتبار إلى الرئيس الأسبق وإعادته إلى موريتانيا متمتعاً بجميع حقوقه السياسية مع ضمانات أمنية بعدم الملاحقة.
وبالنسبة إلى الدور الإسرائيلي، أكدت الخطة أن إسرائيل «تسعى في الوقت الذي يواجه فيه النظام الموريتاني هذه المعارضة الشرسة إلى تصفية حساباتها مع الرئيس الموريتاني من خلال منظمات شبابية تدّعي الدفاع عن حقوق الأرقاء والزنوج في موريتانيا، وأصبحت هذه المنظمات تشكل خطراً حقيقياً على ولد عبد العزيز».

بغداد تشتعل: 12 سيارة مفخخة و100 ضحية

يوم المفخخات في بغداد. لعله التوصيف الأدق لما جرى في عاصمة الرشيد يوم أمس. 12 سيارة مفخخة أوقعت ما لا يقل عن 100 ضحية، غداة موجة تفجيرات مشابهة ضربت أربيل، عاصمة إقليمي كردستان الذي أكد رئيس حكومته نيجرفان البرزاني مواصلة محاربة الإرهاب.
وفيما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجيرات، ذكرت مدونات مقربة من تنظيم «القاعدة» أن «ولاية بغداد» تعرضت لـ«غزوة»، وهو ما يشير إلى مسؤولية «الدولة الإسلامية في العراق والشام». في المقابل، دعا النائب الأول لرئيس مجلس النواب قصي السهيل المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات عملية تجاه الاعتداءات التي يتعرض لها العراق. وأشار إلى أن التفجيرات التي استهدفت أربيل وبغداد «تبين مدى الحقد الدفين المزروع لدى هذه الجماعات التكفيرية ومن يمولها ويقف خلفها داخلياً وخارجياً، داعياً الجميع إلى التكاتف وتوحيد المواقف من أجل درء هذه المخاطر عن البلد». كما دعا المسؤولين عن ملف الأمن إلى تدارك هذا التدهور الأمني ووضع الخطط الكفيلة بحماية المواطن وأمنه.
من جهته، حمّل «ائتلاف متحدون» بزعامة رئيس مجلس النواب أسامه النجيفي، رئيس الحكومة، القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي، مسؤولية الخروقات الأمنية المستمرة بسبب احتكاره للملف الأمني ومنع القادة الأمنيين من الحضور إلى مجلس النواب لبحث أسباب الخروقات الأمنية المتكررة. وطالب، في بيان، الحكومة بالإفصاح عن الجهات التي تقف وراء هذه التفجيرات للوقوف في وجهها والحد من تلك الهجمات المتكررة التي يدفع ثمنها يومياً المواطن العراقي البسيط، مضيفاً إن «القوات الأمنية تكتفي بمصطلح الإرهاب وراء كل تفجير، من غير الإعلان عمّن يموّلهم أو من يقف وراءهم أو محاسبة المقصرين في تأدية واجباتهم».
في هذا الوقت، لفت البرزاني، في بيان، إلى أن «حكومة كردستان ستواصل جهودها من أجل محاربة قوى الظلام والإرهاب والحفاظ على أمن المواطنين واستقرارهم»، مشيداً «بجهود قوات الأسايش في إعادة الأمور إلى طبيعتها في المحافظة». وطالب البرزاني «مواطني الإقليم بإبلاغ الجهات الأمنية عن أي حالة مشكوك بها والالتزام بتعليمات مديرية الأمن العامة في كردستان (الأسايش).
وفي سياق متصل، استبعد الناطق باسم التحالف الكردستاني، النائب مؤيد الطيب، أن تكون الصراعات السياسية الداخلية وراء تفجيرات أربيل. وأضاف إن «إقليم كردستان مستهدف من قبل قوى ظلامية وإرهابية وهذه العملية لها بصمات واضحة أنها ارتكبت من قبل قوى إرهابية».
من جهة ثانية، طالبت النائبة عن التحالف الكردستاني نجيبة نديم، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع عدد من أعضاء التحالف الكردستاني، الحكومة المركزية بإدراج مستحقات قوات البشمركة والشركات النفطية العاملة في إقليم كردستان في موازنة 2014»، وأكدت أنه «يدخل ضمن الاتفاقات الموقعة بين حكومتي بغداد وأربيل»، معربةً عن ثقة التحالف بالحكومة المركزية لمعالجة هذه المشاكل.
إلى ذلك، أعلنت اللجنة القانونية النيابية، تحديد رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي يوم الخميس المقبل موعداً أخيراً لحسم التصويت على مشروع قانون الانتخابات التشريعية، مبينة أن النجيفي طلب من الكتل النيابية تسمية ممثلين عنها لعقد اجتماعات للتوصل إلى اتفاق بشأن القانون. وأعلن رئيس اللجنة، النائب عن ائتلاف الكتل الكردستانية خالد شواني، أن الكتل السياسية ستحسم خلافاتها حول قانون الانتخابات خلال اليومين المقبلين، مشيراً إلى أن الخلاف المتعلق بالاقتراع الخاص سيحسم عبر التصويت.
كما أرجأ مجلس النواب التصويت على مشروع قانون الأحزاب السياسية بطلب من كتلة «ائتلاف دولة القانون».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

مصر: نحو دستور جديد... لا تعديلات

القاهرة ـ **رانيا العبد**

دستور جديد أو معدل، معضلة تواجه لجنة الخمسين لتعديل الدستور، التي شكّلها الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور، أوائل الشهر الماضي، بعد إصرار غالبية أعضائها على تعديل كل مواده، ولا سيما أنهم يرفضون أن يصدر بعد 30 حزيران تعديل لدستور 2012 الذي وضعه الإخوان المسلمون. إلا أن المعضلة تتمثل بإمكانية إصدار إعلان دستوري مكمّل ليصدر عن اللجنة مشروع دستور 2013، وليس مجرد تعديلات لدستور 2012.
لكن الجدل في الشارع المصري لم يقف عند هذا الشأن، بل بدأت أصوات بعض الساسة ترتفع بمطالبة إصدار إعلان دستوري جديد أيضاً يحدد موعداً للانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية، وهو ما يعدّ مخالفة لخريطة الطريق التي نصت على إجراء الانتخابات التشريعية قبل الرئاسية.
وعلمت «الأخبار» من مصادر سياسية أن هناك اتصالات تُجرى عبر وساطات في القصر الرئاسي لإقناع القائمين على المرحلة الانتقالية بإصدار الرئيس المؤقت إعلاناً دستورياً للتعجيل بالانتخابات الرئاسية وإجرائها قبل البرلمانية.
وأكد رئيس اللجنة، عمرو موسى، أمس أنها «تعدّ الآن نصاً دستورياً جديداً مختلفاً تماماً عن السابق»، موضحاً أن «مهمة اللجنة كتابة نص دستوري جديد يتطلع إلى المستقبل ويقوم على أساس ثوري».
وقال عضو لجنة الخمسين، حسين عبد الرازق، لـ«الأخبار»، إنه يمكن التغلب على معضلة دستور جديد أو تعديلات بتجاهل المسميين وتضمين المقدمة ديباجة توضح أن الدستور يأتي انطلاقاً من ثورة 30 يونيو الشعبية، ومن ثم ننطلق لنصوص الدستور مباشرة، ولا سيما أن شعبيتها أسقطت دستور 2012.
وبشأن التعجيل بالانتخابات الرئاسية، قال عبد الرازق، إنه يمكن تضمين نص انتقالي في الدستور الجديد، إذا تمت الموافقة على هذا الأمر، على أن تُجرى الرئاسية أولاً أو الرئاسية والبرلمانية معاً، وحال استفتاء الشعب عليه لا حاجة لإعلان دستوري.
في الوقت نفسه، أشارت مصادر مقربة من دوائر صنع القرار المصرية، لـ«الأخبار»، الى أن الرئيس المؤقت ومعاونيه، يخشون إصدار إعلان دستوري معدل أو مخالف لخريطة الطريق، منعاً لاستغلاله من قبل معارضي الخريطة، والحشد الشعبي بشأنه، والعودة للتظاهر والاعتصام مجدداً.
من جهته، رئيس لجنة الحوار المجتمعي، نقيب المحامين، سامح عاشور، قال لـ«الأخبار»، إن اللجنة تعمل على وضع دستور جديد، لا مجرد تعديلات، وستخرج بمشروع دستور 2013 وتطرحه للاستفتاء بمجرد الانتهاء منه، مؤكداً أن «اللجنة لن تخرج بمجرد تعديلات على الدستور، بغض النظر عن إصدار الرئاسة إعلاناً دستورياً من عدمه».
وبشأن قانونية الطرح من عدمه، أوضح عاشور أن «الحاكم هنا هو الشرعية الشعبية التي تحكم مصر منذ 30 حزيران. وبالتالي فالبلاد في حاجة الى دستور جديد يعبر عن مطالب الثورة، لا الشرعية القانونية».

> **منصور ومعاونوه يخشون إصدار إعلان دستوري معدل أو مخالف لخريطة الطريق**

أما المتحدث باسم «الخمسين»، محمد سلماوي، فقال خلال تصريحات صحافية إن اللجنة لا تزال تدرس فكرة إصدار وثيقة تحمل اسم دستور جديد أو تعديلات دستور 2012، مشيراً إلى أن التعديلات التي تم إدخالها على الدستور تؤكد أن ما سيصدر سيكون دستوراً جديداً يحمل تغييراً عن دستور 2012. وأوضح أن من المحتمل تشكيل لجنة لبحث صياغة دستور جديد لأن ذلك يعدّ مطلباً شعبياً، واللجنة تدرس كيفية إصدار دستور جديد من دون مخالفة القرار الجمهوري وسيصدر عنها القرار عقب مشاورات عدة.
وبشأن التعجيل بالانتخابات الرئاسية، أكد المستشار الإعلامي لرئيس الجمهورية، أحمد المسلماني، أن «عدداً من القوى السياسية ترغب في التعجيل بالانتخابات الرئاسية من أجل ضبط شكل الدولة المصرية في إطار المرحلة الانتقالية؛ ومن هذه القوى التيار الشعبي بزعامة حمدين صباحي وغيرها من القوى المدنية.
في المقابل، يرى البعض أن التغيير في خريطة الطريق سيفتح الباب لأمور أخرى، من شأنه إعطاء رسالة سلبية بأن الدولة المصرية غير جادة في تطبيق خريطة الطريق».
وأشار إلى أن الرئاسة منفتحة على آراء القوى السياسية بشكل كامل، وأنه إذا تم التوافق بشكل نهائي بشأن التعجيل بالانتخابات الرئاسية فسيتم حسمها في إعلان دستوري يعدل خريطة الطريق أو بإضافة مادة انتقالية في الدستور الجديد.

الغنوشي: الحكومة تستقيل بعد إيجاد البديل

أعلن زعيم حركة النهضة الحاكمة في تونس، راشد الغنوشي، أن «الحكومة ستستقيل بعد إيجاد البديل»، نافياً أن يكون قد اتفق مع زعيم حزب «نداء تونس» المعارض الباجي قائد السبسي، لتوليه رئاسة تونس مقابل احتفاظ «النهضة» برئاسة الحكومة.
وأوضح الغنوشي، لصحيفة «الخبر» الجزائرية الصادرة امس، أنه ليس وارداً أن تكون هناك استقالة فورية للحكومة، لافتاً الى أن «هذا الأمر ليس مندرجاً في مبادرة الرباعية كشرط فوري، بل كان مطلباً للمعارضة، ولكنه شرط وارد في المفاوضات وجزء من الحوار».
وأضاف أن «الحكومة ستستقيل بعد إيجاد البديل ولا يمكنها أن تستقيل لتترك الفراغ في البلاد، فاستقالة الحكومة تأتي نتيجة لاستكمال المسار الانتقالي، وهذه القضايا متروكة للحوار الوطني ونحن منفتحون على كل الاقتراحات».
وتابع «وافقنا وما زلنا موافقين على مبادرة الرباعي كقاعدة للبحث عن توافقات تخرج البلاد من الأزمة، وعلى حكومة جديدة واستكمال المسار الانتقالي، وصياغة مسودة الدستور وتحديد موعد للانتخابات، واختيار هيئة للانتخابات، وهذا ما تنص عليه المبادرة، والحوار الوطني سيبحث عن التفاصيل».
وكشف الغنوشي أن الحوار الوطني «سينطلق الإثنين أو الثلاثاء» وأنه لم يكن هناك توافق مع السبسي بشأن توليه الرئاسة على أن تحتفظ النهضة برئاسة الحكومة.
وكان المستشار الإعلامي لرئاسة الحكومة عبد السلام الزبيدي، قد كشف أن رئاسة الحكومة لم تعلن استعدادها للاستقالة، ولم تصدر أي بلاغ في هذا الاتجاه، مشيراً الى أن الاستقالة ستكون بعد الانتهاء من المسار التأسيسي.
وتتألف اللجنة الراعية للحوار في تونس من الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية والعمادة الوطنية للمحامين والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان.
(الأخبار)

على الغلاف

نتنياهو يحذر من إيران وأوباما يتعهد له بالـ... «يقظة»

بلغة تحريضية واضحة، بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حديثه مع الرئيس الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض أمس، والهدف الأساسي وضع العصي في عجلات علاقة الانفتاح الناشئة حديثاً بين طهران وواشنطن

قلق تل أبيب لا يعوق تودد واشنطن لطهران

الخطوة الأولى أُنجزت. اتصال تاريخي خرج حاجز العداء بين إيران وأميركا اللتين باشرتا عملية تجميع الأوراق استعداداً لمسار تفاوضي لا شك في أنه سيكون طويلاً، ويطاول عدداً كبيراً من الملفات تبدأ في أفغانستان ولا تنتهي بالجزيرة العربية، مروراً بالعراق وسوريا ولبنان وفلسطين، وذلك في ظل حراك داخلي إيراني عبّر عنه «الحرس الثوري» بانتقاد علني للرئيس حسن روحاني، في محاولة واضحة لكبح جماح السلطة السياسية وتعزيز موقعها على طاولة المحادثات، وفي مقابل جهد أميركي لطمأنة إسرائيل عبر التأكيد أن جميع الخيارات لا تزال مطروحة على الطاولة.

وفي ما يؤكد حجم القلق الذي تعيشه الدولة العبرية من أي تقارب إيراني أميركي مُحتمل، حمل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس «مخاوفه» ودخل إلى الاجتماع مع الرئيس الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض في واشنطن، ليحثّه على إبقاء العقوبات المفروضة على ايران، بل وتشديدها اذا واصلت طهران جهودها النووية. أوباما أكد أنه سيكون «يقظاً» في المباحثات المقبلة مع إيران بشأن برنامجها النووي. وسعى الى تخفيف بواعث القلق الاسرائيلية، متعهداً بإبقاء كل الخيارات مطروحة، ومنها احتمال اتخاذ اجراء عسكري.

وقال أوباما إنه «بفضل العقوبات غير المسبوقة التي نجحنا في فرضها في السنوات الاخيرة، يبدو الايرانيون الآن مستعدين للتفاوض». واضاف: «يجب ان نعطي فرصة للدبلوماسية وان نرى ما اذا كانوا جادين حقاً عندما وعدوا باحترام القواعد الدولية». لكنه اكد «أننا نخوض هذه المفاوضات بعيون مفتوحة. وهي لن تكون سهلة». وشدد على أنه «لن نترك اي خيار، ومن بينه الخيار العسكري».

في المقابل، طالب نتنياهو إيران بتفكيك «برنامجها النووي العسكري بالكامل» لأنها «ملتزمة تدمير اسرائيل». واضاف: «يجب إبقاء هذا الضغط» على إيران، «اذا استمرت ايران في المضي قدماً في برنامجها النووي خلال المفاوضات، سيكون من الضروري تشديد العقوبات».

وكانت صحيفة «معاريف» قد ذكرت أن نتنياهو سيقدم أمام الرئيس الاميركي، ملفاً استخبارياً محدّثاً عن البرنامج النووي الايراني وعن تورط طهران في الأعمال الارهابية في الشرق الاوسط والعالم ضد أهداف يهودية واسرائيلية.

مع ذلك، لفتت الصحيفة الى الصعوبة التي يواجهها نتنياهو في شرح الموقف الاسرائيلي في مقابل «الابتسامات» التي ينشرها روحاني، و«التي تخفي وراءها سعياً الى القنبلة النووية مع قدرات تكنولوجية تتطور بوتيرة متسارعة».

وفي أجواء الخشية التي تسيطر على تل أبيب ودول الخليج، وتحديداً السعودية، من مسار تفاوضي يسمح للإيرانيين بالتقدم نحو حافة القنبلة، مقروناً بتخفيف جوهري للعقوبات، شددت «معاريف» على أن نتنياهو سيطالب أوباما بضرورة تجميد الايرانيين كل نشاطات التخصيب خلال فترة المحادثات، واخراج كل المواد المخصبة على الأقل تلك التي بلغت درجة 20 في المئة الى خارج الاراضي الايرانية، وايقاف بناء مفاعل المياه الثقيلة في آراك لانتاج البلوتونيوم واغلاق مفاعل فوردو.

ورأت «معاريف» ان مبرر نتنياهو هو أنّ من غير الممكن التحدث عن السلام والدبلوماسية والبدء بالمفاوضات، وبالموازاة تتواصل نشاطات عمليات تخصيب اليورانيوم والبرنامج النووي.

وقرر نتنياهو تمديد فترة مكوثه في الولايات المتحدة، على ان يجري يومي غد وبعد غد (الاربعاء والخميس) أكثر من عشر مقابلات مع وسائل الإعلام الأميركي لنقل الرسائل التي يريد إيصالها الى حول المفاوضات مع ايران. كذلك سيستغل نتنياهو مراسم الوداع للسفير الاسرائيلي في واشنطن، مايكل اورن، لمصلحة حملته الدعائية، عبر تجنيد اعضاء الكونغرس الذين سيشاركون في المراسم وتحذيرهم من المفاوضات مع طهران.

وفي السياق، حذر الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز، من الصواريخ الإيرانية البعيدة المدى التي رأى أنها تهدف الى حمل رؤوس نووية، مشيراً إلى أن «ما رأيناه وسمعناه يثير الدهشة ومشكلة».

ورأى أيضاً ان استمرار العقوبات يمكن أن يخدم هدفاً ما، واصفاً خطاب الرئيس الايراني بأنه «مثير للانطباع»، لكن المشكلة ان هذا الخطاب ومضمونه يتناقض مع الواقع الايراني. ولفت بيريز الى ان «هذه الخطابات ما كنا سنسمعها لولا العقوبات الاقتصادية، لكن لا ادري ان كانت قادرة على تغيير الوقائع».

الى ذلك، حذّرت زعيمة المعارضة الاسرائيلية شيلي يحيموفيتش، من المقاربة «التي يطغى عليها الشعور بالخوف» من الملف الايراني، مؤكدة انه يجب على الحكومة القيام بكل شيء لتجنب اظهار مصالح اسرائيل والولايات

نتنياهو خلال اجتماعه مع أوباما أمس في البيت الأبيض (ساولو لويب ـ أ ف ب)

كيف واجهت إيران العقوبات الاقتصادية؟

شكلت العقوبات الاقتصادية أداة رئيسية في الضغط على إيران بهدف إجبارها على التخلي عن برنامجها النووي، وخياراً بديلاً من المواجهة العسكرية المباشرة معها، حتى الآن

علي حيدر

بالرغم من أن فلسفة العقوبات تقوم على الرهان على أن تؤدي الى دفع الشارع الإيراني للانتفاض على نظامه الإسلامي، الا ان الحقيقة التي عكستها التطورات الاخيرة، على المستوى الاقليمي والنووي، أن هذه العقوبات لم تتمكن من إجبار النظام على التراجع عن خياراته، بينما أظهرت العديد من المحطات الداخلية ان النظام يحظى بتأييد شعبي واسع مكّنه من مواجهة الضغوط السياسية والاقتصادية.

في ضوء ذلك، من الطبيعي أن تكون نتائج هذه العقوبات وتداعياتها في الوسط الإيراني موضع متابعة وتقدير من قبل المراقبين وأجهزة الاستخبارات وصناع القرار في تل أبيب وواشنطن والعواصم الأوروبية.

هذا الواقع دفع مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي الى تناول هذه المسألة من قبل الرئيس السابق للشعبة الاقتصادية في الاستخبارات العسكرية (آمان)، الباحث موشيه أفرات، للإطلالة على السياسات المقابلة التي اتّبعها النظام الإيراني، ومكّنته من الصمود أمام الضغوط الهائلة وفي مواجهة التحديات السياسية والاجتماعية التي فرضتها العقوبات؟

في ضوء حقيقة أن العقوبات شملت، من ضمن أمور عديدة، مقاطعة المصارف الايرانية، تجميد أملاك البنك المركزي، قطع ايران عن منظومة التحويلات الغربي (Swift)، ومقاطعة استيراد النفط والمنتجات البتروكيميائية الإيرانية ومقاطعة التأمين البحري لناقلات النفط والمنتجات البتروكيماوية.

من أبرز ما أكده أفرات، في البحث الذي أوردته نشرة «نظرة عليا»، أن طبيعة وحجم العقوبات المفروضة على إيران كانت كفيلة بإحداث هزات اقتصادية وسياسية خطيرة تترافق عادة مع اضطرابات اجتماعية تجبر الدولة على اجراء تغيير كبير في سياساتها.

ويؤكد افرات أن تحليل المعطيات المتصلة بالواقع الاقتصادي الإيراني، يُظهر ان الصورة أكثر تركيباً، لجهة انه بالرغم من المؤشرات الاقتصادية السلبية المختلفة والتوقعات القاتمة في ضوء تدهور قيمة العملة الإيرانية، ازدهر منذ بداية عام 2012 قطاع البناء والعقارات، الذي لم يشهد تصاعداً فقط، بل أيضاً ارتفاعاً كبيراً في مستوى الأسعار. إضافة الى ذلك، وكنتيجة للقيود التي فُرضت على الاستيراد من الخارج، كان هناك انتعاش واضح في المشاريع الصناعية المختلفة، ما أسهم في زيادة الانتاج للسوق المحلية، فضلاً عن ارتفاع كبير للتصدير في المجالات غير النفطية.

ويرى الباحث الإسرائيلي أن هذا التطور لا يشير فقط الى استقرار في السوق المالية الإيرانية، بل يعكس أيضاً قدرة الإبداع والتكيف في القطاع التجاري الايراني، ولا يشير إلى صدمات عميقة تترافق عموماً مع النشاط الاقتصادي في أوقات الأزمة.

وشدد أفرات على «ثلاث حقائق أساسية»، استند إليها مصممو السياسة النووية الايرانية في السنوات الأخيرة، ورأى انها تعبّر عن الخلفية الاقتصادية الاستراتيجية لسياسة النظام في ايران:

1- المداخيل الهائلة من تصدير النفط، التي بلغت 500 مليار دولار مقابل 185 مليار دولار في الفترة السابقة الموازية (بمعدل زيادة تتجاوز أكثر من 50 مليار في السنة)، شكلت قوة تسمح ايضاً باتخاذ سياسة اقتصادية واجتماعية غير تقليدية، مبذرة وغير مركزة، تؤدي الى تشويهات في كل مجال تقريباً.

2- رغم حيوية قطاع النفط للاقتصاد الإيراني، إذ انه ينتج اكثر من 60 في المئة من المداخيل السنوية من التصدير، عملياً، لا يساهم الا بنحو 10 في المئة من الانتاج.

3- الأغلبية الساحقة من التجارة الخارجية الإيرانية السنوية تتم مع دول آسيا والشرق الأقصى ونحو 20 في المئة فقط مع الغرب والكتلة السوفياتية السابقة.

اما على مستوى الآثار الأساسية التي تركتها العقوبات على الاقتصاد الايراني، وفق تقدير صندوق النقد، كما ورد في تقرير نشر في 20 ايار 2013 فإن:

1- الإنتاج الإيراني الحقيقي انخفض 1,6 في المئة بالمتوسط السنوي في 2012 وفي 2013، ورغم ذلك جمعت ايران في هاتين السنتين 25 مليار دولار فائض في الحساب الجاري في ميزان المدفوعات، والذي يمكن بالتأكيد استغلالها في عام 2014.

2- بعد سنتين من تشديد العقوبات الغربية، سيبقى تحت تصرف ايران في نهاية 2013 – بداية 2014 نحو 79 مليار دولار من أرصدة العملة الصعبة والذهب.

لكن في ما يتعلق بالاجراءات التي اتخذها النظام لمنع التآكل في مستوى معيشة الطبقات الاجتماعية، ومنع حصول اضطراب اجتماعي، اتخذ منذ بداية عام 2013 خطوات متنوعة، بما في ذلك رفع الحد الأدنى للأجور وأجور موظفي الدولة بمعدل 20 – 25 في المئة، وتوزيع بطاقات غذائية لـ 17 مليون «فقير» حسب التصنيف الايراني، لشراء منتجات أساسية بأسعار مخفضة،

المتحدة «بشكل متناقض».
اما رئيسة حزب ميرتس اليساري زهافا غلاؤون، فدعت نتنياهو الى الكف عن توجيه الوعظ إلى المجتمع الدولي والبدء في التعامل مع المشاكل الداخلية لإسرائيل، الذي يعد مسؤولاً عنها، مضيفة: «إن المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران هي خطوة هامة وضرورية نحو جعل إيران دولة خالية من الأسلحة النووية».
اما لجهة الخط الأحمر، الذي حدده نتنياهو في أيلول الماضي من على منبر الامم المتحدة، فأوضحت «معاريف» انه تم سحقه، لكن ليس عبر تجاوزه من قبل الإيرانيين، بل من خلال نجاحهم بتطوير أجهزة طرد مركزي، بمستوى تسمح لها بالتخطي المباشر الى درجة تخصيب عسكري. ونتيجة ذلك بات بإمكانهم القفز الى القنبلة بسرعة إن كانوا يرغبون بذلك.
الى ذلك، أكد السفير الاميركي لدى تل ابيب، دان شابيرو، في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية، ان هناك تطابقاً بين المصالح الاسرائيلية والاميركية في ما يخص الملف الايراني؛ لكون الجانبين يريدان منع ايران من الحصول على اسلحة نووية بالوسائل الدبلوماسية. وأكد أن اسرائيل والولايات المتحدة تتبادلان المعلومات حول المشروع النووي الايراني.
الى ذلك، أعلن وزير الخارجية الكندي جون بيرد من على منبر الجمعية العامة للامم المتحدة ان «كلمات ودودة وابتسامة وتصرفاً لبقاً لا يمكن ان تحل محل اجراءات ملموسة»، في اشارة الى اللهجة التوافقية التي تبناها الرئيس الايراني.
وخلص الى القول انه في الوقت الراهن «ينبغي ان يبقي المجتمع الدولي عقوبات قاسية حيال ايران لكي تغير الاتجاه في البرنامج النووي».

(الأخبار)

وزيادة كبيرة للمنح المالية الشهرية للفرد. ونتيجة لذلك، بلغ الدخل الشهري المتوسط لعائلة العامل الذي يتلقى الحد الأدنى للأجور، هذه السنة، نحو 660 دولاراً في الشهر، مقابل 466 دولار في عام 2012، أي بمعدل ارتفاع أكثر من 40 في المئة، بما يوازي معدل الارتفاع في معدل التضخم المالي.
فضلاً عن ذلك، مع أنه طرأ ارتفاع كبير في البطالة يشمل الآن اكثر من 4 ملايين عامل، «وهو ما لم يؤدِّ لحد الآن، الى تفاقم كبير في الاضطراب الاجتماعي، بسبب السياسة الاجتماعية للنظام التي سمحت بمنح بدل بطالة لفترة تصل حتى 50 شهراً»، وهي الفترة الأطول في العالم.
في ضوء المعطيات، خلص أفرات الى أنه حتى لو تم تشديد العقوبات وفقدت ايران 70 في المئة من مداخيلها من تصدير النفط، ستبقى قادرة ليس فقط على تمويل الاستيراد السنوي بحجم 50 – 60 مليار دولار، بل ستواصل ايضاً الاستمتاع بفائض كبير في الميزان التجاري وفي الحساب الجاري في ميزان المدفوعات.
وبناءً عليه، يؤكد الرئيس السابق لشعبة الاقتصاد في «آمان»، في ما يتعلق بالتوقعات الاقتصادية لعام 2014، انه وفق تقدير صندوق النقد الدولي، من المتوقع للعام المقبل أن يحدث تحول ويستأنف النمو الحقيقي في ايران بمعدل 1،1 في المئة على الأقل، بفضل الزيادة الكبيرة للنشاط الاقتصادي في الفروع الاقتصادية المختلفة ورغم استمرار الانخفاض المتوقع في تصدير النفط. واعتبر أن تشديد العقوبات الاقتصادية الغربية لن يؤدي الى هزات اقتصادية واجتماعية تعرض استقرار النظام للخطر.

ظريف لـ«الأخبار»: دعم المقاومة سيستمر ونمارس حقوقنا النووية من دون إثارة قلق

نيويورك ـ **نزار عبود**

رغم كل المناخات التواصلية بين إيران وواشنطن، أكد وزير خارجية الجمهورية الإسلامية، محمد جواد ظريف، أن بلاده «متمسكة بكامل حقوقها ولن تتنازل عن أي شيء».
وفي حديث خاص بـ«الأخبار» على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، تناول الملف النووي الإيراني والأزمة السورية والمقاومة وفلسطين، قال ظريف: «لسنا على استعداد للتنازل عن شيء. إيران متمسكة بحقوقها، لكننا على استعداد لمعالجة بعض المخاوف التي لديهم (الأميركيون). ونحن نعتقد أن من السهل جداً إظهار أن إيران لا تسعى إلى حيازة السلاح النووي. ونعتقد أن مصلحتنا أن نظهر أننا لا نسعى إلى امتلاك السلاح النووي. وفي الوقت عينه الطريقة الوحيدة لجعل المجتمع الدولي مقتنعاً بأن إيران لا تسعى إلى الحصول على السلاح النووي هو بالاعتراف بحقنا في حيازة نشاط سلمي شفاف داخل الأراضي الإيرانية، بما في ذلك التخصيب، بحيث إن الكفاءات من علماء وفنيين والتكنولوجيا التي نمتلكها في إيران يمكن استخدامها بطريقة شفافة تحت إشراف دولي».
وأضاف: «لذلك فإننا مستعدون، لا للتخلي عن حقوقنا، بل لأن نمارسها بأسلوب لا يثير قلقاً».
وعن مستويات تخصيب اليورانيوم في مفاعلات ايران، أوضح ظريف أن «هذه أمور خاضعة للتفاوض. نفعل ما تحتاجه إيران وما هو مطلوب في إيران، ونحن مستعدون لعمله بتنسيق مع المجتمع الدولي. عليهم أن يختاروا إن كانوا يودون المضي نحو حل واقعي. ونأمل أن تكون التصريحات التي تصدر من واشنطن، ولا سيما تلك التي تصدر عن الرئيس (باراك) أوباما والوزير (جون) كيري موجهة نحو المضي قدماً. وإذا كان الأمر كذلك نستطيع أن نمضي قدماً ونحل هذه القضايا بسرعة».
وأكد أنه «يمكن إنجاز ذلك بين 3 و6 أشهر إذا توافرت النيات الصافية. ما دام هناك نية هناك طريقة كما يقول المثل». وعن علاقة المفاوضات حول الملف النووي مع الأميركيين بالأزمة السورية، نفى ظريف أي ارتباط بين الملفين قائلاً: «إطلاقاً، نؤمن بأننا نسير في الشق السوري في الطريق الصحيح. نتحرك لنزع السلاح الكيميائي وندفع عملية سياسية تؤدي إلى وقف سفك الدم، وبدء المفاوضات. نؤمن بأن هذه الخطوات مهمة، ويجب أن تؤخذ بتصميم ثابت من أجل معالجة القضية بشكل واقعي وبالكامل، ونعتقد أن امتلاك السلاح الكيميائي من قبل لاعبين من غير الدول، ولا سيما من قبل الجماعات المتطرفة في سوريا يشكل خطراً على المنطقة بأسرها وكذلك للسلم والأمن الدوليين. خطر يحتاج للمعالجة بجدية ضمن إطار نزع سلاح سوريا من الأسلحة الكيميائية. ويجب أن يشمل ذلك كل المناطق السورية، بما فيها تلك التي تحتلها الجماعات المسلحة».

نؤمن بأننا نسير في الشق السوري في الطريق الصحيح

وبشأن دعم المقاومتين الفلسطينية واللبنانية، أكد ظريف أنه «ينطلق من جوهر سياستنا الخارجية التي ستستمر. وحل مشكلة الشرق الأوسط يتحقق فقط بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وقبول ضرورة احترام الفلسطينيين وعودتهم إلى منازلهم وبحصولهم على كافة الحقوق أسوة ببقية شعوب العالم. أما خلق الأعذار لانتهاك حقوقهم كما حصل على مدى الستين عاماً الماضية، منها 30 سنة قبل قيام الجمهورية الإسلامية، فلا يمكن قبولها».
وأضاف: «يجب وضع حد للأكاذيب التي يطلقها نتنياهو وعصابته في إسرائيل. إنها أكاذيب غرضها خداع المجتمع الدولي، وهي إهانة لعقول المجتمع الدولي. ويجب على المجتمع الدولي أن يرد على تلك الأكاذيب. إنهم يتحدثون منذ عام 1992 عن تطوير إيران لسلاح نووي خلال 6 أشهر. وبعد 22 سنة لا نملك أسلحة نووية، والآن لن نمتلك أسلحة نووية خلال ستة أعوام أو خلال ستين عاماً».
ورأى انه لا يمكن تحقيق السلام بواسطة العنف وبفرض الإرادة وباستباحة حقوق الفلسطينيين.

«الحرس» يلوم روحاني على «الخطأ التكتيكي»

وجّه قائد الحرس الثوري الإيراني أمس أول تحذير لمسؤول كبير في النظام، واصفاً الاتصال الهاتفي الذي أجري بين الرئيس حسن روحاني ونظيره الأميركي باراك أوباما بـ«الخطأ التكتيكي»، ونقل موقع «تسنيم نيوز» الاخباري عن قائد الحرس الثوري الجنرال محمد علي جعفري قوله إن «الرئيس تبنّى موقفاً حازماً وملائماً خلال زيارته (نيويورك)، وكما رفض لقاء أوباما، كان حرياً به أن يرفض أيضاً التحدث اليه عبر الهاتف، وأن ينتظر أفعالاً ملموسة من جانب الحكومة الأميركية».
لكنه رأى في أول انتقاد علني لهذا الاتصال التاريخي أن «الحكومة يمكن أن ترتكب أخطاءً تكتيكية مثل الاتصال الهاتفي، لكن ذلك يمكن إصلاحه». وأكد أنه «إذا لاحظنا أخطاءً لدى المسؤولين، فإن القوات الثورية ستوجه التحذيرات الضرورية».
ورأى جعفري أنه للرد على «النية الطيبة» التي أبدتها إيران خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، على الولايات المتحدة أن «ترفع كل العقوبات ضد الامة الايرانية وترفع القيود عن الأصول الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة، وأن توقف عدوانها على إيران وتوافق على البرنامج النووي الايراني».
بدوره، رأى قائد القوات الجوية في الحرس الثوري، الجنرال أمير علي حاجي زاده، عبر الموقع الإلكتروني للحرس الثوري، أنه «لا يمكن نسيان عدوان الولايات المتحدة عبر اتصال وابتسامة (لأوباما)». وأضاف أن هذا العدوان «يستمر منذ نصف قرن. وحتى لو كانوا يريدون تغييره، فلا أعتقد أن هذا الأمر سيحصل سريعاً».
وأثناء ترؤسه اجتماعاً لمجلس الوزراء، أول من أمس، شرح الرئيس الإيراني برامج زيارته وأهدافها، موضحاً طبيعة هذا الاتصال الذي تم يوم الجمعة في نيويورك بينه وبين نظيره الأميركي، قائلاً إن «التركيز والأولوية الرئيسية في هذه المحادثات كانا حول حل القضية النووية الإيرانية والمحافظة على الحقوق النووية لبلادنا، والإسراع في تذليل العقبات كان موضع تفاهم الجانبين».
في المقابل، أعلن مجلس الوزراء دعمه الكامل لبرامج هذه الزيارة، مقدّراً «نتائجها القيمة».
وأعلن وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان تأييده لقرار روحاني، معتبراً أن الاتصال الهاتفي يؤشر الى «قوة وعظمة» إيران.
كذلك وقّع 200 نائب من أعضاء مجلس الشورى الاسلامي عريضة تقدير وشكر لمواقف الرئيس في نيويورك، حسبما ذكرت وكالة «فارس» نقلاً عن النائب مهرداد لاهوتي.
من جهة ثانية، قال رئيس المجلس الأعلى لشؤون الإيرانيين المقيمين في الخارج أكبر تركان إن الرئيس روحاني، خلال اجتماعه مع أعضاء الأمانة العامة للمجلس، «أمر بالبحث عن إمكان تسيير رحلات جوية مباشرة بين إيران وأميركا، وذلك في سياق معالجة المشاكل المرتبطة بتنقل الإيرانيين في الخارج وزيارتهم للبلاد».
الى ذلك، أكد عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي، محمد إسماعيل كوثري، بعد زيارة تفقدية قام بها أعضاء اللجنة لموقع «فوردو» النووي، أن أجهزة الطرد المركزي قد نُصبت في هذا الموقع بنحو كامل، وأن تخصيب اليورانيوم جار بنسبة 20 في المئة.

(أ ف ب، مهر، فارس)

إيران في صحف خليجية

«السياسة» الكويتية

تساءل رئيس التحرير أحمد الجارالله: «هل اقتنعت القيادة الإيرانية، أخيراً، بأن ذهنية العناد لا توصلها الى أي مكان، فبدأت السعي الى الانفتاح على العالم؟ أم فرضت المتغيرات الإقليمية عليها ذلك؟».
وقال: «صحيح أن إيران قوة لها وزنها في المنطقة، لكنها لا تستطيع أن تفرض إرادتها عليها، فيما هي قادرة على إقامة أفضل العلاقات مع محيطها وجيرانها إذا أدركت حجمها الطبيعي واقتنعت قيادتها بأن علاقات حسن الجوار والدبلوماسية الهادئة وحدها تخرجها من عزلتها. أما الغرور وتوهم القوة التي لا تُقهَر فهو انتفاخ ذات يسهل تنفيسه».

«الرياض» السعودية

تساءل الكاتب السعودي يوسف الكويليت: «هل وصول روحاني لمنصب رئاسة الجمهورية مرحلي أم هو تأسيس لجمهورية يقبل بها العالم وتتناغم معه من دون لغة القوة وتهديد الآخرين، وإن الحاجة إليه في هذا الظرف تستدعي حكومة علاقات لا دولة عزلة وتطرف؟».
ورأى الكويليت أن «الدبلوماسية الروسية قد تكون حاضرة في الوساطة بين إيران والغرب»، مشيراً إلى أن روحاني «نسخة مُحسنة عن (الرئيس الأسبق محمد) خاتمي، ولكنه يتبع سياسة ومبدأ «التقية» برسم الظاهر والباطن، وفي إخفاء الأهداف، لكن هذا يجوز وقد يحدث مع بلدان ليست بقدرات الدول الكبرى التي تملك مراكز البحث والتحليل والتوقعات من أجل بناء اتجاهاتها، لكن إيران أجادت المراوغة في مختلف لقاءاتها، لكنها لم تكسب أي جولة مع معارضيها، وبالتالي إذا كان روحاني قد جاء كمنقذٍ من حياة العزلة والانكفاء الذاتي، وقادراً على تغيير اتجاه بلاده إلى الأفضل، فهذا جيد».

«الحياة» اللندنية

كتب الأكاديمي السعودي خالد الدخيل، في صحيفة «الحياة»، أن ما قام به روحاني إزاء أميركا هو «أولى ثمرات ورقتي العراق وسوريا». وقال إن الرئيس الإيراني «حقق اختراقات أولية ولكنها مهمة على طريق معالجة ملف بلاده النووي، وإعادة العلاقة بين بلاده والولايات المتحدة. والأهم من ذلك إمكان الحصول على اعتراف أميركي بمشروعية الدور الإيراني في المنطقة».

(الأخبار)

الشرطة السودانية تقتحم جامعة للبنات

في اليوم الثامن من الاحتجاجات على رفع أسعار الوقود في السودان، وصلت المواجهات أمس الى داخل الجامعات، حيث أطلقت الشرطة السودانية الغاز المسيل للدموع على طالبات داخل حرم جامعة الأحفاد للبنات في أم درمان.
وخرجت 150 الى 200 طالبة في تظاهرة في احتجاجاً على «الحكومة»، حسبما أفاد رئيس الجامعة قاسم بدري.
وقال إن الشرطة لم تدخل حرم الجامعة الواقعة في أم درمان، الا انها اطلقت الغاز المسيل للدموع من خارج الجامعة، مؤكداً عدم وقوع إصابات اثناء التظاهرة التي انتهت.
في غضون ذلك، انتقد مسؤول سوداني رفيع المستوى، رفض التعريف بهويته، حملة القمع الدموي «غير الضرورية» ضد المتظاهرين المحتجين على رفع أسعار الوقود، وقال ان الحكومة يجب بدلاً من ذلك ان تشجع الحوار.
وقال «ان ارتفاع عدد القتلى يشير الى درجة العنف». واضاف في تصريحات تعكس الانقسام داخل حزب المؤتمر الوطني الحاكم «أعتقد انه من غير الضروري قمع المتظاهرين السلميين. ان التظاهر السلمي هو حق دستوري».
واشار المسؤول الى أن «حدة التظاهرات خفّت نوعاً ما مخلفة وراءها الكثير من التظلمات التي سيستغرق علاجها سنوات، مؤكداً ان إيجاد حلول للاقتصاد وغير ذلك من التحديات «لا يمكن ان يتحقق من قبل عدد محدود من الناس داخل حزب المؤتمر الوطني».
ورأى وجوب «انفتاح النظام على الأخرين وجعلهم يشعرون بانهم جزء من العملية»، لافتاً الى ان الحوار افضل من المواجهات المسلحة.
وقال «هذا أفضل من مواجهة مصير الحكومة المصرية أو مرسي او مبارك» في اشارة الى الاطاحة بالرئيسين المصريين محمد مرسي وحسني مبارك خلال العامين الماضيين.
وتقول السلطات إن 33 شخصاً قُتلوا منذ رفع أسعار الوقود بنسبة تزيد على 60 في المئة قبل أسبوع، ما أثار احتجاجات هي الأسوأ منذ تولي الرئيس عمر البشير السلطة قبل 24 عاماً. الا ان نشطاء وجماعات حقوقية دولية تقول ان عدد القتلى بلغ 50 على الاقل معظمهم في منطقة الخرطوم.
وفي وقت متأخر أول من أمس، خرج نحو الف شخص في مسيرة في الخرطوم للدعوة إلى اطاحة الحكومة بعد جنازة لقتلى الاحتجاجات التي اندلعت الأسبوع الماضي.
وبدأت المسيرة في حي المنشية الراقي، حيث كان يسكن الصيدلاني صالح مدثر (28 عاماً) الذي قُتل بالرصاص اثناء احتجاج يوم الجمعة الماضي.
وهتف المشيعون «حرية حرية»، بحسب ما افاد شهود عيان.
وكرر المحتجون مطالبتهم بسقوط النظام.

(أ ف ب)

أردوغان يعلن رزمة «إصلاحات»: حجاب ولغة كردية... ومشاركة برلمانية

كشف رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، أمس، عن سلسلة اصلاحات كانت مرتقبة كثيراً، منها تعزيز حقوق الاقلية الكردية في اوج عملية سلام بين انقرة والمتمردين الاكراد من حزب العمال الكردستاني.
وبين الاصلاحات التي اطلق عليها اردوغان اسم «الرزمة الديموقراطية» التي عرضها امام الصحافيين «تعليم اللغات واللهجات المحلية في المدارس الخاصة» غير اللغة التركية ومنها الكردية المحظورة حتى الآن.
وأعلن ايضاً أن بعض البلدات الكردية التي تغيرت اسماؤها خلال الثمانينيات بعد انقلاب 1980، ستستعيد اسماءها الكردية.
هذا الانفتاح من شأنه أن يمنح مزيداً من الحرية للاقليات التركية عموماً (الروم والعلويون والاشوريون)، فيما لم تلبِّ مطالب اكراد تركيا، الاقلية التي يقدر عدد افرادها بنحو 15 مليوناً من اصل 75، وتطالب بتعليم لغتها في المدارس العامة والإشارة بوضوح إلى هويتها في الدستور.
وأعلن اردوغان أن حكومته ستلغي قراراً كان يحظر على الموظفات التركيات ارتداء الحجاب في اماكن عملهن بالمؤسسات العامة، بعد أن كان حزب «العدالة والتنمية» قد رفع هذا الحظر في حرم الجامعات، فيما سيظل الحظر سارياً على الشرطيات والعسكريات والقاضيات والمدعيات.
كذلك أعلن اردوغان أن حكومته قد تخفض نسبة الأصوات التي يتعين أن يحصل عليها أي حزب سياسي لدخول البرلمان إلى 5% من الأصوات أو ربما تلغي هذا الشرط تماماً.
وكانت نسبة العشرة بالمئة من الأصوات المعمول بها في الوقت الراهن قد حالت دون دخول جماعات كردية البرلمان. وهذا التعديل قد يساعد على دفع عملية سلام مع الأكراد قدماً.
ولفت اردوغان إلى أن إصلاحاته المقترحة لا ترتبط مباشرة بالجهود المبذولة لإنهاء الصراع الدائر منذ 29 عاماً مع حزب العمال الكردستاني المحظور.
وأضاف: «أكبر أمل لشعبنا هو دعم السلام الداخلي وتعزيز وحدة المجتمع».
وأشار أردوغان إلى أن هذه الإصلاحات من شأنها دعم الوحدة التركية، ووصفها بأنها لن تكون الأخيرة، مؤكداً أن حزبه سيواصل مسيرة التحول «رغم العراقيل التي نواجهها».
كذلك شنّ هجوماً عنيفاً على المعارضة واتهمها باعتماد سياسة التشويه والتخويف في كل ما من شأنه إعمال التغيير في البلاد، وشدد على أن العقليات التي ما زالت تميز بين انتماءات الشعب التركي مرفوضة.
وكان أردوغان قد أعلن مطلع الأسبوع الجاري مقترحات لتعزيز الحريات والديموقراطية والتآخي في المجتمع، وقوبلت تلك الاقتراحات بتشكيك من قبل أحزاب المعارضة وممثلي الأكراد.

(أ ف ب، رويترز)

في المكتبات

مبوب

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره، ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم بإذنه تعالى
عبد الرحمن علي الزعتري
والدته: نهلة نحاس
زوجته: نينا سامي بزي
أولاده: علي زوجته مهى غزالي، زياد، دينا زوجة كميل حداد، غيداً زوجة الدكتور فادي علم الدين
أشقاؤه: الحاج محمد (رئيس غرفة التجارة والصناعة السابق)، يوسف، حسن والمرحوم فاروق
شقيقاته: عطاف زوجة محيي الدين عيتاني، ليلى زوجة عبد الغني الزعتري ولميا زوجة طلال الزعتري
صلّي على جثمانه الطاهر بعد صلاة عصر أمس الاثنين الواقع فيه 2013/9/30 في مسجد الزعتري. وقد ووري في الثرى بجانب مقام النبي يحيى في حارة صيدا.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء في الأول والثاني من تشرين الأول الجاري للرجال والنساء في منزل الفقيد في البرامية شرقي صيدا.
الراضون بقضاء الله: آل الزعتري وبزي وغزالي وعلم الدين وحداد وعيتاني ونحاس.

آل الحاج يوسف
ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضائه تعالى فقيدتهم المرحومة
الحاجة آمنة حمود حسين
زوجة الحاج عارف حمد حسين
أولادها: الأستاذ الحاج علي والدكتور ماجد وزاهد حسين
بناتها: الدكتورة إقبال أرملة المرحوم الدكتور حسن القلى والحاجة ماجدة وفاطمة زوجة الحاج عزام محمد
شقيقها: المرحوم الحاج حسين حمود حسين
ابنا شقيقها: الأستاذ محمد والحاج أحمد حسين
أولاد شقيقتها: الحاج يوسف ومحمود والحاج محمد والحاج حسن والمرحوم الشهيد طه حسين
التعزية للرجال والنساء اليوم الثلاثاء 1 تشرين الأول في حسينية الإمام الحسين ـ بنهران من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.
ويوم الأربعاء 2 تشرين الأول في مجمع الإمام محمد مهدي شمس الدين، بيروت، مستديرة شاتيلا من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.

مبوب

غادر ولم يعد

غادرت العاملة
Amena Amiraddin Fakir من التابعيّة البنغلادشيّة منزل مخدومتها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 70/861843.

غادر كل من العاملين:
Hanis -
Hossen Md Billal -
Mohammad Saddam Hossain -
Kabir Humayun -
من التابعية البنغلادشية مكان عملهم، الرجاء ممن يعلم عنهم شيئاً او يجدهم الاتصال على الرقم 05/600556

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1260
المنفذ: ريمون سركيس عزيزة وكلاؤه المحامون عبدالله زيتون وانطون يمين وسيزار رستم
المنفذ عليه: توفيق توفيق القسيس وكيله المحامي زياد فرنجية.
السند التنفيذي: سند دين بقيمة /6,000/د.أ. والملحقات البالغة /600/د.أ.
تاريخ الحجز: 2012/4/12
تاريخ تسجيله: 2012/5/30
تاريخ محضر وصف العقارين: 2012/10/11
تاريخ تسجيله: 2012/11/17
المطروح للبيع: 1 ـ الحصة التي ستؤول للمنفذ عليه من والده البالغة 180 سهماً بالعقار رقم /706/ كفرزينا الذي يقع في محلة «الفطيرة» وهو عبارة عن قطعة ارض بعل مشجرة زيتون قديم العهد وهي بحالة جيدة وتصله طريق معبدة بالاسفلت.
2 ـ الحصة التي ستؤول للمنفذ عليه من والده البالغة /180/ سهماً بالعقار رقم /709/ كفرزينا هي عبارة عن بناء بشكل فيلا حديث ويقع في محلة القرية ـ الحارة الغربية، ومؤلف من طابق ارضي يحتوي على صالون وطعام وثلاث غرف نوم وثلاثة حمامات وثلاث بلاكين وتبلغ مساحة الشقة حوالي /200/م2 وهي بحالة ممتازة. وطابق اول مؤلف من صالون وطعام وثلاث غرف نوم وثلاثة حمامات وثلاثة بلاكين ومساحة الشقة /200/م2.
بدل التخمين لحصة المنفذ عليه بالعقار رقم 706 كفرزينا: 26180 د.أ. بدل الطرح: 15708 د.أ.
بدل التخمين لحصة المنفذ عليه بالعقار رقم 709 كفرزينا: 27280 د.أ. بدل الطرح: 16368 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء الواقع فيه 2013/11/6 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك
رقم الاوراق 2013/351
الجهة المستدعية: حسن حسين عكش
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من السيد حسن حسين عكش بتاريخ 2013/9/9 تحت الرقم 2013/351 والذي يطلب بموجبه: اصدار القرار بشطب اشارة الحجز الاحتياطي الموجود على الصحيفة العينية للعقار رقم 309/المصيطبة والمسجلة لدى دائرة تنفيذ بيروت تحت الرقم 172 تاريخ 1966/6/15 والمسجل في السجل اليومي في «الدوائر العقارية تحت الرقم 2589/تاريخ 1966/6/23 والايعاز لامانة السجل العقاري في بيروت لاجراء المقتضى القانوني.
فيقتضي على من لديه أي اعتراضات او ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم هذه المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 23 ايلول 2013
رئيس القلم
بشرى البستاني

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء أجهزة لزوم مركز المعلوماتية الرئيسي، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2731 تاريخ 2013/3/19، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2013/10/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/9/26
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1773

إعلان بيع بالمعاملة 2013/243
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/10/11 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفّذ عليه أسامة محمد الزين ماركة أودي CABRIOLET A4 موديل 2003 رقم /218970/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي رامي سميرة البالغ /8260/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /11120/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /7300/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /600,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
المعاملة التنفيذية 2013/209
طالب التنفيذ: كمال محمد مطر بوكالة المحامي انطوان سرياني
المنفذ عليها: ايمان محمد مطر وكيلها المحامي علي الحمصي
السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة استئناف النبطية المدنية رقم 2013/101 تاريخ والمصدق لحكم محكمة بداية النبطية رقم 2012/33 تاريخ 2012/4/10 والمنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 134/عين قانا للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/7/4
تاريخ تبليغ الانذار: 2013/7/9
العقار الموصوف: العقار رقم 134/عين قانا يقع في خراج البلدة وهو عبارة عن قطعة ارض مزروعة اشجار زيتون وهي مهملة شبه عريضة من الجهة الغربية ومرتفعة وضيقة من الجهة الشرقية وتقع على الطريق الداخلية والفرعية لبلدتي عين قانا وجرجوع تبعد عن الطريق العام حوالي 300م
مساحة العقار: 1490 م2
التخمين: 52150 د.أ.
الطرح: 52150 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/1/9 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في صيدا بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/9/19 على المجرم حسين حسن عياد جنسيته لبناني محل اقامته البازورية ـ ملك مفلح سرور والدته نمرة عمره 1959 اوقف غيابياً بتاريخ 2007/1/13 بالعقوبة التالية قررت المحكمة كف التعقبات عن المتهم حسين عياد بجناية المادة 459 ع وتجريمه بجناية المادة 459/454ع وانزال عقوبة الاشغال الشاقة به مدة خمس سنوات وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لادارة امواله طيلة هذه المدة ونشر خلاصة هذا الحكم في الجريدة الرسمية في جريدة الاخبار وتدريكه الرسوم.
وفقاً للمواد 459/454ع من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية استعمال مزور
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وحجز امواله واملاكه وادارتها بمعرفة الحكومة وفقاً للاصول المتبعة في ادارة اموال الغائب.
صيدا في 2013/9/21
الرئيس الاول
رلى جدايل
التكليف 1792

إعلان
حضرة السادة مالكي العقار رقم 1507 الرميل
السيدة جمال صادر زوجة انطوان زغيب وشركاها
العنوان: الرميل ـ شارع البدوي ـ هاتف: 01/564193
الموضوع: انذار لتدعيم وترميم أو التقدم بملف لهدم البناء القائم على العقار رقم 1507 الرميل.
المرجع: كتابكم رقم 3278 تاريخ 2012/2/11 (شؤون) بالمعاملة رقم 2012/671 مباني.
كتابنا السابق رقم 1455 تاريخ 2012/1/24.
بالاشارة الى الموضوع والمرجع اعلاه، وعطفاً على كتابنا السابق رقم 1455 تاريخ 2012/1/24 المبلغ من قبلكم وبعد ان تقدمتم بتقرير من المهندس علي محمد ناصر الدين عن وضع البناء القائم على العقار رقم 1507 الرميل، واستناداً الى الفقرتين 8 و9 من المادة 18 من قانون البناء رقم 646 تاريخ 2004/12/11.
نعلمكم ان مسؤولية صيانة البناء القائم على العقار رقم 1507 الرميل وتأمين اتزانه حفاظاً على سلامة الشاغلين والجوار تقع على عاتق مالكي العقار، لذلك ننذركم بموجب المادة 18 من قانون البناء رقم 646 تاريخ 2004/12/11 بوجوب القيام باعمال الترميم والتدعيم المؤقت اللازمة للأجزاء المتصدعة تحت اشراف مهندس مسؤول وبعد اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة حفاظاً على السلامة العامة والشاغلين ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغكم هذا الانذار وذلك لحين التقدم بملف وصل بالتصريح وفقاً للاصول لترميم البناء أو التقدم بملف وصل بالتصريح لهدم البناء القائم على العقار المذكور.
كما نعلمكم انه في حال وجود خلاف بين مالكي العقار المذكور والشاغلين أو اصحاب الحقوق فإن امر البت به يعود الى المحاكم المختصة.
تبليغات:
ـ مالكي العقار: جمال كرم صادر، فكتوريا، لوسيا، دروهين وروز بطرس كوركجيان، روز مجيكيان، روبير، ألبير، جورج، فيرا، جرمين، أودولف، ريمون، أندره وادكار قره بت مازجي، كيورك، اوصانت، استفيك ويفكينه ديكران أميرخانيان، نبيها الياس مقبل.
ـ شاغلي البناء القائم على العقار رقم 1507 الرميل.
بيروت في 2012/3/6
محافظ مدينة بيروت
ناصيف قالوش

إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية لتلزيم اجراء مسح عام لجميع اللوحات الارشادية والتوجيهية في مناطق بيروت وإعداد دراسة شاملة لتحديد مواقع تركيزها.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/10/29 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1776

إعلان تلزيم
مشروع اشغال غب الطلب لتأهيل محاقن للري في محافظة لبنان الشمالي
الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه الثامن عشر من شهر تشرين الاول 2013، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع اشغال غب الطلب لتأهيل محاقن للري في محافظة لبنان الشمالي.
ـ التأمين المؤقت: ثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير
ـ طريقة التلزيم : تقديم اسعار .
ـ العارضون المقبولون :المتعهدون بموجب سندات توكيل بيع عقاري لاسهم في العقار 194/كفررمان الذي جرى بيعه بالمزاد العلني بصفتهم بعض ورثة المنفذ عليهم.
والبائعون للمشتري هم:
حواء حسن سلامة ومحمود حسن سلامة ومحمد ومحمود ولمياء وسهيلة ويوسف واحمد علي يعقوب سلامة وسعيد حسن ضاهر وعبدالله محمد حسن ضاهر وانطوانيت الحلو وداني وديانا ومايا محمود محمد ضاهر ومنيفة وعبد الكريم ورنجس وزينب وعبدالله محمد حسن ضاهر ومحمد ويوسف وفاطمة عبدالله سلامة ومحمود محمد ابو زيد.
فمن له اعتراض على ذلك، عليه ان يتقدم باعتراض امام دائرة تنفيذ النبطية في خلال مهلة خمسة عشر يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
حسن ايوب

اعلان مزايدة
لتلزيم اشغال ازالة وشفط رمول وترسبات في أحواض استراحة صور والمنطقة المتاخمة لها
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الحادي والثلاثون من شهر تشرين الأول 2013، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الاشغال العامة والنقل ـ المديرية العامة للنقل البري والبحري مزايدة لتلزيم اشغال ازالة وشفط رمول وترسبات في أحواض استراحة صور والمنطقة المتاخمة لها.
ـ التأمين المؤقت: خمسون مليون ليرة لبنانية.
- طريقة التلزيم: تقدير اسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للنقل البري والبحري.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1787

إعلان تلزيم
تجري لجنة المناقصات العامة في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم تقديم تجهيزات للمعلوماتية لزوم كلية الهندسة (العمادة ـ الفرع الاول ـ الفرع الثاني ـ الفرع الثالث)
على أساس سعر يقدمه العارض
وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية ـ المبنى الزجاجي ـ المتحف
الساعة 14,30 الرابعة عشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/10/22 من شهر تشرين الاول سنة 2013
لصالح الجامعة اللبنانية كلية الهندسة (العمادة ـ الفرع الاول ـ الفرع الثاني ـ الفرع الثالث)
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر كلية الهندسة (الفرع الثالث)
العنوان: كلية الهندسة ـ الفرع الثالث
مكتب السيد/ة: مكتب السيدة فدوى علامة محيو
يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية قبل الساعة الثالثة عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/10/21 وذلك اثناء الدوام الرسمي.
بيروت في 25 ايلول 2013
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 1770

إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية لتلزيم اعمال تقديم اشجار وشجيرات وشتول لزرعها في وسطيات مدينة بيروت لزوم دائرة الحدائق في بلدية بيروت.
وذلك في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/10/29 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
بيروت في 27 ايلول 2013
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 1787

إعلان تلزيم
تجري لجنة المناقصات العامة في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم تقديم تجهيزات للمعلوماتية لزوم كلية الهندسة (العمادة ـ الفرع الاول ـ الفرع الثاني ـ الفرع الثالث)
على أساس سعر يقدمه العارض
وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية ـ المبنى الزجاجي ـ المتحف
الساعة 14,30 الرابعة عشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/10/22 من شهر تشرين الاول سنة 2013
لصالح الجامعة اللبنانية كلية الهندسة (العمادة ـ الفرع الاول ـ الفرع الثاني ـ الفرع الثالث)
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر كلية الهندسة (الفرع الثالث)
العنوان: كلية الهندسة ـ الفرع الثالث
مكتب السيد/ة: مكتب السيدة فدوى علامة محيو
يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية قبل الساعة الثالثة عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/10/21 وذلك اثناء الدوام الرسمي.
بيروت في 25 ايلول 2013
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 1770

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب رأفت فضل الله عامر بصفته وكيلاً عن ديب نجيب السوقي سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 2 من العقار 10 العمروسية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
في المعاملة التنفيذية رقم 2013/85
المتكونة بين
طالب التنفيذ: خليل محمود سلامة.
والمنفذ عليهم: حسن خليل سلامة ضاهر وبقية ورثة الحاج خليل سلامة.
تقدم طالب التنفيذ محمود خليل سلامة بطلب قبض قيمة الاسهم المشتراة منه

"إيدن بارك" في أسبوع الفن بيروت

حريصة على مسؤوليتها الإجتماعية ، وتعزيزاً للساحة الفنية ، انضمت "إيدن بارك" إلى أسبوع الفن في بيروت في دورة المعرض الرابعة.
أقيم معرض بيروت آرت فير ، المنصة الرائدة في لبنان من أجل تعزيز الفن المعاصر والتصاميم من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، من 19 إلى 22 سبتمبر 2013 في البيال واسواق بيروت .
وكانت اللوحات والمنحوتات والتصاميم والفيديو والتصوير الفوتوغرافي كلها أجزاء من دورة هذا العام.
وباعتبارها واحدة من العلامات التجارية المتعاونة ، استضافت إيدن بارك عمل يجيت يازيسي ، المصمم التركي المعروف بأعمال "الفن الوظيفي" المعاصرة .
إحتسى زبائن وضيوف إيدن بارك الشمبانيا بينما كانوا يجولون في الأسواق ، و يشاهدون نوافذ المحلات التجارية المشاركة.

(بيان)

قضية

السوريون ومشاركة منتخبهم في تصفيات رام الله: لا للتطبيع

نزل الخبر كالصاعقة على رؤوس السوريين. وبدأت رحلة التأكد من صحة التقرير «الصدمة» حول صحة مشاركة منتخب سوريا للشباب في تصفيات كأس آسيا بكرة القدم في رام الله، ليأتي التأكيد المخيّب وليبدأ الغضب الشعبي حتى لحظة إعلان إلغاء المشاركة

تخوض منتخبات سوريا المنافسات على أكثر من صعيد (أرشيف – عدنان الحاج علي)

دمشق ـ **مرح ماشي**

يحتلّ الخبر جميع الصفحات، والتساؤلات تخيّم على الوجوه: هل سيلوَّث نسر جواز السفر السوري بخاتم نجمة داود الزرقاء؟ شباب المنتخب الوطني بكرة القدم وجدوا أنفسهم أمام استحقاق في الشارع السوري الذي لم يتفهّم مشاركة شباب الفريق في تصفيات آسيا، والتي تقام في مدينة رام الله الفلسطينية ضمن أراضي السلطة الفلسطينية. خبر المشاركة التي تمّ العدول عنها لاحقاً، أدّى إلى تكذيب الناس له للوهلة الأولى، فلم يتقبل أي سوري إمكانية تطبيع العلم السوري بنجمتيه الخضراوين مع الكيان الإسرائيلي، ولا سيما أن السوريين لم ينسوا بعد الضربات الإسرائيلية الأخيرة المباشرة لمواقع عسكرية سورية في دمشق. التأكيد ورد عبر موقع الوكالة السورية للأنباء «سانا». تقرير مفصل عن الاستعدادات للمشاركة في التصفيات جاء قاسياً على السوريين المؤيدين للنظام والذين حاولوا التشكيك بالخبر، من خلال الإشارة إلى إمكانية حصول اختراق لموقع سانا الرسمي. إلا أن المكابرة لم تنفع. «سانا» غير مخترق، والفريق السوري سيلاقي مشجعيه في رام الله. هكذا بدا المشهد حتى إعلان رئيس الاتحاد الرياضي السوري موفق جمعة، عبر الإعلام الرسمي مساءً، إبلاغ الاتحاد الآسيوي بعدم المشاركة السورية في التصفيات. مصادر إعلامية رياضية خاصة أكدت للأخبار أن الاتحاد العام الرياضي السوري تردد في قبول المشاركة بعد اللغط الإعلامي الذي حصل في الشارع السوري، إذ أنه لم يقبل بالمشاركة المقررة سابقاً قبل حصوله على ضمانات فلسطينية أولها: عدم ختم جوازات سفر اللاعبين بتأشيرة الدخول والخروج من قبل السلطات الإسرائيلية. واعتبرت المصادر أن إلغاء المشاركة كان متوقعاً رغم الموافقات التي حصل عليها الاتحاد الرياضي من مسؤولين في القيادة القطرية السابقة. وأشارت المصادر إلى تقدّم الاتحاد السوري بطلب للاتحاد الآسيوي بكرة القدم لإقامة المباريات على أرض محايدة خارج فلسطين المحتلة، ولم يصل رد الاتحاد. كل التطمينات التي أبداها الاتحاد الرياضي خلال النهار الحافل لم تمنع تحفظات السوريين حول قدرة السلطة الفلسطينية على تقديم ضمانات أصلاً، وهي الرازحة تحت السيطرة الإسرائيلية، ولا يستطيع رئيسها نفسه الخروج والدخول من دون إذن إسرائيلي. وكان رئيس الاتحاد العام الرياضي السوري موفق جمعة قد تحدث الى الأخبار قبل إعلان إلغاء المشاركة عن ملابسات الأمر وتشعباته، إذ أكد أن جوازات سفر اللاعبين السوريين لن تختم بختم الاحتلال تحت أي ظرف في حال المشاركة، وأن الجانب الفلسطيني هو المسؤول عن المعابر التي سيمرّ عبرها السوريون المشاركون. الأمر لا يتعلّق بالسوريين فقط، بحسب جمعة، إنما سيطبّق على جميع الفرق المشاركة في التصفيات أيضاً. ربط المشاركة بتوصيفات ليس أقساها «التطبيع»، هو اتهام يدحضه رئيس الاتحاد الرياضي السوري موفق جمعة أيضاً، قائلاً لـ«الأخبار» إن الفريق السوري موجود في المجموعة، وحضوره مثبت منذ البداية، وليس الخبر جديداً. المنسق الإعلامي للمنتخب السوري يونس المصري ذكر لـ«الأخبار» أن الضمانات الفلسطينية هي عبارة عن اتفاق بين القيادتين الرياضيتين في البلدين، من ضمنها وعود رئيس الاتحاد الفلسطيني بتهيئة جميع الإجراءات اللوجستية لوصول الفريق السوري. وأكد المصري أنه في حال حصول أي مفاجآت قد تطرأ على الإجراءات سيتم التواصل مع القيادة الرياضية في سوريا لاتخاذ ما يلزم. وأمام سخرية السوريين من المشاركة «غير المفهومة أو الضرورية»، بالنسبة إليهم، تخرج تساؤلات حول ضرورة الموافقة السابقة على المشاركة أساساً في مثل هذه التصفيات وسط اللغط الحاصل، وكأن المنتخب الوطني متأكد من «نيله الكأس ومرتاح إلى لعبه ».

أمر تسبّبه المتابعة الدقيقة للوضع الرياضي العام في سوريا، والذي تأثر بالأزمة بشكل واضح، ليجعل من إمكانية ربح الفريق قابلة للتوقعات والمصادفة، دون الاعتماد على إمكانيات اللاعبين الحقيقية. فالرياضة السورية أصبحت من الكماليات في ميزان أولويات الدولة السورية، بعد استنزاف طاقات البلاد والخدمات التي تأثرت تحت ضربات المسلحين. ووصلت قسوة بعض السوريين الى حدّ التلميح إلى عدم حصول الضربة الأميركية المتوقعة على سوريا خلال الشهر الفائت، والوصول إلى تسوية لم يعرف السوريون شيئاً عن تفاصيلها سوى منع حصول الضربة المنتظرة. «بداية التطبيع ومسلسل التنازل»، هكذا كتب بعض السوريين على صفحاتهم عبر الفايسبوك حول الخبر الرياضي المذكور. إشارات عديدة من البعض إلى الشروط التي وضعت على سوريا لحمايتها من التهديدات الأميركية وابتلاع الطعم الدولي المتمثل بالتنازل عن السلاح الكيميائي و«أشياء أخرى». ترجمت هذه الأشياء الأخرى بتعليق أحد السوريين: «ليت الأميركان ضربونا، ومتنا واقفين». تعليق من البكائيات السورية أيضاً، بمناسبة الحدث الرياضي الأبرز. وكان رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل الرجوب قد عبّر في وقت سابق عن شكره لوزير الخارجية وليد المعلم ونائبه فيصل المقداد ورئيس الاتحاد الرياضي العام في سوريا موفق جمعة لعملهم الدؤوب من أجل مشاركة سوريا في التصفيات، مشيراً إلى خصوصية مشاركة المنتخب السوري مع فلسطين على أرض فلسطين. موعد المباراة الأولى التي تجمع بين المنتخب السوري والفلسطيني تحدد ضمن برنامج المباريات على ستاد دورا في الخليل في الثامن من الشهر المقبل.

الرجوب يتوقع حضوراً جماهيرياً

توقع رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل الرجوب مشاركة كبيرة من السوريين في الجولان ومن مشجعي المنتخب السوري في بقية المحافظات. هذا في حال لم تحمل الساعات المقبلة جديداً مع عقد مؤتمر صحافي للاتحاد الرياضي لإلغاء مشاركة سوريا في التصفيات.

> **تساؤلات حول ضرورة الموافقة السابقة على المشاركة في مثل هذه التصفيات**

● الكرة الطائرة ●

منتخب الطائرة يخسر ويتأهل لمواجهة الإمارات في بطولة آسيا

منتخب الطائرة قبل المباراة

لم تكن بداية منتخب لبنان للرجال في الكرة الطائرة ضمن بطولة الأمم الآسيوية الـ 17 إيجابية، إذ تعرض لخسارة مخيبة أمام نظيره التايلاندي 1 - 3 أمس في دبي ضمن المجموعة الثامنة. ورغم خسارته، تأهل منتخب لبنان الى الدور الثاني وسيواجه منتخب الإمارات اليوم عند الساعة الخامسة والنصف بتوقيت بيروت، على أن يواجه أيضاً نظيره الأوزبكي غداً الأربعاء وفوزه في المباراتين يضمن تأهله الى الدور ربع النهائي. ولم ينجح لاعبو منتخب لبنان في الاستفادة من إحرازهم المجموعة الأولى، فتراخوا في المجموعتين الثانية والثالثة وخسروهما، قبل أن يستفيقوا في المجموعة الرابعة الماراتونية، لكنهم اصطدموا بالمد التايلاندي مع لاعبين يملكون لياقة بدنية عالية.

مثّل لبنان: جان أبي شديد (قائد المنتخب)، بيتر تورانجانين، ألان سعادة، أرثور الزايك، وينسون فيريرا، أندريه كيروز، إيلي النار، دانيال غورسكي، آنخل عبيد، كايو المعلوف، محمد الحاج وأمارو دا سيلفا فيلهو.

الكرة العربية

الاتفاق يقيل بوكير وعدنان حمد في الدوحة

أقال نادي الاتفاق السعودي في ساعة متأخرة من مساء الاحد الالماني ثيو بوكير من تدريب الفريق الاول لكرة القدم. وتأتي الاقالة بسبب سوء النتائج وآخرها خسارة الاتفاق امام نجران 0-1 ضمن مباريات المرحلة الخامسة من الدوري السعودي. وتدهورت نتائج الاتفاق هذا الموسم حيث لم يحصل سوى على 4 نقاط من خمس مباريات في الدوري حتى الان.

وكلفت ادارة الاتفاق مدرب الفريق الرديف سيبيو لقيادة الادارة الفنية في الموسم الجاري على ان يتم تعيين مدرب سعودي مساعدا له، فيما سيتم البحث عن مدرب آخر للفريق الرديف.

وبات بوكير ثالث مدرب يترك منصبه في السعودية هذا الموسم بعد البلجيكي ميشال برودوم مدرب الشباب، والروماني ايلي بلاتشي مدرب النهضة.

وكان بوكير مدرباً لمنتخب لبنان قبل انتقاله الى الاتفاق مطلع هذا الموسم، حيث أقام بوكير معسكراً تدريبياً للفريق في ألمانيا لكن يبدو أن نتائجه لم تكن جيدة. لو لم يكتب لبوكير أن يقود فريقه في مواجهة فريق الاتحاد الذي يضم اللبناني محمد حيدر، إذا جاء قرار اقالته قبل موعد المباراة.

ويتألّق حيدر بشكل لافت مع فريقه السعودي حيث يحتل الفريق المركز الرابع برصيد 9 نقاط من خمس مباريات مسجلاً ثلاثة انتصارات وخسارتين. وسيلعب حيدر مع فريقه الاتحاد أمام الأهلي في 4 الجاري ضمن المرحلة السادسة من دوري المحترفين السعودي.

من جهة أخرى، وصل الى الدوحة العراقي عدنان حمد المدرب السابق للمنتخب الاردني لكرة القدم. وفي حين لم يصدر الاتحاد القطري للعبة أي بيان رسمي حول زيارة حمد، فإن تقارير اعلامية اشارت الى انه وصل الى الدوحة من اجل تدريب منتخب قطر الاولمبي. ورفض حمد الحديث عن أسباب الزيارة وان المح الى وجود اتصال سابق مع مسؤولين قطريين منذ فترة.

وكان حمد ترك منصبه مدرباً للمنتخب الاردني بعد أن قاده الى الملحق الاسيوي ضمن تصفيات مونديال 2014 في البرازيل للمرة الاولى في تاريخه، وخلفه المصري حسام حسن الذي قاد منتخب النشامى في المباراتين ضد اوزبكستان عبر من خلالهما لخوض ملحق آخر مع خامس تصفيات اميركا الجنوبية في المحطة الاخيرة للتأهل الى النهائيات.

لم يستمر مشوار بوكير مع الاتفاق أكثر من خمس مباريات

كرة الصالات

فوز الجيش والصداقة وبنك بيروت

شهدت المرحلة الرابعة عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات انتصارات جديدة لثلاثي الصدارة: الصداقة حامل اللقب، الجيش اللبناني وصيفه على لائحة الترتيب العام، وبنك بيروت الثالث، بينما سقط جامعة القديس يوسف الرابع في فخ التعادل.

ونجح الصداقة في تخطي عقبة ضيفه بلدية الغبيري بفوزه عليه 4-2، سجلها للفائز الصربي بوريس سيزمار والعراقي مروان زورا وكريم أبو زيد وحسن زيتون، بينما سجل للخاسر حسن باجوق ومحمد علامة.

وحقق الجيش اللبناني النتيجة عينها بفوزه على طرابلس الفيحاء 4-2، على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي. سجل للجيش محمد قبيسي ومحمد عثمان (2) وحسين نجم، ولطرابلس محمد صفا وكريستيان عيد.

اما بنك بيروت، فقد حقق فوزاً سهلاً على الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم بنتيجة 9-2، سجلها للفائز ناصيف عبود (2) وعلي طنيش وطوني ضومط ومصطفى سرحان (2) وحسن حمود (2) وأحمد خير الدين، وللخاسر كريستوف مجبر وهادي ابي غانم.

بدوره، فرّط جامعة القديس يوسف بالنقاط بتعادله مع الشويفات 2-2، بينما تلقى الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا خسارة مفاجئة أمام الربيع 2-3، وتعادل الحلوسية مع بلدية حارة حريك 4-4.

نتائج اللوتو اللبناني

11	35	21	12	8	5	4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1131 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 ـ 5 ـ 8 ـ 12 ـ 21 ـ 35 الرقم الإضافي: 11

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 45,028,440 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,046,747 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 45,028,440 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 968 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 46,517 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 117,200,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 14,650 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 539,060,205 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 42,713,990 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1131 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 04901.

■ **الجائزة الاولى: 25,000,000 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4901.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 901.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 01.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1527

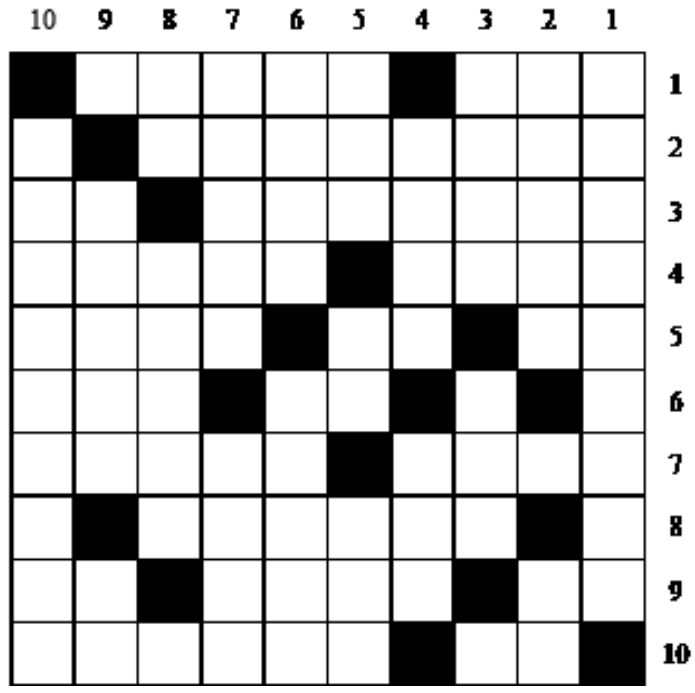

أفقيا

1-كأس – صوت بالأجنبية – 2- إحدى القارات تُعتبر أصغر القارات في العالم وتتألف من الجزر المتناثرة في المحيط الهادي – 3- عاصمة فنزويلا – صوّت الرصاص – 4- يشيخ ويبلغ أقصى الكِبر – نُعاند ونُغالب – 5- فور أو إثنان بالأجنبية – وشى وثرثر – بلدة لبنانية بقضاء راشيا – 6- ضعف ورقّ – طاف في الشوارع أو البلاد ولم يستقر – 7- إحدى القارات وهي الأكبر في العالم – من الفاكهة شهيرة بقيمتها الغذائية – 8- ضد الصغار – 9- عاصفة بحرية – علامة الجمع باللغة الأجنبية – ماركة صابون أو نوتة موسيقية – 10- حيوان قطبي – من الألوان

عمودياً

1- ممثل أفلام كاراتيه شهير من هونغ كونغ – 2- إحدى جزر هاواي وأكثرها سكاناً – حُب – 3- مصمّم ومبتوت – ماركة سيارات – 4- ذو يمن وبركة – أكبر سلسلة جبال في أوروبا أعلى قممها مون بلان في فرنسا – 5- جزدان بالأجنبية – طعم الحنظل – جواب الرفض – 6- عائلة دبلوماسي غاني وأمين عام سابق للأمم المتحدة حائز على جائزة نوبل للسلام – عاصمة آسيوية – 7- مشروب مُسكر – مدينة بوذية مقدّسة ومقرّ دالاي لاما رئيس التيبت الديني – 8- ضمير متصل – إلتأم العظم وعاد الى ما كان عليه قبل الكسر – 9- شجعان أو من أخذوا أدوار رئيسية في الأفلام السينمائية – ثغر ومبسم – 10- إسم لمجموعة من 16 جزيرة في الخليج بين البحرين وقطر

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- رامي – مالي – 2- يورام – حماس – 3- ارسلان – الا – 4- لوي – لوز – طم – 5- مبني – لاهاي – 6- دا – لص – خرّ – 7- كوربو – بل – 8- يفرّ – بي – فقأ – 9- بحيرات – 10- الكاثوليك

عمودياً

1- ريال مدريد – 2- أوروبا – 3- مرسين – كربل – 4- يال – يلو – حكّ – 5- مال – صربيا – 6- نول – بيرث – 7- أحّ – زاخو – او – 8- لما – هر – فتل – 9- يالطا – بق – 10- سامي كلارك

sudoku 1527

6			1		5			2
7	5			3				
1		9					3	
	9			7		1	5	
			2					
5		6			1	7		9
			9			6		7
2				4				8
	7		5			2		3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1526

9	2	7	8	6	4	5	3	1
5	1	6	2	9	3	7	8	4
3	8	4	7	1	5	6	9	2
7	4	9	3	5	1	8	2	6
1	3	5	6	8	2	4	7	9
2	6	8	4	7	9	3	1	5
6	7	1	9	4	8	2	5	3
4	5	2	1	3	7	9	6	8
8	9	3	5	2	6	1	4	7

مشاهير 1527

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس هيئة الأركان المشتركة وصاحب المنصب العسكري الأعلى في القوات المسلحة والمستشار العسكري الأول لرئيس الولايات المتحدة ولوزارة الدفاع الأميركية

6+7+5+2+3 = عملة عربية ■ 1+9+10+8 = ثغر وفم ■ 4+11 = شاي بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **احمد سوكارنو**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

يدخل تشلسي مباراته الليلة في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا أمام مضيفه شتيوا بوخارست باحثاً عن الفوز ولا شيء سواه بعد السقوط الصادم أمام بازل ذهاباً. كل الضغوط ملقاة على عاتق مورينيو لتحقيق المطلوب، هو الذي يعشق هذه المواقف

عاد مورينيو إلى عصبيته بعكس ما كانت عليه الحال في بداية الموسم (ايان كينغتون ـ أ ف ب)

تشلسي تحت الضغط أمام شتيوا: هنا ميدان مورينيو

حسن زين الدين

تبدلت الأحوال في غرب لندن بالنسبة إلى البرتغالي جوزيه مورينيو في ظرف أسابيع قليلة عمّا كانت عليه في انطلاق الموسم مع فريقه الجديد ـ القديم تشلسي. قبل أقل من شهرين، وقف مورينيو في ملعب «ستامفورد بريدج» وهو يبتسم لعدسات المصوّرين والثقة تملأه، فيما جماهير «البلوز» تهتف باسمه وذلك بعدما قاد فريقها الى الانتصار على هال سيتي في انطلاق الدوري الانكليزي الممتاز. «أنا الرجل الأسعد»، قالها «السبيشيل وان» وقتها. بدا أن «مو» الذي لفظته مدريد لتوها وأقفلت أبوابها بوجهه، عثر على الأمان في لندن وعلى الحب من جماهير تشلسي بعدما تخلى الكل عنه في العاصمة الاسبانية. هكذا، خُيّل لكثيرين منذ اللحظة الأولى أن أياماً جميلة سيعيشها ملعب «ستامفورد بريدج» مع مدربه الأيقونة والذي كان السبب الأول في أن يصبح النادي اللندني رقماً صعباً على الساحتين الانكليزية والأوروبية في بداية الألفية الثالثة. لكن مجرى الأحداث في الأسابيع التالية كان معاكساً. الفريق لم ينجح سوى في تحقيق انتصارين آخرين في الـ«برميير ليغ» وتعادل مثلهما وخسر في واحدة أمام افرتون، اضافة الى الخسارة الصادمة أمام بازل السويسري في «ستامفورد بريدج» في المرحلة الأولى لدور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

هازار أبرز الغائبين

لن يشارك النجم البلجيكي ايدين هازار (الصورة) في مباراة الليلة بسبب الإصابة التي لم يحدد تشلسي نوعها. وسينضم هازار الى الهولندي ماركو فان جينكل الذي يغيب عن الملاعب لفترة طويلة.

أثّرت الثقة الزائدة على لاعبي تشلسي (أ ف ب)

برنامج الجولة الثانية في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا

■ **الثلاثاء:**

- **المجموعة الخامسة:**

بازل السويسري - شالكه الالماني (21,45)

شتيوا بوخارست الروماني - تشلسي الانكليزي (21,45)

- **المجموعة السادسة:**

بوروسيا دورتموند الالماني - مرسيليا الفرنسي (21,45)

ارسنال الانكليزي - نابولي الايطالي (21,45)

- **المجموعة السابعة:**

زينيت سان بطرسبورغ الروسي - اوستريا فيينا النمسوي (19,00)

بورتو البرتغالي - اتلتيكو مدريد الاسباني (21,45)

- **المجموعة الثامنة:**

اياكس امستردام الهولندي - ميلان الايطالي (21,45)

سلتيك الاسكوتلندي - برشلونة الاسباني (21,45)

■ **الأربعاء:**

- **المجموعة الاولى:**

شاختار دونيتسك الاوكراني - مانشستر يونايتد الانكليزي (21,45)

باير ليفركوزن الألماني - ريال سوسييداد الاسباني (21,45)

- **المجموعة الثانية:**

ريال مدريد الإسباني - أف سي كوبنهاغن الدنماركي (21,45)

يوفنتوس الإيطالي - غلطة سراي التركي (21,45)

- **المجموعة الثالثة:**

باريس سان جيرمان الفرنسي - بنفيكا البرتغالي (21,45)

أندرلخت البلجيكي - أولمبياكوس اليوناني (21,45)

- **المجموعة الرابعة:**

مانشستر سيتي الانكليزي - بايرن ميونيخ الألماني (21,45)

سسكا موسكو الروسي - فيكتوريا بلزن التشيكي (19,00)

عاقب مورينيو النجم الصاعد دي بروين بإبعاده الى الفريق الثاني

كأن الأمور بدأت تعاند مورينيو. الرجل عاد إلى عصبيته في كثير من المواقف، وآخرها تصريحه باتجاه البلجيكي يان فيرتونغن الذي حمّله «السبيشيل وان» المسؤولية في تلقي الاسباني فرناندو توريس بطاقة حمراء في المباراة الأخيرة أمام توتنهام. ومن جهة ثانية، فإن بعض قرارات مورينيو بدت غير مفهومة ومبررة على الإطلاق كاستبعاده الاسباني خوان ماتا عن التشكيلة الأساسية هذا الموسم، رغم أنه كان من أعمدة الفريق في الموسم الماضي قبل أن يشركه في الشوط الثاني أمام توتنهام ويعود ليمنحه الثقة امام شتيوا بوخارست الروماني الليلة. وصلت الأمور حتى إلى أن ترفع بعض جماهير تشلسي لافتات تنتقد «مو» على هذه الخطوة، كتلك اللافتة التي كتب عليها أحد أنصار الفريق: «ماتا مكانه في الملعب لا على دكة البدلاء يا مورينيو».

أما أمس، فقد ثارت ثائرة مورينيو على النجم الصاعد في الفريق، البلجيكي كيفن دي بروين، حيث قرر معاقبته بإنزاله الى الفريق الثاني في النادي قائلاً: «لم يقنعني. هنا ليس بريمن (الفريق الذي أعير له اللاعب في الموسم الماضي)».

إذاً، يبدو واضحاً أن مورينيو يرزح تحت ضغط شديد حالياً في تشلسي بعدما كانت كل التوقعات تشير إلى عكس ذلك، وأن الفريق سيكون الرقم الأصعب على الساحتين المحلية والخارجية في ظل قيادته، وما يزيد ذلك وطأة على الرجل الثقة الكبيرة والاحتضان غير المسبوق اللذان لقيهما «مو» من جماهير «البلوز» فور عودته الى لندن، وأكثر بالنظر الى امتلاك تشلسي إحدى أقوى التشكيلات في أوروبا حالياً في كل المراكز، بالاضافة الى العديد من المواهب ومفاتيح اللعب القادرة على أن تقلب مجريات الأمور رأساً على عقب، فضلاً عن ميزة الفريق بوجود لاعبين شباب يتمتعون بالحيوية والطموح كالبلجيكي ايدين هازار والألماني أندريه شورله والبرازيلي أوسكار وغيرهم، وكذلك آخرين يعتمدون على خبرتهم الكبيرة كجون تيري وفرانك لامبارد وأشلي كول وغيرهم.

وبغض النظر إن كانت أزمة ثقة زائدة تلك التي يعانيها تشلسي أو عدم الوصول الى التوليفة النهائية لكثرة الخيارات والتبديلات من جانب مورينيو، فإن المنافسين للنادي اللندني وأولئك الذين يكنّون العداء لمورينيو يبدون في غاية سعادتهم حالياً بالنسبة الى وضعية الأخير وفريقه. لكن ثمة، في المقابل، من يروقه مشاهدة مورينيو تحت الضغط انطلاقاً من أن هذا الرجل يعشق هذه المواقف والتحديات التي يظهر فيها معدنه الحقيقي. لا شك بأن شتيوا بوخارست يدرك هذا جيداً ويهابه، فلنترقب ما يخبئه لنا مورينيو الليلة.

ملاعب المانيا

إصابة كلوزه وغوميز تفتح الباب امام عودة كيسلينغ إلى «المانشافت»

وضعت اصابة ثنائي هجوم منتخب المانيا لكرة القدم ميروسلاف كلوزه وماريو غوميز، مدرب «المانشافت» يواكيم لوف تحت ضغوطٍ لضم هداف فريق باير ليفركوزن شتيفان كيسلينغ الى تشكيلته للمرة الأولى منذ عام 2010، وذلك لمواجهة جمهورية ايرلندا في 11 الحالي في كولون قبل أن تحل المانيا ضيفة على السويد بعدها بأربعة أيام، ضمن التصفيات الاوروبية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم التي تستضيفها البرازيل عام 2014.

واستبعُد كيسلينغ هداف الدوري الألماني في الموسم الماضي امكانية اللعب مع منتخب المانيا تحت قيادة لوف بعدما تجاهل المدرب ضمه في الفترة الأخيرة رغم تألقه المستمر ومواصلته تسجيل الاهداف، متفوّقاً على العديد من المهاجمين الدوليين، وخصوصاً اولئك الاجانب الذين استقدمتهم الفرق الالمانية، وهو الذي سجل خمسة أهداف في سبع مباريات مع باير ليفركوزن هذا الموسم.

الا انه في ظل الاوضاع الحالية التي يمرّ بها هجوم المنتخب الالماني، لا شك في ان لوف يستمع الآن الى المنادين بضرورة ضم كيسلينغ، وهو يفكر في استدعاء الاخير بعدما قال إنه سيتحدث إليه. وصرّح لوف في حديثٍ لتلفزيون «آي أر دي»: «شتيفان كيسلينغ مهاجم قدّم اداء جيداً جداً في الدوري الألماني. سوف اتحدث إليه لمناقشة بعض الأمور».

وخاض اللاعب البالغ من العمر 29 عاماً آخر مبارياته الدولية الست عندما تغلبت المانيا على الاوروغواي 3-2 في مباراة تحديد المركز الثالث خلال نهائيات كأس العالم 2010.

وقال الفنلندي سامي هيبيا مدرب ليفركوزن الاسبوع الماضي: «تمثل هذه مناسبة رائعة لأي لاعب عندما ينضم إلى منتخب بلاده ولا أعتقد أن كيسلينغ يفكر بطريقة مختلفة».

وسيعلن لوف تشكيلة المانيا الجمعة المقبل، وهو قال الاسبوع الماضي: «لا أعرف ما هو نوع التأثير الذي يمكن أن يحدثه غيابه على اختياراتي لمباراتي جمهورية ايرلندا والسويد. سأعلن التشكيلة في نهاية الاسبوع المقبل».

ومع خروج كيسلينغ من حساباته سبق ان منح لوف الفرصة لمهاجمين شبان آخرين مثل ماكس كروس لاعب بوروسيا مونشنغلادباخ الذي اختير لخوض مباراتين في التصفيات في وقتٍ سابق من الشهر الماضي.

وتتصدر المانيا المجموعة الثالثة في التصفيات الاوروبية المونديالية، وهي تحتاج لنقطتين من المباراتين المتبقيتين لتضمن التأهل الى كأس العالم.

أُبعد كيسلينغ عن منتخب المانيا منذ عام 2010 (ماريوس بيكر ـ أ ف ب)

كرة المضرب

أزارنكا تتنازل سريعاً عن لقب دورة بكين

بعد نهاية دورة الرجال، انطلقت في طوكيو دورة الرجال ضمن سلسلة دورات تستضيفها مدن شرق آسيا، ومنها بكين حيث فقدت فيكتوريا أزارنكا لقبها سريعاً

مواجهة فرنسية - فرنسية شهدتها دورة طوكيو اليابانية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 1,437,800 مليون دولار، في انطلاقها، وقد حسمها جو ويلفريد تسونغا المصنف ثانياً ليتأهل الى الدور الثاني بتغلبه على غايل مونفيس 6-3 و7-6.

ولحق به الاسباني نيكولاس الماغرو السادس بتغلبه على الالماني بنجامين بيكر 7-6 و7-6، والاوكراني الكسندر دولغوبولوف جونيور والفنلندي ياركو نيمينن بعدما تغلب الاول على الالماني دانيال براندز 6-3 و6-1، والثاني على الارجنتيني خوان موناكو 7-6 و6-1.

دورة بكين

تنازلت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا المصنفة ثانية سريعاً عن لقب دورة بكين الصينية الدولية البالغة جوائزها 3,566,050 ملايين دولار للرجال و5,185,625 ملايين للسيدات، بخسارتها امام الالمانية اندريا بتكوفيتش 6-4 و6-2 و6-4 في الدور الاول.

وتلتقي بتكوفيتش في الدور الثاني مع الروسية سفتلانا كوزنتسوفا الفائزة على التايوانية سو - واي هسييه 6-1 و6-1.

وبلغت الصربيتان يلينا يانكوفيتش وآنا ايفانوفيتش المصنفتان ثامنة ورابعة عشرة على التوالي الدور الثاني بفوز الاولى على الروسية اناستازيا بافليوتشنكوفا 6-1 و6-4 و6-0، والثانية على الايطالية فلافيا بينيتا 7-6 و6-1.

وفي الدور المقبل، تلتقي يانكوفيتش مع الكازاخستانية غالينا فوسكوبويفا التي تغلبت على الكندية شارون فيشمان 6-4 و6-3، وايفانوفيتش مع السلوفينية بولونا هرتسوغ الفائزة على البورتوريكية مونيكا بويغ 6-1 و6-4.

وبلغت الدور ذاته، الصربية الاخرى بويانا يوفانوفسكي بتغلبها على الرومانية سورانا سيرستيا 6-3 و6-2، والكندية يوجيني بوشار بفوزها على السلوفاكية مغدالينا ريباريكوفا 6-4 و6-1، والصينية زهانغ شوياي بتغلبها على مواطنتها بينغ شواي 6-3 و6-3.

ولدى الرجال، بلغ الاوسترالي برنارد توميتش والايطالي فابيو فونييني والاسباني روبرتو باوتيستا أغوت والالماني فيليب كولشرايبر الدور الثاني اثر فوز الاول على الصيني زانغ زي 7-6 و6-4، والثاني على الاسباني طومي روبريدو 7-5 و6-4 و6-3، والثالث على البلغاري غريغور ديميتروف 6-4 و6-2، والرابع على الاسباني البرت مونتانيس 7-5 و1-6 و7-6.

ويستهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف اول والذي نال اللقب عامي 2009 و2010 وانسحب من نسخة 2011 بسبب الاصابة، حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة التشيكي لوكاس روسول.

الفورمولا 1

البرتغالي دا كوستا الأقرب إلى خلافة ريكياردو في «تورو روسو»

بات السائق البرتغالي انطونيو فيليكس دا كوستا، الذي خاض سابقاً اختبارات مع «ريد بُل رينو»، المرشح الأوفر حظاً لقيادة فريق «تورو روسو» في الموسم المقبل ضمن بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 ليخلف الأوسترالي دانيال ريكياردو الذي انتقل بدوره الى «ريد بل» لخلافة مواطنه مارك ويبر.

وكشف الصحافي البرازيلي في صحيفة «أو ستاديو»، ليفيو اوريكيو، عن هذا النبأ، حيث قال: «لا ينقص سوى الإعلان الرسمي، لكن هذا الأمر سيحصل في الأيام المقبلة».

من جهة أخرى، أوضح ستيفانو دومينيكالي، رئيس فيراري، أن فريقه كان يراقب عن كثب الألماني نيكو هالكنبرغ، سائق ساوبر، ليخلف البرازيلي فيليبي ماسا، قبل أن يقع الخيار على الفنلندي كيمي رايكونن، سائق «لوتوس رينو».

وقال دومينيكالي: «لقد كان هالكنبرغ من بين المرشحين الذين كنا نفكر بهم، لكنه يحافظ على كامل حظوظه بالنسبة إلى المستقبل». وأضاف إن خبرة رايكونن هي التي أسهمت في اختياره: «كيمي لديه أيضاً الأفضلية بمعرفة الفريق، وهو سريع، ولا يقوم بأخطاء».

في هذا الوقت، رأى السائق النمسوي السابق، غيرهارد بيرغر، أن بطل العالم في المواسم الثلاثة الأخيرة، الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو»، قادر على تحطيم الأرقام القياسية لمواطنه «الأسطورة» ميكايل شوماخر.

وقال بيرغر: «سيباستيان بإمكانه تحطيم أرقام ميكايل القياسية. يبدو واضحاً أنه بدأ يسير على هذا الخط، وأعتقد أن بإمكانه فعل ذلك».

وتابع: «لم يصل بعد إلى عامه الـ 30، وقد توّج 4 مرات بطلاً للعالم (اعتبر بيرغر أن فيتيل حسم لقب هذا الموسم). ما فعله حتى اللحظة يعتبر غير معقول».

أنطونيو فيليكس دا كوستا (أرشيف)

أصداء عالمية

مانشيني يخلف تيريم في غلطة سراي

توصل غلطة سراي الى اتفاق مع الايطالي روبرتو مانشيني للاشراف على تدريبه خلفاً لفاتح تيريم المُقال من منصبه.

وكان المدرب الايطالي الذي اقيل من منصبه في مانشستر سيتي اواخر الموسم الماضي قد وصل الى اسطنبول الاحد للقاء المسؤولين في النادي، وقد ذكرت صحيفة «ميلييت» بأنه وقع عقداً قيمته 4,5 ملايين يورو سنوياً، لتدريب النادي التركي الذي يحتل المركز العاشر بعد مرور ست مراحل على انطلاق الدوري المحلي. كما استهل مشواره في دوري ابطال اوروبا بخسارة كبيرة على ارضه امام ريال مدريد الاسباني 1-6.

ميلان من دون الشعراوي الليلة

تلقى ميلان الايطالي انباء سيئة بتعرض مهاجمه ستيفان الشعراوي لاصابة جديدة خلال التمارين صباح امس ستبعده عن اللقاء مع اياكس امستردام الليلة في دوري ابطال اوروبا. وكان الشعراوي قد عاد لتوّه من اصابة عضلية لحقت به قبل 3 اسابيع تقريباً، وقد كان المدرب ماسيميليانو اليغري اعلن دخوله قائمة الفريق التي سيواجه اياكس.

واشارت تقارير الى أن الشعراوي يعاني من كسر في مشط القدم اليسرى، واصبح غيابه عن لقاء يوفنتوس الاسبوع المقبل في الدوري امراً مؤكداً.

برشلونة يرصد «تيفيز» الأوروغواي

تحدثت تقارير صحافية عن رغبة برشلونة بطل الدوري الإسباني في التعاقد مع الأوروغوياني الصاعد كيفين منديز لاعب وسط فريق بينيارول. وذكرت صحيفة «سبورت» الكتالونية اول من أمس إن برشلونة مستمر في سياسته بالبحث عن أفضل المواهب الصاعدة في العالم، وخاصة في الدول اللاتينية، وقد صبّ تركيزه منذ فترة على مندیز (17 عاماً) نجم منتخب الأوروغواي للشباب والملقّب بـ«تيفيز الجديد»، نسبة الى المهاجم الارجنتيني كارلوس تيفيز.

ويتميز مندیز بسرعته ومهاراته العالية في المراوغة، كما يتمتع بحاسة تهديفية وموهبة في صناعة الاهداف. وتشير التقارير الى أن «البرسا» قد يضم مندیز الى فريقه الرديف الذي يشارك في بطولة الدرجة الثانية، وذلك بعد اتمام الصفقة في غضون ايام مقابل حوالي ستة ملايين يورو.

رئيس الاتحاد الآسيوي واثق من القدرات القطرية

شدّد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على حق قطر والقارة الآسيوية باستضافة نهائيات كأس العالم عام 2022، معرباً عن ثقته وثقة الكرة الآسيوية بقدرة قطر على تنظيم نسخة مثالية للنهائيات بغض النظر عن توقيت إقامتها صيفاً أو شتاء.

كما اكد حرص الاتحاد الأسيوي على الوقوف الى جانب قطر في مشروعها العالمي باستضافة نهائيات المونديال، معرباً عن استغرابه من الضجة التي أثيرت مؤخراً حول توقيت إقامة المونديال في قطر.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 1 تشرين الأول 2013 العدد 2118

صورة وخبر

امتلأ «مركز مانا للفنون المعاصرة» في ولاية نيو جيرسي الأميركية بالقطع الفنّية التي ضمّها معرض «1.8 مليون قدم مربعة من الفن» (1.8 Million Square Feet of Art). احتضن المركز ستة معارض في الوقت نفسه، تنوّعت بين أعمال شهيرة من كلاسيكيات الـ«بوب آرت» وأخرى من سوريا تنتمي إلى فن الشارع. وكان لـ«مؤسسة فريديريك آر. وايزمان» الأميركية المعروفة مشاركات عدّة منها منحوتات «بوب آرت» تصوّر نساء عاريات. (تيموثي كلاري ـ أ ف ب)

بانوراما

مبروك إسبانيا... ملكة النقانق على بياض

حطّمت مدينة بورغوس الإسبانية (شمال) الرقم القياسي لأطول نقانق في العالم (الصورة)، بلغ طولها 175 متراً بعد طهوها. وسجّل هذا الرقم في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، بحسب بلدية المدينة، التي اختيرت هذا العام عاصمة فن الطهو في إسبانيا. وشارك أكثر من 400 متطوّع في إعداد هذا الطبق، الذي تطلّب 220 متراً من نقانق لحم العجل، و130 كيلوغراماً من البصل، و50 كيلوغراماً من الأرز، و7 كيلوغرامات من التوابل، فضلاً عن3 كيلوغرامات من الملح. وأعدت طنجرة خاصة لطهو النقانق، التي ستخصّص عائدات مبيعها لـ «الصليب الأحمر»، وجمعية «إسبانياس» المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة.

النمر ابتلع التمساح ويوتيوب تكفّل بالباقي

عادت اللقطة الشهيرة لهجوم نمر مرقط على تمساح استوائي (الصورة) لتثير اهتمام الجمهور، بعدما بثّت شبكة «ناشيونال جيوغرافيك» فيديو للهجوم (دقيقتان) على يوتيوب، استقطب أكثر من 12 مليون مشاهدة خلال ثلاثة أيّام. الحادثة شدّت المهتمين بالحياة البرية، إثر نشر صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، قبل حوالى شهر، تقريراً مصوراً عن الحادثة. وهذه هي المرّة الأولى التي ينشر فيها فيديو لهجوم نمر مرقط على تمساح، يزن نحو 70 كيلوغراماً، في أحد مستنقعات «بانتانال» البرازيلية. وبحسب صحيفة «هافينغتون بوست» الأميركية، تمكّن النمر من الإجهاز على التمساح في ثانيتين. (الرابط على موقعنا)

بريطانيا أيضاً تستعد للحرب (الإلكترونية) الكبرى

أعلن وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند أنّ وزارته تنوي إنشاء وحدة خاصة في الجيش لحماية البلاد من الهجمات الإلكترونية. وبدأ تجنيد مئات خبراء الكمبيوتر وقراصنة الإنترنت كخطوة أولى لبناء تلك الوحدة، التي ستتولّى «التصدي لأي هجمات إلكترونية تستهدف البلاد». وأوضح هاموند خلال مؤتمر لـ«حزب المحافظين» البريطاني، أنّ مهمّات الوحدة لن تقتصر على الدفاع، بل ستنفّذ هجمات إلكترونية «إذا لزم الأمر»، وفق تقرير نشرته «هيئة الإذاعة البريطانية» (bbc) الأحد الماضي. وأكد هاموند أن قرار إنشاء هذه الوحدة الخاصة يأتي بعدما أصبحت الهجمات الإلكترونية تمثّل «خطراً حقيقياً على البلاد»، مشيراً إلى وجود «400 ألف هجمة إلكترونية استهدفت بريطانيا، وجرى التصدي لها في العام الماضي». ولن تكتفي وزارة الدفاع البريطانية بذوي الخبرة العسكرية عند اختيار أعضاء الوحدة الخاصة، إذ ستجنّد مدنيين خبراء في مجال إنشاء الهجمات الإلكترونية، أو التصدي لها. يذكر أنّ الجيش البريطاني ليس أوّل المهتمين بالهجمات الإلكترونية بين صفوفه. الجيش الصيني يملك وحدة خاصة من قراصنة الحواسيب والإنترنت تدعى «الجيش الأزرق»، كما تدرّب الولايات المتحدة 13 فرقة مخصصة لخوض الحروب الإلكترونية، وطبعاً هناك إسرائيل التي أنشأت قبل 30 عاماً «الوحدة 8200» المتخصصة في مجال التجسس الإلكتروني، قبل أن تقرّر قبيل عملية «عمود السحاب» تعزيز قدراتها في الحرب الإلكترونية (الأخبار2012/11/20).

آخر ابتكارات الوهابية: صوني مبيضك سيّدتي

أثارت تصريحات الداعية السعودي صالح بن سعد اللحيدان الأخيرة سخرية روّاد مواقع التواصل الاجتماعي. أكد عضو «هيئة العلماء» والرئيس السابق لـ«مجلس القضاء الأعلى» أنّ الطب الوظيفي الفيزيولوجي أثبت أنّ قيادة السيّارات «تؤثّر تلقائياً في مبايض النساء». وتابع اللحيدان في تصريح صحافي قائلاً إنّ «وضعية القيادة تدفع الحوض إلى أعلى. لذلك نجد غالبية الأطفال الذين تقود أمّهاتهم السيارات باستمرار مصابون بنوع من الخلل الإكلينيكي المتفاوت». كلام الداعية يأتي تزامناً مع الحملة التي أطلقتها ناشطات سعوديات تدعو النساء إلى قيادة السيارة في 26 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل.